ناجي بن داود الحرز

العنقود

شعر

الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ

قدم له

الدكتور محمد بن عثمان الملا
الأستاذ المشارك بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران

ح ناجي بن داود بن علي الحرز ١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الحرز . ناجي بن داود بن علي
العنقود . / ناجي بن داود بن علي الحرز . - الهفوف. ١٤٢٥هـ
٢٨٤ص ١٧X ٢٣ سم
ردمك X- ٧٧٤ ـ ٤٤ـ ٩٩٦٠

١ - الشعر العربي ـ السعودية أ- العنوان
ديوي ٨١١،٩٥٣١ ١٤٢٥/١٨٥٧

رقم الإيداع : ١٤٢٥/١٨٥٧
ردمك x ـ ٧٧٤ ـ ٤٤ - ٩٩٦٠

منشورات دار الفتاة

للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع

دمشق ص.ب : ٢٧٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ناجي بن داود الحرز
ص.ب ٢٤٢٦ ـ ٣١٩٨٢ ـ الأحساء
بريد إلكتروني naji٨١٨@hotmail.com
هاتف ٠٣٥٣٠٢٨٧١ جوال ٠٥٠٩٩٢٤٠٠٠

الشاعر في سطور ..

- ناجي بن داود بن علي الحرز.
- شاعر وكاتب .
- ولد في الأحساء شرق السعودية عام ١٣٧٩هـ .
- عضو الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون .
- عضو نادي المنطقة الشرقية الأدبي .
- عضو منتدى الينابيع الهجرية للشعر بالأحساء .
- تم نشر العديد من البحوث عن شعره في الصحف والمجلات .
- ترجم له في عدد من المعاجم والدراسات منها :

(معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين)
(شعراء الجزيرة العربية والخليج) لعبدالكريم الحقيل
(شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج) لسعود الفرج .
(صوت من الخليج) لمعالي الدكتور غازي القصيبي .
(معجم أعلام الخليج في العلم والأدب) للشيخ جواد الرمضان
(معجم شعراء العرب) عبد الله الجبوري .
(هَجَر واحة النخيل والشعر) لعبدالله الشباط .

- من دواوينه المطبوعة :

١- (نشيد ونشيج) ١٤١٤هـ .
مطابع مؤسسة دار الجزيرة / الرياض .

٢- (خفقان العطر) ١٤٢٠هـ .
مطابع الابتكار / الدمام .

٣- (قصائد ضاحكة) ١٤٢٢هـ.
مطابع الابتكار / الدمام .

مقدمـــة ..

بقلم الدكتور محمد بن عثمان الملا
الأستاذ المشارك بجامعة الملك فهد
للبترول والمعادن بالظهـــــران.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه هي المجموعة الشعرية الرابعة ، للشاعر المبدع (ناجي بن داود الحرز) . فقد نشر ثلاثة دواوين هي (نشيد و نشيج) و (خفقان العطر) و (قصائد ضاحكة) . وقد أطلق على هذا الديوان اسم (العنقود) وهي تسمية موفقة و مناسبة لمضمونها ، فكلها وإن تفرعت ينتظمها موضوع واحد كما ينتظم العنقود حبات العنب .

أما الموضوع الذي يشتمل عليه هذا الديوان فهو بجميع جوانبه في الشعر الإخواني . فمتى نشأ هذا الشعر ؟ وما تعريفه ؟

لقد اختلف الأدباء حول نشأته ، كما اختلفوا في تعريفه ، و يأتي اختلافهم من تعدد أغراضه ، و تفرع أغصانه . فالدكتور (زكي مبارك) يعتبر الإخوانيات من الفنون القديمة التي عرفها الشعر و النثر في عصوره الأولى .(١) ويذهب الدكتور (مصطفى هدارة) إلى ترجيح نشأته تحت تأثير أجنبي ، أي في العصر العباسي ، وبخاصة في القرن الثاني الهجري الذي كثر فيه شعر الصداقة و الصديق . ويتخذ صاحب هذا الرأي من أقوال (ابن المقفع) في الإخوان و إلحاحه على هذا الموضوع سندا لرأيه ، فابن المقفع في نظره هو الذي وجه أنظار الشعراء إلى الحديث عن هذا الموضوع . (٢)

ويتجه الدكتور (يوسف خليف) هذا الاتجاه فيرى أن الإخوانيات من الألوان الشعرية الجديدة التي استحدثت في العصر العباسي الأول . فالشعراء المُجّان من أصحاب المدرسة اللاهية هم أول من وضع الأساس لهذا اللون من الرسائل الشعرية التي عرفت فيما بعد بالإخوانيات ، أو هم على أقل تقدير أول من وجه الأنظار إلى صلاحية هذا الشعر لكتابة الرسائل . (٣)

ويرى (جرجي زيدان) أن الإخوانيات وهي من الأبواب التي تلائم الاجتماع و المدينة إنما ظهرت في القرن الرابع الهجري أو العصر العباسي الثالث . (٤)

و يعتنق الدكتور (محمود الجادر) هذا الرأي فيقول : (يمثل شعر الإخوانيات ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية والحضرية ، ولهذا يمكن أن نعده من الأغراض الجديدة في الشعر العربي الذي كان منشؤه في حياة بدوية يكاد الانسان يعيش منفردا فيها). (٥)

أما صاحب كتاب (أدباء العرب) فيرى أن الإخوانيات كانت موجودة قبل العصر العباسي الثالث ، ولكنها لم تتخذ شكل الاستقلال والتميز إلا في القرن الرابع الهجري ، حيث أصبحت بابا شعريا قائما بذاته . وهو يرى أ ن الإخوانيات انفرد به النثر قبل الشعر ، ثم لما كثر النظامون ، وتعاطى القريض الوزراء وكتاب الداوين وأهل الفقه والقضاة أصبحوا يتراسلون بالشعر كما يتراسلون بالنثر ، فاستعملوه في التعزية والتهنئة والشكر والعتاب والاستعطاف و غير ذلك مما يدور بين الأصحاب من مراسلات . (٦)

ويرى الدكتور (حسين العلاق) أن الإخوانيات لها جذور قديمة فهي ليست جديدة على الشعر العربي ، فقد عرفها العصر الجاهلي ولكنها شاعت شكلا مجددا في القرن الثالث الهجري . (٧)

وقد عرّف الدارسون المحدثون الإخوانيات بتعريفات مختلفة ، فجرجي زيدان عرفها بقوله : (يراد بالإخوانيات ما ينظم في الإخوان والأصدقاء من أسباب التقارب . (٨)

وعرفها زكي مبارك فقال : (من قديم وجد في النثر كما وجد في الشعر ، غير أنه في النثر يسمى العتاب ، ومن المؤلفين من يطلق الإخوانيات والعتاب بدون تمييز على ما يقال شعرا ونثرا في مناجاة الأصدقاء ، وقدم هذا الفن في العربية لا يمنع أنه صار فنا قويا يخيل إلى القارىء أنه فن جديد لكثرة ما جد فيه من الصور والتعابير وهو في جوهره قريب من الغزل لا يفرق بينهما إلا اختلاف ما يردان عنه من أحوال النفس).(٩)

أما الدكتور مصطفى الشكعة فقد عرّف الإخوانيات بقوله : (هذا اللون من الشعر يصور العلاقات الاجتماعية بين الشعراء وممدوحيهم أو بينهم وبين أصدقائهم و أحبائهم ، ففيه التعزية والاعتذار وفيه العتاب والشكوى وفيه الصداقة

والود ، وما إلى ذلك من هذه المعاني الاجتماعية الواسعة التي تربط بين بعض الناس وبعض ، ولذلك غلب التأنق في المعنى و اصطناع العاطفة). (١٠)

والحق أن شجرة الإخوانيات نبتت جذورها في العصر الجاهلي فظهر فيه بقوة وكثرة العتاب والشكوى والاعتذار والشكر ، و بقلة وضعف الأغراض الأخرى ، باستثناء التعازي التي ظهرت في صدر الإسلام . والمطارحات التي بدأت في العصر الأموي . وفي العصر العباسي برزت بقوة جميع الأغراض الإخوانية من ألغاز و مداعبات و تهنئة و تعزية و توديع واستدعاء و مهاداة . إلى جانب الأغراض المذكورة سلفا .

وحين ننظر في ديوان شاعرنا (الحرز) نجده يتناول كل أغراض الشعر الإخواني من عتاب و شكوى و تعزية ومواساة و شوق وود واعتذار و تقريظ وشكر ومداعبة و اهداء و تهنئة . كما نجد للمطارحات مساحة كبيرة في ديوانه، بحكم اتساع علاقات الشاعر بعدد من الشعراء وارتباطه بهم .

والمطارحة هي حاصل الجمع بين قصيدتين و ديتين تكون الثانية منهما جوابا للأولى ، و تشتركان في الوزن والقافية وحرف الروي ، أما إذا اختلف الوزن والقافية بين القصيدتين فلا تسمى مطارحة أو مساجلة ، وإنما تسمى مراجعة أو مجاوبة . وقد بلغ مجموع أبيات هذا الديوان ألفين وثمانمائة وخمسين بيتا ، وهذا يعكس ضخامة الديوان من حيث الكم ، فإذا علمنا أن الديوان كله في الإخوانيات رجحنا أنه أول ما كتب في هذا المجال بهذا الحجم الكبير .

وقد تميزت قصائد الديوان و مقطوعاته بالوحدة الموضوعية وهذا ما سوغ للشاعر أن يجعل لكل قصيدة عنوانا خاصا بها ، فواحدة عنوانها (ليت شعري) و ثانية عنوانها (مهلا) وثالثة عنوانها (حلم يتحقق) ، وهكذا . كما تميز الديوان بتأريخ كل قصيدة و مقطوعة .

أما من حيث المستوى الفني لهذه المجموعة من الإخوانيات فهو بشكل عام فوق المتوسط وإن كان بعضها يتفوق على بعض في ذلك والمعروف عن الشعر الإخواني - في الجملة - أنه متوسط الجودة من الناحية الفنية . يقول الدكتور (عبد الله الحامد) عن الإخوانيات ومستوى أسلوبها العام : (وواكب شيوع الرسائل السهولة وقرب المأخذ والعفوية والبساطة التي تصل أحيانا إلى الضعف شأنها شأن ما تتحدث عنه من قضايا لا يناسبها الأسلوب الجزل والديباجة المحكمة) . (١١)

ومما يُحمد لهذا الديوان أن أكثر الإخوانيات فيه من الشعر العمودي الذي تتميز المقطوعة والقصيدة فيه بالوزن الواحد والقافية الواحدة والروي الموحد على الرغم من طول بعضها الذي يتجاوز السبعين بيتا ، ما يدل على طول نفس الشاعر الشعري ، و قوة ملكته الأدبية .

وهذا الديوان جدير بالدراسة الواسعة والمتأنية ، لكثرة مادته الأدبية ، وتنوعها ، وما فيها من ظرف وطرافة . وهو جدير بالطباعة والنشر ، قبل الدراسة وبعدها .

وأشكر للشاعر إتاحة الفرصة لي بالاطلاع عليه . وأعتذر له عن التأخير لكثرة المشاغل . والله الموفق .

الدكتور محمد بن عثمان الملا
الأستاذ المشارك
بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران

مصادر المقدمة :

(١) النثر الفني في القرن الرابع الهجري ٢٠٠/١ـ دار الجيل ـ بيروت
(٢) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ص ٢٠٠
(٣) حياة الشعر في الكوفة ص ٦٢٧
(٤) تارخ آداب اللغة العربية ٣٣٨/٢
(٥) الثعالبي ناقدا وأديبا ص ٤٨٠
(٦) بطرس البستاني ص ٣٣٤
(٧) الشعراء الكتاب في القرن الثالث الهجري ص ٣٩٨
(٨) تارخ آداب اللغة العربية ٣٣٩/٢
(٩) النثر الفني ٢٠٠/١
(١٠)فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ص ٢٦٧
(١١)الشعر في الجزيرة العربية ص ٢٥٦

إيه أبا أحمد ..

تحية للشاعر الكبير السيد عدنان العوامي إسهاما في الحفل الذي أقيم في القطيف لتكريمه : إن شباك نافذتك الذي كان مزدلفا لكل الصبابات لن ينفض سامره مادام طرفة ينسل في هذه الأرض ، وستبقى طرائد وحيك الأزلي من الشعراء محدقين به ما نبضت قلوبهم يستمطرون ما اكتنز به من سحر وفتنة :

النورُ صادف نهر الطيب فاتّحدَا
ثم استحالا شراعا أبيضا ومدى
وطوّفا يسألان العشق عن كبدٍ
حرّى يصبان فيها الجمرَ والبردَ ا
حتى إذا تعبا من طول ما سعَيَا
واليأس لزّهما من طول ما نَشَدَا
هدتهما نجمةٌ كانت مسهدةً
شوقا إليك ، وكم طارا بمن وجدا
قالت : فحُطا على أرض القطيف وفي
فؤاد هذا الفتى المسحور فاتّسِدا
وأترعاها نخيلا جامحًا قلِقًا
وأطلقاهُ عليها بُلبلاً غردا
فأشعلاكَ على الشّطين خارطةً
للوالهين وفيضا طاهرا صَمَدَا

***

إيــهٍ (أبــا أحمــدٍ) والشــعرُ داليــةٌ
أغريــتَ ســامرها بالليــل فاحتشــدَا
بــأي خــاطرةٍ أدنــو إليــك ولــمْ
يستثـنِ شوطُـكَ من عشاقهِ أحدَا ؟
نحــن الطرائــدُ يــا (عــدنان) أنهكهــا
مسـراكَ تـُقسم مـن عينيـك أنْ تـردَا
منــذ انهمــرتَ شــآبيبًا معتقــةً
منـذ انفتقـتَ طيوبـا وانبجسـتَ نـدى
منــذ اغتســلنا بألحــانٍ شــدوتَ بهــا
فضــاع كــلُّ غنــاءٍ قــبلهن سُــدى !
منذ اختصرتَ نزيف الوجد في نَفَسٍ
عــذبٍ ســيبقى بكــل الخلــد مُنفــردا
ونحــن خلفــك إنْ أســريتَ حولــك إنْ
وقفـتَ تقسـمُ فينـا الزهـوَ والرّغَـدَا
فــافتح (أبــا أحمــدٍ) شبّــاكَ نافــذةٍ
مِن وشوشـات الهوى المحموم مـابردا
(فســوف تُــشرفُ منــه حــين تــفتحهُ
علــى طرائــد لا تحصــي لهــا عــددا)

١٤٢٠/١٠/١٩هـ

في محراب الذكرَى ..

تحية إلى الأخ والصديق محمد بن علي السيافي :

أيهـا الغـارقُ فـي سِـفر الحيـاة
يَتَـمَلّـى فـي العهـود الماضـياتْ
وينـــاغي ذكريـــاتٍ عَبَـــرَتْ
يـا سـقاها ربّـــها مـن ذكريـاتْ
ويشـــاكيني وَجْـــدًا لـــم يـــزلْ
عاصفا كـالريح فـي كل الجهـاتْ
لتشـــبّ النـــار فـــي أوردتـــي
ويسـيل الـدمع فـوق الوجنـاتْ

***

إيـــهِ مـــا أعذبَـــهُ مـــن خـــاطرٍ
ظـلّ يكـويني بنـار الخَطـَراتْ
فأعـاد الـورق الأخضـر فـي
خـافقٍ أصبحَ كـالأرض المَواتْ
وانتشى الحرفُ الذي لم تستطعْ
أن تـداوي صمتَـــهُ كـل اللغـاتْ
فســقى أوراقـــيَ البـيضَ تـــرا
تيلـــَهُ الحُمْـرَ فقامـت للصـلاة

***

كيـف أنسـى ذلـك السّـربَ الـذي
عَنّ مزهوّا جريءَ الخطـوات ؟
يَـــدّري عنـــه الأمـــاني كلمـــا
راودتنـــا باللحـــاظ المُرهفـــات
فبقينـــا ننشـــدُ العمـــر الـــذي
ضـــاع مـــا بـــين فـــلاةٍ وفـــلاة

علنـــا نحظـــى بيـــومٍ واحـــدٍ
عنـد ذاك الظبـي أو تلـك المهـاة
***
سلْ عـن الآهاتِ في صـدر الأسـى
تتهجّـــى الليـــلَ هَمّـــا وشِـــكاة
ســل عــن الــدمع الــذي ينزفــهُ
الفجـرُ عنوانـا لخفـقِ النسَـماتْ
سلْ عن الحرقة فـي عمر الخـُطى
وعـن اللهفـة فـي شـدو الحُـداة
إنهـا روحـي التـي قـد أصـبحتْ
مِزقـــًا مـــابين أفـــواه الـــرّواة
***
هاكهـا يـا حـارس النيـران فـي
هـاجسٍ مـا مـلّ قـانون الثبـاتْ
هاكهـــا جرحـــا تمـــادى عُمـــرُهُ
وتناســى نزفَـــهُ عطـفُ الأســاة

هاكهـــا زفـــرة موجـــوعٍ علـــى
صـدره شـاختْ مواويـل الشـتاتْ
فاكتبوهـــا فـــوق قبـــري شـــاهدًا
إن نـزف الوجـد أضـناهُ فمـاتْ !
٢ /١١/١٤١٧هـ

ليس بِدْعًا ..

تحية للأستاذ الشاعر مبارك بو بشيت بعد فوز ديوانه (بطاقتي الشخصية) بجائزة نادي أبها الأدبي لعام ١٤١٢هـ :

ليس بدْعًا إنْ قلدوك الثّريّا
أو تألقتَ في عنان السماءِ
نحن مِن قبلهم لمسناك فتحًا
ولمحناك هالةً مِن بهاءِ
وعشقناك أيها المنهل العذبُ
وجئناك مَوردًا للصّفاءِ
وسكبنا قلوبنا ألفَ معنىً
يتشهاك موسمًا للثناءِ
فالزم الراية التي بك تاهتْ
وتقدّم وقل : هلمّوا ورائي
وخذ النجم في سراك نديمًا
واسقهِ أنت مِن كؤوس الضياءِ
لم يزل موكبُ الخلود يغني
لهواديهِ مِن بني الأحساءِ

١٤١٢/٣/٦هـ

إلى بحتري الأحساء ..

مشاركة في الحفل الذي اقامه نادي المنطقة الشرقية الأدبي برعاية أمير الأحساء آنذاك محمد بن فهد بن جلوي لتكريم المرحوم الشاعر يوسف بوسعد و ترجمة لمشاعر صادقة كنت أنتظر فرصة للتعبير له عنها :

يا شعرُ يا ظلّ الخلودِ في هذه الأرضِ الولودِ
كنتَ الكريم ولم تزلْ تعطي بكل سخًا وجودِ
حتى بلغنا من هباتك هامةَ الشرف التليدِ
كم شاعرٍ من واحة الأحساء طوّفَ بالنشيدِ
ملأ الدنا عطرا وطوّ ق بالدراري كل جيدِ
يمشي فتنبتُ في خطاهُ إذا مشى بيض الورودِ
ويظلُّ من أنفاسهِ عبقٌ بكل مدىً جديدِ !

*** ***

يا شعر يا هبة العباقرة الجهابذِ من جدودي
الحافظين عهود عشقكَ طيلةَ الأمد البعيدِ
بالأمس إن ظفروا عهودَ هواك عيدًا إثر عيدِ
أنبيك والإحساس تخنقهُ يدَا زمنٍ عنيدِ
ما زال من أبنائهم باقٍ على تلك العهودِ
هذا (أبو سعدٍ) يسير براية النظم الفريدِ
يصطاد من فلك السماء كقبسة الفجر الوليدِ

ويشـــفّ مـــن أســـرارها ... مـا دق مـن معنـى جديـدِ
فيفـاجيء الـذوق الرفيـعَ ... بكـــل فاتنـــة صَـــيُودِ

***

لمّـا صـحَتْ فـي جانحيـهِ ... شـكاية القـلب العميـدِ
يهـدى (زفيـر النـاي) أنـداءًا علـى جمـر الصـدودِ
ومضى على درب الشجى ... مُتحسسـا حُـرَق الكبـودِ
لـ (شـواطئْ الحرمـان) يحشـد كـل أبـراج السـعودِ
يُسْـلي شـغاف العاشـقين ... بكـل قافيـةٍ شـرودِ
يغـفـو فـــؤادُ مُولـهٍ ... فيهـا علـى وعـدٍ أكيـدِ
أو تســتبيهِ بحكمـــةٍ ... غـراء أو رأيٍ سـديدِ

***

يـا (بُحتـريّ) عنـادلِ الأحسـاء فـي العهـد الجديـدِ
بوركـتَ فـي دنيـا شـموخ الشـعر مـن صـرحٍ مشـيدِ
هبطـتْ عليـه ملائـكُ الإبـداع بـالنغمِ الحميـدِ
فهفـى إلـى سـاحاته النـوراء رُواد القصـيد
يترشـفون صـفاء شـطآن سـجَتْ للمسـتزيدِ
حتـى إذا نـادى مُنـادٍ فـي القريـب وفـي البعيـدِ
وزهَـتْ مشـاعل ليلـة التكـريم للجهـد الجهيـدِ
جئنـاك نشـكر مـا وهبـتَ لسـاحة الفكـر الرشـيدِ
فاهنـأ ببيعـة كـل مـن ... حياك من هذي الحشودِ
واهنـأ بسـكناك القلـوب ... وحـب ذلـك مـن رصـيدِ
واهنـأ بمقعـدك المعظـم ... فـي مقاصـير الخلـودِ

١٤١٥/١١/٤هـ

ترانيم على درب الوفاء ..

من المرحوم الشاعر يوسف بوسعد ردا على تحيتي له في حفل تكريمه :

رفرفْ على روض القصيدِ واقطفْ أضاميمَ الورودِ
واصدَحْ على وترِ(النشيجِ) مرحبا همسَ (النشيدِ)
وانسجْ على نغمِ (البواكير) المراح وشاح عيدِ
يا بلبلا أنغامُهُ هبة السما لصدى الصعيدِ
شَفّتْ كما الصبح الفتونَ فحركتْ أوتارعودي
وحوتْ معانيَ لا مستْ قلبَ المُدَلّه والعميدِ
ألبستَها إبريز فنّك فازدهتْ بسنًا جديدِ
وصبغتها بمشاعرٍ أزهى من الفجر الوليدِ
فبدا بها الأمل الضحوك يموج رفّافَ البنودِ
و تضوّع الشعر النديّ تضوّعَ الأرج الفريدِ
فرشفتُ منها نخبها وانساب يجري في وريدي
هدأتْ جراح القلب مُذ جادت بها شفة الورود
فطفقتُ أذكر واحة الأحساء آسرة الوجودِ
مَن تيمتْ قلب الأديب كحلوة اللفتات رُودِ
فأثار نبع الحب في خلجاته غرر القصيدِ
وتألقتْ أحلى القصائد كالجواهر في العقودِ
عافت نحور الغيد أجمعها وزانت خير جيدِ
وتلألأتْ في صدرها فبدتْ كفاتنةٍ صيودِ

أغـــرتْ نحـــورَ الغيـــد لفتتهـــا وكـــل رشـــا حســـودِ
أعلمـتَ كيـف تمـوتُ فـي غلوائهـــا أحـــلامُ غِيـــدِ ؟

*** ***

يـــامن ســـكبتَ اللحـــن منهمـــرًا يزمجـــرُ كـــالرعودِ
أورى (زفيرالنـاي) حـين ذكرتَـــهُ جـــزلَ الوقـــودِ
و(شواطىء الحرمان) في قلبـي مجـامر مـن كمـودي
أغضاضـةً إن مـال قلبـي وانتحـى شـطر(الخَـدود)؟
وملامـــةً إن لـــجّ نـــبضٌ قـــد تشـــبثَ بـــالعهودِ
ورأى ا لجمـــال فهاجـــهُ ألقُ الرؤى بعد الصدود ؟
فهفـا يشـق إلـى الضـفاف دروبـــه بخطـــا الســـعيد ؟
مَـــن لـــم يحـــب فعيشـــهُ فـي النـاس لـمْ يَـكُ بالحميـدِ

*** ***

حسـناء يـا أمـل الحبيـب تفجـري كرمًـــا وجـودي
يـــا منهـــل الأحـــلام يـــا تنهيـــدة النبـــع البَـــرودِ
زيـدي الكئـوس فخـافقي المعمـود يسـتجديك زيـدي
إن كان في كهف الصبابة للحجـــى أحنـــى مُهـــودِ
فترفقـــي وخـــذي الحِجـــى لهـــواكِ زلفـــىً مـــن عميـــدِ
مُـدي ربيعَـك فـي الغـدو ودفـءَ حضنك في الهُجُودِ
وذريـه يمـرح فـي ربـاك مُغـــازلاً شـــفق الـــورودِ
أعطيـــهِ زهـــرك مَرّغـــيْ شـــفتيه فـــي نهـــمٍ عنيـــدِ
تســـمو بـــه الأحـــلامُ باســـمةً علـــى ثـــبجِ النجـــودِ

فـــي لجـــة النســـمات يســـري طيـــفُ زورقـــه الوئيـــدِ
تحـــدوه شـــاديةُ المُنـــى جـــذلى وســـانحةُ الجـــدودِ
أيضـــير قلـــبَ الأمّ لـــو أحنـــى الجنـــاح علـــى وليـــدِ ؟
لـــولا الحنـــان لهـــدّهُ عنـــتُ السـنين وكـاد يـودي
*** ***
ناجيتَ يا (ناجي) الكبودَ فحبـــذا نجـــوى الكبـــودِ
بقصـــيدةٍ عصـــماء نمـــنمَ وشـــيها حـــذق المجيـــدِ
وأحاطهـــا (ابـــن الحـــرز) ينفـــثُ فنـــه فـــي المســـتجيدِ
يشـــوي الشـــواظ إذا تـــلا نبراتهـــا قلـــب المريـــد
فكأنهـــا مـــن عبقـــرٍ نُـــقشتْ على قشب البُرودِ
رقّـــتْ فخلـــتُ حروفهـــا نغمًـا على شفتي (وحيدِ)
فـي صـدرها ألـم الوعيـدِ وعجزهـــا أمـــل الوعـــودِ
وتـــزاحمَ الفكـــر المجـــنّحُ فـــي تضـــاعيف الخلـــودِ
أعددتَ روضتكَ الرحيبةَ للحفـــــاوة بـــــالوفودِ
وصدحتَ بـالنغم الطروب صـــدى وبـــالكلم المُفيـــدِ
فترادفـتْ صـور الجَمـال علـــى رؤى نســـقٍ نضـــيدِ
وفّـــيْتَ لـــم تبخـــلْ ولـــم تتـــرك زيـــادة مســـتزيدِ
فتتـــــابع التصـــــفيق وابتســـــمتْ أســـــاريرُ الحشـــــودِ
خلعـــوا العـــذار فمـــا هنالـــك مـــن حـــواجز أو قيـــودِ
حتـــى الكئـــوس تواثبـــتْ نشـــوى كـــورْدات الخـــدودِ
وترنحـتْ أعطـاف هجْـرٍ عنـــد ذكـــرك للجـــدودِ
للفـــن هـــذا العـــرس يعـــزف لحنَـــهُ مـــيسُ القـــدودِ
*** ***

مُهـج القلـوب تراقصـتْ سَكرى علـى ثـبج النشـيدِ
ومضت على متن الخيال وخيلهـا وسـط الوصـيدِ
تطوي العصور الغابرات مـن القريـب إلـى البعيـدِ
وتحـط قـرب الشـاطىء الشـرقيّ مـن كثـب الصـعيدِ
تسـتنطق التـاريخ عـن قصـص الوديع مع الشديدِ
وقسـاوة الطـاغي علـى زمـر الضـعاف من العبيد
فيطـل (يعـرب) مـن زوايـا اللحـد مـن خَـلل السـدودِ
فيسـوؤهُ سـيف الحفيـد وغمـده صـدر الحفيـدِ
لكأن(طرفة) في الهزيع يلـجّ فـي كبـد الجحـودِ
تحسـو الأسـى عينـاه غـارقتين فـي بحـر الشـرودِ
يشكو الظلامة من قريبٍ راغ أصـغره ، حقـودِ
ألقى السهام إلى الشغا ف بكـفّ منـتفخٍ بليـدِ
فأمضّـهُ ظلـم القريـب وهـدّهُ جَنَـفُ الحريـدِ
يـا صـفحة التـاريخ لا تبـدي المخبـأ فـي اللحـودِ
رحـل الجمـودُ وأوصـدَتْ أبـوابُ أقبيـة الجمـودِ
وبـدا النهـوض وعزمـه يمتـد كالجبـل الوطيـدِ
أيُـداسُ حـقٌّ مهـذبٍ يسمو إلـى أوج الصعود ؟
حـق الأديـب حفـاوةٌ تنـداح مـن ثغـر الوجـودِ
خلعت على (ابن العبدِ) رغـم البعد أوسمة الخلـودِ
لـو شامَـهُ قـبسُ الوفـاء لحـُفّ بالشـرف المجيـدِ

ولـــذل شـــانئهُ الـــذي ركـب الغـرور بـلا حـدود
ولبـــات ينصـــفهُ زمـــانُ النـــور مـــن نـــزق الكنـــودِ
ولنـال مـن أيـدي السـخاء غضـــارة العـيش الرغيـدِ
إن فاتـــهُ زهـــر الشـــباب فحســـبهُ زهـــو القصـــيدِ

*** ***

هـــذا زمـــان النـــور بـــدد وهجُـــهُ خـــدر الجليـــدِ
هـــذا زمـــان النـــور فـــارتقبوا الهـــدى ثمـــن الصـــمودِ
هـــذا أوان البيـــع فاســـتبقوا إلـــى ثمـــر الجهـــودِ
فالشـــوق أضـــحى هالـــة سُفحتْ على درر الحصيدِ
والمجـد لا يُعطـَى لمـن ألفـوا الرقـاد مـع الرقـودِ
بشـــراكمُ هـــذا زمـــان الـــدر لا الحجـــر ا لزهيـدِ
سيضـــيء فـــن النـــابغين (ابن المقرب) و (الوليد)
ويعيـد مجـد الشـعر فـي ردهـات هـارون الرشـيدِ
ويقـيم للفكـر الأصـيل دعـائم الصـرح المشـيدِ
ويبـــث مـــن جنباتـــهِ عَبَـقَ الغطارفـةِ الأسـودِ
ويصـد سـهما نـد مـن كـف الطريـف إلـى التليـد
ويـزيح عـن أربَـاضِنَـا خصـلاً مـن الحلـك المديـدِ
زيتُ الأصـالة فـي الفتيـلِ أبـى الركـونَ إلـى الركـودِ

يســـــتلهمُ الإيمـــــان يغمـــــرهُ فيصـــــبو للمزيـــــدِ
هـــذا الضـــياء الغمـــر أقبـــل مـــن جنـــى رحـــمٍ ولَـــودِ
أمـــلٌ صـــحا فأضـــاء فـــي الأحـــلام قنـــديل الســـعودِ
غرســـت فســـائلَ حقلـــهِ همـــمُ العقـــول مـــع الزنـــودِ
فزهـــتْ وفـــي آثارهـــا عـــرسٌ تـــبلجَ إثـــر عيـــدِ
يـــدنو فيضـــحكُ فـــي ســـناهُ الصـــبحُ مخضـــلّ الـــورودِ

١٤١٦هـ

حنانيك ناصر ..

الأخ الأستاذ الشاعر ناصر بن حسين النزر حياني أيام بداياته الشعرية بمشروع قصيدة فأثارني بمشاعره الجيّاشة وثنائه الجميل فكتبت له هذه القصيدة :

تحيـــة شـــكرٍ أتـــتْ كالنســـيمِ ... النـديِّ مـن الجانـبِ المُمْـرعِ
يمـوجُ الوفـاء علـى ضفّـتـيها ... سخيّـا مـن القلـب والأضـلعِ
قصـيدة شـعر كطعـم السـعادة ... عصـماء مـن شـاعرٍ مُبـدعِ
يُرقـّصُ فيها الحروف العذاب ... علـى نغمـةٍ سـاحرٍ طيّـعِ
ويـزرع فـي كـل شـطر ربيعـا ... يـزف شـذاهُ إلـى مسـمعي
***
حنانيـك (ناصـر) يـابن الكـرام ... فلسـتُ العظـيمَ الـذي تـدّعي
ومـا أنـا إلا يـراعٌ خضـيبٌ ... بمـا تستفيضـون مـن مـدمعي
يُقلـّبني غـدر هـذا الزمـان ... على كفّ ريح النوى الزعزع
فإمّـا عجـزتُ عـن الكبريـاء ... نفتني الصباباتُ عن مضجعي
فأكشف جرحي الطليق إلى من ... يَمُـر وأبكـي فيبكـي معـي!
***
تـــُذكرني أيهـــذا المُجِـــدّ ... على جمر درب الشجى المهيعِ
تـــذكرني حـــين تـــدنو إلـــيّ ... بهـذا الثنـا الفـارهِ المُمتـعِ
تـــذكرني صـــحبي الأولـــين ... الـذين فرجـتُ لهـم أضـلعي
وقلـتُ : ادخلـوهُ ، فلمـا استقـرّ ... بهـم قلـبُ مسـتوحِشٍ موجـعِ
أداروا علـيّ كـؤوس الصـدود ... فمـن متـأنٍّ إلـى مُسـرعِ

فكـم مـن حبيـبٍ بقلبـي اسـتقلّ وشـدّ الرحـال ولـم يرجـع

***

(أناصـر) معـذرة إن نثـرتُ همـومي أمامـك أو أدمعـي
ولكننـي شِـمتُ فيـك المُعـين علـى غلـة قَـط لـم تـُنقع

١٤١٢/٤/٢٩هـ

في رحاب المودّة ..

تحية مهداة إلى السيد أحمد بن
السيد إبراهيم الهاشم :

الحـق عـادَ إلـى نصـابهْ ... وارتـاح من طول اغترابهْ
وبأحمـدٍ خـتمَ الهُـدى ... دربَ السلام كما ابتدا بـهْ
فأتيـتَ تحمـلُ للـورى ... قـبسَ الهدايـة مـن شـهابهْ

***

فـإذا أتيتُـك بالثنـاء ... فلسـتُ أول مـن أتـى بـهْ
حـب الكـرام قـد احتـوى ... كـل العـوالم فـي رحابـهْ
لا غروَ إن أغرى الهوى ... قلبـي فأسـرعَ فـي انجذابـهْ
فـالله حـضّ علـى مـودة (آل هاشـم) فـي كـتابه

١٤١٤/١٠/٢٢هـ

هذا مكانُك ..

تحية إلى الأخ الأستاذ الشاعر والكاتب
المعروف محمد طاهر الجلواح .. حرفا
واحدا من أبجدية الحب والوفاء :

لمَحَتكَ بارقةُ السّنا الوضّاحِ
فسرَتْ إليك مواكبُ الأفراحِ
وتقمّصَتْ أعيادُ بابل وردةً
بيضاءَ ترفل في الشذى الفواحِ
فأتاك يحملها (أبو جلواح) في
زهو الربيع و نشوةِ الإصباحِ
فأصاب بالعطر الجديد مواجعًا
أغرقنَ قلبَك في نزيز جراحِ
فأحال آهتَك القديمة نغمةً
أزرت حلاوتها بكل صُداحِ
فلتغضب الدنيا عليك بأسرها
إلا محمد طاهر الجلواحِ

***

أنا ما نسيتك موسما للبِشْر لا
ينفك يُترعُ بالسّنا أعيادي

أنـا مـا نسيتـك موسـما للصّـفح لا
ينفـك يحضـنني بكـل عنـادي
مـا زلـتُ حولـك ذلـك المفتـونَ -
- بـاليوم الـذي ألقـى إليـك قيـادي
حتـى وشمتُـك فـوق ثغـر يراعتـي
وأذبْـتُ إسـمك فـي لـُهاث مـدادي
فـإذا بروحـك فـي جميـع قصـائدي
وهـجٌ يطـرز روعـة الإنشـادِ
***
إنـي وإنْ شـط المكـان وفرقـتْ
بينـي وبينـك زحمـة الأيـامِ
لأراكَ في ظمأ الرّبى الوَلهى وفي
بـوح الـورود لخفقـة الأنسـامِ
وعلى شموخ النخلة الشماء حين -
تمُـد نحـو الأرض بالأكمـامِ
ومع ارتعاش الجدول ا لغافي على
حُـلم اللقـاء بـزورق الأحـلامِ
هـذا مكانـك فـي فـؤادي ملـؤهُ
طيـفٌ يهدهـد سَـورتي وعُرامـي

لولاهُ لانكسرَ النهارُ بِحيرتي
وامتـد عمـر الليـل فـي أيـامي
ورأيتَني في كل شبرٍ خطوةً
حَيرى بطول طريقِك المترامي

١٤١٤/١٠/١٨هـ

المهيمن بالحب ..

تحية من الأخ الأستاذ الشاعر والكاتب
المعروف محمد طاهر الجلواح .. ردا
على قصيدتي السابقة وقد جعل حروف
إسمي بدايات لكل أبيات القصيدة:

ناديــتُ فيــك منــارة الشــعراءِ

ودنــوت منهــا ســادرا بغنــائي
أسـقي الـذي جفـّتْ منـابع حبـه

مـن سـحر حرفـك طالبـا للمـاءِ
(جلـواح) قد أرخـى إليك عنانـه

وأبــوه قــد والاك كــل ولاء
ياســاكن القلــب الــذي ناصــفته

نبضــا وعشــقا للمهــا الحســناءِ
بــالله كيــف أردّ مــا طــوقتني

من عطر حرفك يـا قسيم عنـائي
ناديتُ فيك صبابتي و مشاعري

وعرفت كيف أكون فـي عليـائي
دنياك يا (ناجي) شمائلُ قد كست

أرواحنـا وقضـت علـى البغضـاء

أنـت الأنـيس لسـامرٍ ومسـامرٍ
قـد شـق ظرفـك حلكـة البأسـاءِ
ومعـاقر للحـرف تحلـو فنـّهُ
شـعرًا و نثـرًا عنـد كـل مسـاءِ
ومهـيمنٍ بالحـب بـين جـوانحي
ومطيـل ثـوبي مـن عـديم كسـائي
دوّت قلائـدك الحسـان بخـافقي
وبقيـتُ مخمـورًا بـلا صـهباء
أبـدًا أغنـي جـاهرًا و مفـاخرًا
(هـذا مكانـك) يـا رفيـق غنـائي
لـم يثننـي عـن ذاك أمـرٌ قـائمٌ
أو عـارضٌ أو لوثـة الأهـواء
حسبي من الشعر القليل مشاعرًا
معجونـة بالصـدق دون ريـاءِ
راحت تجوب مرابعًا ومواطنًا
فـي صـوتها المشـحون بالأصـداءِ
زَفـّتْ إليك عبيرها يا (حرزها)
مـن كـل (جـانٍ) أو ألـيم بـلاءِ

١٤٢٣/١١/٢٨هـ

القلم السّيال ..

بعد صدور ديوان (نشيد ونشيج)
أهداني الأخ الشاعر أبو أسامة محمد
موسى المسلم هذه القصيدة :

إليّ أهديتَ ناجي الحرز تغريدَكْ
فرددتْ روحيَ الولهى أناشيدَكْ
تلك الجراح التي ظلتْ تُؤرّقكم
مِن رمش معشوقةٍ تشتاق تسهيدكْ
بشعركم نطقتْ ترجو اللقا أملا
فإن تنَلْهُ يكنْ يا مُدنفًا عيدَكْ

***

آهٍ فقد لامستْ قلبي مشاعرُكم
فإذ بثغري يغني الناس تمجيدَكْ
ياشاعرا قلبه الولهان ذاب شجىً
قد فجّر القلمُ السّيال تنهيدكْ
مدادهُ الدمع من عينيك تسكبهُ
فخَط في صفحة العشاق تخليدكْ

***

آهاتك الحُمر تُـنبي عن لهيب حشىً
يكــاد مــن لفحــهِ يغتــالُ توريــدكْ
لكــن إيمــانكم يقــوى إذا عصــفتْ
بــك الريــاح وشــاء الوجـدُ تبديـدكْ
فــدمتَ نايــا ينــاغي صوتُـــهُ أبــدًا
حسّــا لنـا يشـتهي يـا حـرز تغريـدكْ

١٤١٤/٥/٧هـ

أبا أسامة ..

صدى للحنٍ قديمٍ أهدانيه أخي الكريم
الأستاذ الشاعر محمد المسلم بعد
صدور ديواني (نشيد و نشيج)
إكتشفت أني لم أقم بواجب الرد عليه :

ما زلتُ أرصدُ بالبُشرى تناهيدَكْ
منذ اصطفاك الهوى واختار تسهيدَكْ
مازلتُ ألمحُ في عينيكَ ألفَ مدىً
مِن التباريحِ تستقي مواعيدَكْ
حتى انهمرتَ ضياءً مُترفاً عبِقاً
يسري ليشعل في الدنيا أناشيدَكْ

***

(أبا أسامة) كم كانت دفاترنا
ظمآنةً والبَهَا يحمي عناقيدَكْ ؟
وكم عطفتَ على أقلامنا بشذىً
بِكرٍ يُعلمُنا للآن تمجيدَكْ ؟
فإن أتيناك بالنجوى وليس بها
إلا الثناء فما وفّتْ مجاهيدَكْ

***

يا مَن فـتحتَ لقلبي الباب فاندفعَتْ
أشجانُـــهُ تتهجّـــى لـــي أغاريـــدَك
هبني ملكتُ زمامَ الشعر أجمَعِـــهِ
ألـــيس كـــل قوافيـــه عبابيـــدَكْ ؟؟
فمـــا بلغـــتُ بشـــعري أيَّ مرتبـــةٍ
إلا لأن ســـــبيلي كـــــان تقليـــــدَكْ

١٤٢٣/٤/٧هـ

نشيد ونشيج ..

من الأخ الكريم الأستاذ الشاعر
الملا محمد جواد بن الشيخ كاظم
المطر بمناسبة صدور ديوان
(نشيد ونشيج) :

فليسمُ شعرك صاعدًا وثابا ... بك وليُشِدْ فوق النجوم قبابا
بروائعٍ بنشيدهِ ونشيجهِ ... أبدعتَ فنا يبهر الألبابا
فلقد صهرتَ به المشاعرفانثنى ... وبه فؤادٌ بالصبابةِ ذابا
ماقارىءٌ قد عاش بين سطورهِ ... إلا وعايش خُرّدًا أترابا
متبسماتٍ قد ثملن من الهوى ... وكُسينَ منهُ مِطرفًا جذابا
إن القوافي حينما تشدو بها ... تهتز أعطاف الدنا إعجابا
قيثارها سَحَرَ المسامعَ صدحُهُ ... مذ منه عادتْ تترعُ الأكوابا
فأدِرْ وروِّ الصحب من صهبائها ... واحْبُ بكأس قصيدك الأحبابا
واهنأ أبا عبد المجيد بنشرهِ ... فأريجهُ قد ضمّخ الأطيابا

١٤١٤/٦/٤هـ

مهلا أبا هادي..

تحية جوابية مهداة إلى اللأخ
الشاعر محمد جواد بن الشيخ
كاظم المطر ردا على تهنئته
السابقة :

أنضيتُ رحلي جيئةً وذهابا ... أطوي الدروب وأطرق الأبوابا
بين(المُبَرّزوالفُضُول) تراكمتْ ... خطواتُ وجدي لهفةً و عِتابا
كم عُدتُ ظمآناً إليك فعُدتَ لي ... طلقَ المُحَيّا تُترعُ الأكوابا
وسقيتني حتى رويتُ وقلتَ لي : ... كن في سماء المبدعين شهابا
حتى إذا انبهر الخلودُ بما رأى ... منّي فراح يعدّدُ الأسبابا
أخفيتَ عنه بأنكَ السرّ الذي ... فتق الورود وأطلق الأطيابا
فلأ فضحنّكَ بين سكان القُرى ... ولأبعثنّ إلى السماء كتابا

***

هو مَن تهجّاني غوايةَ بُرعمٍ ... نَزقٍ فأغرى التين والأعنابا
هو من أعان عليّ أولَ موسمٍ ... بدمي فكان النارَ والحطّابا
هو من تعاهدني بسرب غيومه ... حتى اندفعتُ على يديه عُبابا
فإذا النشيد مع النشيج تصوّرا ... كأساً يُديرُ رحيقها الألبابا
فهو الذي اخترع الدّنانَ وعلّمَ ... العنقود كيف يُسامرُ الأحقابا !

***

مهلاً (أباهادي) وأنتَ مُعَلّمي ... لا تُسدلنّ على العيون ِ حجابا
أنت الحقيق به إذا كان الثنا ... حقا لمن زرع المدى أسرابا
أما أنا فأظلُّ صيّاداً على ... سفحيكَ أتعبهُ الرحيلُ فآبا

١٤٢٣/٤/٢٨هـ

وسام..

تهنئة من الأخ الشاعر الملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر بمناسبة صدور ديوان (نشيد ونشيج) :

طِرْ وحَلّقْ مُسامتاً بالصعودِ ... للعُلا غير عابيءٍ بالحدودِ
وتفيّأ كما تشاء رواقَ المجدِ ... مذ نلتَ غايةَ المقصودِ
فالمعاني تسعى إليك خضوعا ... والقوافي تنقاد مثل العبيدِ
لمساتُ الإبداع في شعرك الفذّ ... عقود الجمال في كل جيدِ
لوسألتَ الأحساء عن بهجة الشعر ... لقالت : (ناجي) مليك القصيدِ
فإذا غُمّ فالقوافي نشيجٌ ... وإذا سُرّ زغردت بالنشيدِ
إن ديوانك الأغر وسامٌ ... لبني الشعر بالمقام الفريدِ

٢٠/١٠/ ١٤١٤هـ

أنت علمتنا الهوى ..

تحية مهداة إلى ألأخ الشاعر الملا
محمد صالح المطر ردا على
تهنئته السابقة :

لمعَ التاج فوق رأسِ العميدِ ... وعلى صدره وسامُ الخلودِ
ثم هزّ اللواءَ وهو ينادي : ... هذه دولتي وأنتم جنودي
أنا رُبّان كل معنىً جديدٍ ... أنا سلطان كل نظمٍ فريدِ
فانحنينا له وقلنا بصوتٍ ... واحدٍ : بل و أنت ربُّ القصيدِ
فانطلق يا (أبا أمير) شعاعاً ... ينثر الزّهوَ في ضمير الوجودِ

***

أي شيءٍ أعزّ من بيت شعرٍ ... يكسر القيدَ عن يد المضهودِ ؟
أي شيءٍ ألذّ من بيت شعر ... ذاب كالسحر في دم العنقود ؟
أي شيءٍ أرقّ من بيت شعر ... طهّر الوعدَ من ضلال الوعيد ؟
فإذا بالوصال نهرُ حنانٍ ... يغسلُ الأرضَ من جحيم الصدود

***

أنت علّمتنا الهوى فحَشَدْنا ... كل أعصابنا لمرمىً بعيدِ
فوصلنا إلى فؤادك سِرْباً ... من حَمامٍ و موكبا من سُعُودِ

١٤٢٣/٥/٦هـ

هكذا ..

تحيـة لـلأخ الشاعرجاسـم الصـحيح
بمناسـبة فـوزه بـأول جـائزة شـعرية
وكانت من نادي أبها الأدبي :

هكـذا يقـتحِمُ النسـرُ الفضـاءَا
ليضاهي النجم في الأفق ارتقاءَا
وبهـذا العـزم يرتـاح علـى
سـدة المجـد المُجـدّون كفِـاءَا
وعلـى هـذا الضّـراح المزدهـي
ألقـًا يَطـّـوّفُ المجـدُ اشـتهاءَا

***

إيهِ (ياجاسمُ) كم لـُحْتَ على
خاطر (الأحساء) أحلاما وضَاءَا
وتجلـّـيْتَ علـى أعراسـها
نغمًـا حُلـْوًا وأشـذاءً روَاءَا
وكـم اشتاقـتْ إذا قلـّدتـَها
بـالقوافي بـين زنـديك ارتِمـاءَا
فـإذا هَمّـتْ عَرَتـْهَا هيبـةٌ
سـكنتْ عينيـك فارتـدّت حَيـاءَا
وكـأن الوعـد قـال : انتظـري
إننـي أعـددتُ فـي (أبهـا) اللقـاءَا

***

وهنـاك اعشوشـبَ الحُلـمُ كمـا
يشـتهي النـّبعُ إذا التـاحَ الظمَـاءَا
وتغنيـــتَ بلـــيلاك علـــى
مسـمع الأيـام زهـوًا وانتشـاءَا
فكـأن الكـون لـم يعـرفْ هـوىً
وكـأن النـاس لـم تسـمعْ غنـاءَا
***
ورجعـتمْ أنـت والأحسـاء فـي
موكبٍ حفـّتْ بـه الشمس احتفاءَا
فخرجنـا أنـا والشـعرُ معـًا
نفـرش الـدّربَ للقيـاكم ثنـاءَا
أنـت تختـالُ بمـا حققتـَهُ
وأنـا أهمـسُ فـي صـحبي وفـاءَا
إن أرضـاً أنجبـتْ هـذا الفتـى
حُـقّ أن تـُرفعَ للفـن سـماءَا !

٢١ / ١٤١٣/٤هـ

ماذا يضيرك ..

عندما صدر معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين أول مرة ولم يكن فيه ترجمة لشاعرنا الكبير الأستاذ جاسم الصحيح :

حييتُ فيك أخًا وحِبّا ... وفتىً إلى العلياء هَبّا
ويراعة سلكتْ سبيلَ ... الفاتح المنصور دربَا
أقسمتُ لم أبرح على ... آياتك الكبرى مُكبّا
وأنا الذي أوشكتُ أتخذ ... اليراع الحر ربّا

***

ما ذا يضيرك بعد أنْ ... أصبحتَ للشعراء قُطبا ؟
ألاّ تضاف لمعجمٍ ... أفأنتَ عن أحدٍ مُخبّا ؟
ها أنت فوق رؤوسنا ... صرحا تطاولَ واشرأبّا
يكفيك أنك صرتَ للجوزاء حين تقاس تِربا

***

ولئنْ عتبتَ فمن يلومك ... إنْ ملأتَ الكونَ عُتبى ؟
ولئن غضبتَ فهذهِ ... الأحساء في عينيك غضبى

١٤١٦هـ

هنيئا مريئا ..

تحيـة إلـى الأخ ا لشـاعر زكـي السـالم بمناسـبة دخولـه القفـص الـذهبي وإلـى كـل مـن حـنّ إلـى نصفه الآخر فقرر دخول القفص :

دعـــاهُ فلبّـــى مســـرعَ الخُطُـــواتِ ... رَسيسُ هوىً أضناهُ بالزفراتِ !
وَحَـثّ حُداةَ الركـب لا يـدركِ النـوى ... بقيّـــة قلـــبٍ مُـــثخن الجَنَبَـــاتِ
فســارت بـــه عـيسُ الحنـين ونـارُهُ ... تُمِـضُّ لهـا الأخفـافَ باللسـعاتِ
لعمـري فمـا كالشـوق بُلغَـة سـائرِ ... ولا كالأمـاني تقطـعُ الفلـواتِ
***
فمـا هـي إلا سـاعة ثـم أشرفـَتْ ... عليـه الهـوادي مَرتـعُ الظـَّبَيَات
ولاح لعينَـــيّ الغـــريمِ غريمُـــهُ ... وحـان سـدادُ الـدّين والتـّبِعَات
***
هنيئـا مريئـا يـا (عـريس) إذا دنـا ... إليـك كـريمُ الأصـل والنّبَعَـات
وحيّـاك ضـمّا يـا خـدينَ فـؤادهِ ... وأرشـفك الأحـداقَ والبَسَـمات
ولاقيـتَ فـي أكنافـه العمـرَ كلـه ... تقاسـيمَ لحـنٍ ضـاحك النغَمـات
***
لك الحمد يا مُزْجي السحابَ ومُنزلا ... شـآبيب خيـرٍ عَـمّ بالبركـات
لـك الحمـد أن بلّـغتنا يـومَ فرحـةٍ ... لهذا الفتى المبرور ذي ا لعزمات
وأشْهَدْتـَنَاهُ أثمَـلتْ رأسـه رُؤىً ... وأطيـافُ حُلـمٍ عَذبـةُ القسـمات
يجـرّرُ تيهـا بُـردة العـرس أشـرقت ... بغرتـه الـدنيا وبالوجنـات
وحاطتـه أفـذاذ الرجـال تزفـه ... مـن القلـب بالتهليـل والصـلوات
***

دعـوتُ لـك الـرحمنَ دعـوةَ واثـقٍ ... بأجمـل توفيـقٍ وطـول حيـاة
يرفـرف فيهـا للسـعادة طـائرُ ... الرّفـاه علـيكم حـانيَ الخفقـات
وتبـزغ بـين الكـوكبين مشـاعلٌ ... تنيـر بـك الأيـامَ فالسـنوات

***

صـلاةً علـى نـور الخلائـق أحمـدٍ ... وسـاعدهُ المـذخور للأزمـات
وآلهمـا الأطهـار مـا ذعْـذعَتْ صَـباً ... وطافت على الأحساء بالنفحات
ومـا اثلـج المعشـوقُ صـدرَ مُـتيّمٍ ... بوصـلٍ ومـا أحيـاهُ بـالقبُلات

١٤٢٣/٢/٧هـ

محاولة ..

بعد نشر القصيدة السابقة بجريدة اليوم وصفَ الأستاذ مبارك بوبشيت ـ في مقالة نقدية ـ بعض مفرداتها بالغريبة على هذا العصر ، كما توهّم وجود كسر في البيت السادس عشر نتيجة خطأ مطبعي أسقط عبارة (طائر الرفاه) منه :

قرأتُ انطباعكَ عمّا كتبتُ على صفحة (الواحة) الناضرةْ
فهزفؤادي انسلالُ اليراع برفقٍ إلى ذي اليدِ القاصرةْ
وتلك طباعك يابن الكرام تعجّ بآياتها الذاكرةْ
فما زلتَ فينا كزهر الربيع وما زلتَ كالغيمةِ الماطرةْ

***

فأما غريبُ الكلا م الذي رأيتَ فنددتَ بالظاهرةْ
فكان محاولة لانتشال قليلٍ مِن اللغة الغابرةْ
لظنّي بأنّ لفقدانها يدًا في ميوعتنا الحاضرةْ

***

وأمّا عن الكسر ذاك الذي ستعجزُ عنه اليد الجابرةْ
فسلْ في الجريدة عن (طائر الرّفاهِ) المُرفرف كالخاطرةْ
فهم أفزعوهُ وهم طيّروهُ وهم خرّبوا دارَه العامرةْ !

***

فأمّا أنا يا أمير البيان فما زلتُ آيتك الباهرةْ
تذوب على سفحي العاديات وترجع ذاهلةً حائرةْ !

١٤١٣/٧/١٧هـ

ومضة فرح ..

تحية إلى الأخ الشاعر حسين
السماهيجي من البحرين :

مِـــن أيـــن يـــا عـــرسَ الســـنابلْ
فوَغلـــتَ فـــي سَـــبَحات ذاهـــلْ ؟
مِـــن أيـــن و الطرقـــات لـــم
تـــأذنْ لأقـــدام الرواحـــل ؟
فكســـرتَ قاعـــدةَ الظـــلام
وجئـــتَ فـــي زهـــو المشـــاعلْ !
***
مِـــن أيـــن ؟ فـــانتثرتْ علـــى
الآلام أنغـــامُ العنـــادل
واجتاحـــتِ النســـرينةُ الـــ
ـبيضـــاءُ حمـــراءَ المقاتـــل ؟
فوقفـــتُ فـــوق الجـــرح
بـــين يـــديك مبهـــوتَ الأنامـــل ؟
***
الله .. أيّ هـــوىً خليجـــيّ
الســـواعد و الجـــدائل ؟
أغـــرى النجـــومَ فـــأينع الـــ
ـميعـــادُ فـــي الشـــطّ المقابـــلْ ؟

فأتيـــت والخطـــواتُ تكبـــرُ
خلـــف أشـــواقٍ صـــواهلْ
والمـــد يســـألُ لهفـــةَ الأمـــواج
عـــن هـــذا المُغـــازل ؟
وعـــن الـــذهول مسمِّـــرا
عينيـــه فـــي رمـــل الســـواحل !

***

أهـــوَ اصـــطفاقُ الـــذكرياتِ
و نفـــحُ أيّـــامٍ أوائـــلْ ؟
فـــاهتز للميقـــاتِ رغـــم
القيـــد مقـــروحُ الشـــمائل ؟
أم أنـــه التجـــديف مِـــن
جـــرحٍ إلـــى جـــرحٍ مماثـــل ؟

***

ورجعـــتُ محمـــولا علـــى
جـــرح الســـؤال ولات ســـائل
أخشـــى تمـــوت يراعتـــي
مـــن قبـــل مـــيلاد الـــزلازل !
يـــا أيهـــا الإنســـان مـــاذا
قـــال زنـــدك للسلاســـل ؟
وإلـــى متـــى يمتـــد نـــوحُ الأرض
فـــي أيـــدي القوابـــل ؟؟

- نشرت في ديوان (خفقان العطر) ١٤١٣/٤/١هـ

(هجَر) ..

من الأستاذ الشاعر حسين السماهيجي
ردا على القصيدة السابقة :

قـل للرمـال : أنـا المـدى ... فـي سـرّه الشـط المُقابـلْ
أجثـو علـى جسـد الخلـيج ... و أنحنـي فـوق المقاتـلْ
أكبـو علـى لغـةٍ تلـوّى ... فـي الـدماء وفـي المفاصـلْ
جريانهـا فـي مقلتـيّ ... هـوادجٌ دون الهواجـلْ
حثّـت خطاهـا البـازلات ... علـى ذراهـا كـل بـازل
مـن ألـف عـام مـا عفـَت ... آثارهـا رغـم النـوازل
فوّقـتُ قـافيتي علـى ... شـفتي فأصـمَتْ كـل قائـلْ
ويلـي وويـل الشـعر مـن ... آبائنـا الصـيد الأوائـل
إنـي امتطيـتُ الصـاهلات ... مـن القـوافي فـي السلاسـلْ
أرسـلتها فتـدافعتْ ... بـين المجاهـل والمجاهـلْ
لوّحتهـا بجنـوني المخبـوء ... فـي مُقـل الرواحـل
وسـقيتها دمعـي ومـا ... دمعـي لغيـركمُ بهاطـلْ
قـومي وعـزّ مثـيلهم ... ياصـاح مـن بـين القبائـل
(هجَـرٌ) ومـا أدراك مـا ... هجَـرٌ الغطارفـة البواسـلْ
مـدّت ذراعيهـا إلـيّ ... و غازلـتْ عـين المُغـازلْ

***

قولـوا لعبـد القـيس إنّ ... السـيف يشـكو للحمائـلْ
يسـتمطر الـدم والقـوافي ... الهائجـات مـن الـدمامِلْ
فمتـى يطـرّ الليـلَ بـاقي ... النصل مِن بكر بن وائل ؟

١٩٩٢/١٠/٢٢م

رب البيان ..

تحيـة مـن الأخ الشـاعر السـيد
حمزة الموسوي

ياشـاعر الحسـن فـي العينـين منبجسـا ... وشـاعر الحـب يهـوى النـور والغلسـا
قـد كـان مـا قلتَ فـي وجـه النهـار شـذا ... و فـي الـدجى كـان شـعرٌ قلتـه قبسـا
لله مـــا فـــي دواويـــن نشـــرتَ لنـــا ... كانـت كمركـب فـنّ فـي الخلـود رسـا
فكـل معنـىً بهـا قـد جـاء مبتكـرا ... وكـل لفـظٍ بهـا قـد جاءنـا سلسـا
لله درك يـــا رب البيـــان ألـــم ... تكـن كشـوقينا فـي الفـن منغمسـا ؟
قـد كـان زادك فنـا لا نظيـر لـه ... وزاد غيـرك كـان الفـول والعدسـا !

***

إنـــي ليعجبنـــي فيمـــا كتبـــتَ لنـــا ... أنْ وافق الحسُّ فيه اللفظ و الجرسا
فـاملأ محافلنـا شـعرًا نعـيش بـه ... وقـل لنـا : أقبلـوا يـا أيهـا البؤسـا
وفتشـوا فـي زوايـا كـل قافيـةٍ ... أقولهـا ، سـتروني أملـك النفسـا
شـعري سـيكتب مـولاي الخلـود لـه ... وكـم بيـانٍ و شـعرٍ قيـل و اندرسـا

***

قـد كنـتَ والله فـي أحسـائنا عَلمًـا ... ولـم يـك الشـعر فـي الأحسـاء مختلسـا
بـل كـان شـعرا أصـيلا راقيـا حسنًـا ... كنخلـةٍ كـان فـي الأحسـاء مُـنغرسا
لـو قيل من رؤساء الشعرفي(هجَرٍ) ... لقلـتُ : انـك يـا نـاجي مـن الرؤسـا
جاهدْ بشعرك في الأحساء يا رجلا ... قد أصبح الشعر في مضماره فرسا
يغـزو بـه فـي سـبيل الفـن قيصـرَه ... كما غزا الموتُ في يوم الردى (طبَسَا)
أمـــام شـــاعرنا نـــاجي وقوّتِـــهِ ... كسـرى وقيصـر فـن الشـعر قـد يئسـا

***

يـا شـاعرا قـط لـم يقصـدْهُ ذو ظمـأٍ ... إلا وعـاد وقـد روّى المُنـى و حسـا
لازلـــتَ فينـــا أديبـــا بارعـــا نبهـــا ... بنـات أفكـاره حاطـت بـه حرَسـا
ولـم يـزل شـعراء العصـر فـي زمـرٍ ... جـاؤوا إليـك و عـاد الكـل مُقتبِـسا
فاسلم لـ (هجْرٍ) وعشْ فيها كشاعرها ... الفـذّ الـذي لـم يـزل فـي فنـه مَرسـا

١٤٢٢/١٠/١٨هـ

مَن خبّأ العطر .. ؟

تحيـة جوابيـة مهـداة إلـى الأخ
الشاعر حمزة الموسوي :

مَن خبأ العطرَ في الحرف الذي انبجسا ؟ ومَـن أعـاد إليـه النـبضَ والنفسـا ؟
مَـن غـازل الحـرف حتـى ذاب مـن ولـهٍ فطـاف يلهـج بالأشـواق مُبتئسـا ؟
مَـن اصـطفاه لنـار الوجـد حـين دنـا إلـى الوصـال فمـا اسـتثنى ولا يأسـا؟
ومَـن أعـاد إليـه الطهـر حـين سـما إلـى السـماء بـه فاشـتمّ والتمسـا ؟
ومـن أبـاح لـه النجـوى فأصـبح فـي مقـام سرّ الهـوى مـن عشـقه قُـدُسا ؟
***
فقـال : حمـزة أشـقاني وأسـعدني حتـى تمـاهى علـيّ الأمـر و التبسـا
إذا بكـى صـرتُ دمعـا فـي محـاجرهِ يفـيض جمـرا و يهمـي حرقـة و أسـى
فيصـبح الكـون كـل الكـون خارطـة مـن الشـقاء و طوفانـا مـن (التعسـا)
حتـى لأحسـب أن الحـزن أجمعَـه قـد كـان فـي لمحـة مـن فكـرهِ حُبسـا
***
وإنْ تبسـمَ للـدنيا وهـشّ لهـا دبّ السـرور إلـى الآفـاق و انعكسـا
فـلا تـرى غيـر وجـهٍ ضـاحكٍ فـإذا رأيتَـه قلـت : هـذا قـطّ مـا عبسـا
حتـى الربـى تنتقـي أحلـى مطارفهـا عجلـى فتلـبس منهـا خيـر مـا لُـبسا
كـأن ألـف ربيـعٍ حولـه انطلقـتْ ترشّ في كل ركنٍ في المدى عُـرُسا
***
فقلـتُ : أدري بـأن الموسـويّ لـوّا للشـعر مـا ارتـدّ مخزيـا و لا انتكسـا
فشـق نحـو المعـالي دربـهُ صُعُـدًا وفـوق هامـة أقصـى المجـد قـد جَلسـا
ومَـن يضـاهيه فـي عـزّ وفـي شـرفٍ وكـل عـز بـأدنى شـاطئيه رسـا ؟
مِـن معشـرٍ خُـلق الإبـداع نافلـةً لهـم فلـم يلفظـوا لغـوا و لا دنسـا
فأصـبحوا آيـة للطهـر محكمـةً تتلـى بكـل صـباح ناصـعٍ و مَسـا
والشعرأصـبح عبـدا فـي منـازلهم مانـام عـن أمـرهم يومـا ولا نعسـا
ونحـن أتبـاعهم و زنـا وقافيـة وهـم لسـاداتنا السـاداتُ والرؤسـا

١٤٢٤/٩/١٧هـ

إليـك ..

أرسلتُ إليه هذه القصيدة تبث
تباريحها من الزمن :

قد جئتُ ساحكَ ضيّعَتْ رجلي الأثرْ
حيرى تراودني بآلامي الفِكَرْ

عيني يغطيها ضبابٌ قاتمٌ
هلا أعرتَ إليَ (أستاذي) النظرْ

صورٌ تراءت ما استبنتُ رسومَها
ما عُدتُ أسمع غير ناقوس الخطرْ

ولهى وراحلتي أسوق ركابها
بالهمّ أصنافا و حاديها القدر

ألمّ بأعضائي تنقّل عاصفاً
حينا فلما حلّ في قلبي استقرْ

فتهاوتْ الأركان زعزعها الأسى
وسرى بروحي قاضيا منها الوطرْ

مالي وللدنيا زلالٌ شربها
فإذا نويتُ العبّ خالطه الكدر ؟

وإذا تبسم ضاحكا ثغر الدجى
عبستْ بوجه الضوء ظلما فانكسر ؟

وإذا تراءى طيف حلمي باسما
منيتُ نفسي بالسعادة إن ظهرْ

وبدأت أنشد للدنى معزوفتي
طربا وأرسل للورى شوقي زهَرْ

و طفقتُ أرسم عالمي في روضهِ
بل أفرش الديباج أنثر للدرر

زحفتْ بهوجاءٍ تمارس حقدها
فيضيع مني اللحن ينقطع الوتر

يغتال سافي الترب بهجة عالمي
و يحيله ظلماء تعصف بالقمر

ورجعتُ من حلم الأماني والمنى
أجتر آلامي و يبكيني السفر

فأغوص في وجلٍ وأدعو رهبةً
وأرتّلُ الآيات تتلوني السور !

***

قل لي بربك : أي حزن ضمني
دون الورى قسرا وأسقاني القهَر ؟

قل لي بربك : أين أبغي ملجأً
إن حزتُ عن نارٍ تتبّعني الشرر

إن كنتَ (ناجٍ) من تصاريف القضا
والإسم يحوي في الخفايا ما ظهر

فإليك ارجو أن تبادر منقذا
فلقد بلغتُ الآن جرفَ المنحدر !

ربيع الأول ١٤٢٤هـ

إياك ياليلى ..

فبعث إليها هذا التحذير :

يـا مرحبًـا بـكِ قـد بلغـتِ المُسـتقرّ ... فترجّلـي للأمـن عـن ظهـر الخطـرْ
صدري لكل شجاكِ أوسعُ مِن مدىً ... وأحـنُّ مِـن ليـلٍ وأكـرمُ مِـن مطـرْ
أنا مَن تمطّى في الأسى حتى ارتوى ... منـي وجُـنّ جنونُـهُ حتـى انكسـرْ
أنـا مـن تهجى الهـمّ حتـى أصـبحتْ ... حُرقـي وآلامـي مرافـيءَ للبشـرْ
أنـا حلـم كـل التـائهين إذا انْطَفَـتْ ... أجفـانهمْ سُـهداً ومَلّـهُمُ السـفرْ
أنـا وعـد كـل مشـردٍ عـن حلمـه ... عصـرتني الـدنيا و خبّـأني القـدرْ
أنـا وعـدك الأزلـي يـا ليلـى وقـد ... آن الأوانُ فـأيقظي ليـل السّـمَرْ
فلقـد مـددتُ يـدي فسـافرتِ الصَّبَـا ... وصَحَتْ سماءُ الوجد (وانشقّ القمرْ)

***

عنـدي إليـك رسـائلٌ مـا مسّـها ... شـوقٌ يُلـحُّ ولـم يدنّسـها نظـر
حضـنتني الأمـواجُ ليلـة عقـّني ... بحـرُ الظنـونِ و أخبرتنـي بـالخبر
قالـت : ستطرقُ ذات بـوحٍ بابك الـ ... موتـورَ مُرهقـةٌ تـئنُّ مِـن الحـذر
إفـتح لهـا هـذي الرسـائلَ كلهـا ... واعـرض عليهـا مـا بهـنّ مِـن الصّـور
فهـي التـي خُلقَـتْ مِـن الألـق الـذي ... ضـيّعتَ ذات غوايـةٍ بـين الفِكَـرْ !
وهـي التـي كانـت لنـارك توأمًـا ... منـذ اسـتقالتْ مِـنْ مُـداراةِ الشـجر

***

لا تتركـي للمـاء أيّـة فرصـةٍ ... لينـالَ مِـن هـذا اللهيـب المُسـتعر
فقـد اصـطفتنا الـريحُ منـذ هبوبهـا ... للجمـر عنوانـا وللفوضـى مقـرّ
مَـن قـال : أنّ الحـزنَ غيـرُ مُبـاركٍ ... فيـه وأنّ الـدمعَ نعْـتٌ للخَـوَرْ ؟
نحـن الـذين إذا بكينـا هيّـأ ... الإنسـانُ كوكبَـهُ لمـيلاد الظفـر
وتحفـّزَتْ كـل المواسـمِ وانتشـى ... صـدرُ المـروجِ لهـا بـأفواف الزهَـر
وهـل اسـتقامتْ هـذه الـدنيا سـوى ... بنزيـف أعيُـننا الـذي فيهـا انهمـرْ ؟

***

أمـا النجـاةُ فـلا نجـا مَـن حـاد عـن عَصْفِ الريـاح وصـدّ عـن لفْح الشّـررْ
أنـا مـا نجوتُ ولـو نجوتُ لمـا انحنـى ظهري - على صغرٍ - ولا ابيضّ الشـعَر
إيـــاكِ أنْ تـــُلغي مواعيـــدَ اللظـــى أو تشـطبي عينيـكِ مِـن وجـع السّـهَرْ
إيـاك - يـا ليلـى - فتـلك جنايـةٌ كـُبرى وذنـبٌ - عنـدنا - لا يُـغتفرْ

١٤٢٤/٣/٢٠هـ

ياشاعر الفصحى ..

الأخ والصديق الأستاذ محمد عبدالرسول البقشي أديب وشاعر متمكن أتحفني بقصيدة طويلة بلغت ثمانية وثمانين بيتا تعكس صفاء روحه وحسن ظنه بي اخترت منها هذه المقاطع :

أضحتْ تنادمك المعاني يا قطبَ دائرة البيانِ
فزففتها مثل الربيع جميلة في كل آنِ !
حتى ضمنتَ لها الخلودَ على مزامير الزمانِ

***

يا شاعر الفصحى تعثرتِ الحروفُ على لساني
فإذا وني لفظي عن الفصحى فحبي غير وانِ
ياقصة عصماء تحكيها (سواليفُ) الزمانِ
أولاءِ عشاق القريض أتوك من مُهَجِ الثواني
يتسابقون كأنهم يجرون في قصب الرهان
يبغونَ ما صوّرتَ مِن نحتٍ بإزميل البيانِ
يجنون ما زرعتْ يداكَ على مُحيّا الزعفرانِ
كالزهر تقطفهُ العيون قبيل إدراك الأوانِ !!

***

رفقا أبا (عبد المجيد) بنظمِ محترقِ الجَنانِ
يا فارس الهيجاء في حلبات أندية البيانِ
إني وقفتُ على الطعان فلم أجد مثل الطعانِ
تسمو به همم الشجاع وتنثني همم الجبانِ

والشعر في يوم النزال أجلّ مِن وقع السنانِ
فاسكب رحيق الشعر أزهارا لقاطفها دواني
فلأنتَ إلفُ الشعر يا ألِفا على شخص الزمانِ
أخرستَ في ظُرف البديهة كل ذربٍ أفعوانِ
وفتحتَ باب الحب إيمانا بأجرٍ غير فانِ
وفتحتَ صدرًا تلتقي فيه أعاجيبُ الحنان
ونذرتَ نفسك للقصيد فما له في النذر ثانِ
لله دَرّكَ .. أي صبر تمتطي في كل آن ؟

***

عذرا إذا انقطعت أواصرنا على قرب المباني
فإليك حج القلب طوّافا بشوقٍ عنفوانِ
يكفي سؤالك - يا خدين الشعر - عن وضعي وشاني
يا مانح الشعراء أوسمة التفوّق والضمانِ
عِظْني كما وعظ الوليدَ حبيبُ من قِدم الزمان
ليسير ذكري مثلما قد سار ذكرُك بافتتانِ
فركائب الشعراء تستدني وركبي غير دانِ !!

١٤٢١/٦/٢٤هـ

هذا زمانك ..

إلى الأخ الشاعر محمد البقشي : إن رائعتك ذات التسعين عشقا وقبل أن تحطم كل الأسوار بيني وبين كبريائي ذكرتني بأخواتٍ لها عزيزات أقرأهن فينفطر فؤادي وجدا على أيام دافئة لم يتبق لي منها ومنكم غير هذا البوح .

قومـــا إلـــيَّ فأقعـــداني ... يـــا صـــاحبيَّ وأســـنداني
الآن طابـت لـي الكـؤوسُ ... فقرّباهـــا واســـقياني
عـلّ العقـار يعيـدُ لـي ... زهـوي ويرجـعُ عنفـواني
ويطيعنـي شيطان شعري ... إن طربـتُ فقـد عصـاني
هـو واليـراع تمـرّدا ... عـن إمرتـي وتحـدّياني
لمّـا ذُهُـلتُ بعاصـفٍ ... للهـمّ أسـرف فـي امتهـاني
أدعوهمـا هُبّـا فـلا ... والله مـا يتزحزحـان
فبـأيّ هاجسـةٍ أجيـبُ ... مُفوّهـا ذرب اللسـان ؟
عقـدَ الصـفاء لآلئـا ... زهـراء فـي سـلك البيـان
وإلـيّ أهـدى تحفـةً ... عـذراء مـن غُـرر المعـاني

***

يـا مـن تكيـل لـي الثنـاء ... معطـراً فـي كـل آن
وتلـحّ أن زعامـةٌ ... للشـعر مـن حظـي و شـاني
وبـأنني والخلـد فـي ... عمـر المـدى فرسَـا رهـان
(أخرسـتُ فـي ظـرف ... البديهـة كل ذربٍ أفعوان)
(وفتحـتُ بـابَ الحـبّ ... إيمانـا بـأجرٍ غيـر فـان)

(وشرعتُ صدرًا تلتقي فيه أعاجيبُ الحنان)
(ونذرتُ نفسيَ للقصيد فمالـه للنذر ثاني)
أنتَ الجدير بكل ما دبّجْتَ من مِدَحٍ حسان
أما أنا فذوى يراعي والتوى بفمي لساني
هذا زمانك يا محمد بعدما ولّى زماني

***

آياتُك التسعون حين سكبتَهن على جناني
أطفأنَ كل حرائق اليأس التي هزّت كياني
واستيقظ الأمل الجريح مدجّجاً بالعنفوان
أقصيدةٌ أم كل بيتٍ فيه ينفُثُ ساحران؟
أم سربُ أنغامٍ يرفُّ (حمامتان حمامتان) ؟

***

الآن أعلمُ أن عُمْرَ الشعر أطولُ من حِراني
وبأنكم نعم الغراس على ضفاف الأرجوان
والآن فلتأخذ لوائي من يديَّ وصولجاني
فلقد نصبتُك حاكما للشعر في طول الزمان

١٤٢٢/١١/٢٦ هـ

إختزال ..

تحيـة لـلأخ العزيـز الأسـتاذ
الشـاعر السـيد موسـى عبـدالله
الشخص تطييبا لخاطره وتأكيدا
لصدق مودتي له :

إن موسى الشخص شخصٌ ... بـرزتْ فيـه العدالـةْ
فـي بنـي آدم طُـرّا ... لـم أجـدْ يومًـا مثالـةْ
فهـو مـن بيـتٍ عريـقٍ ... فـي التجلـي والجلالـةْ
خصّـهُم ربٌّ علـيمٌ ... واصـطفاهم للرسـالةْ
فهـو إن سَـدّ وأسـدى ... سـدد الـدهر نبالـةْ
وابتـدى كـل طريـقٍ ... للمعـالي وانتهـى لـهْ

***

قـد عرفنـاهُ فقـلنا : ... عـرفَ المجـدُ رجالـةْ !
وخبَرنـاهُ فكانـتْ ... حومـةُ الشـعر مجالـةْ
فهـو صنّـاجةُ جيـلٍ ... لـم يَخُـنْ عهـد الأصـالةْ
وانبـرى للـذبّ عنهـا ... فجثـى النصـرُ حِيالـهْ
كـم سـمعنا فطربنـا ... واسـتعدناهُ مقالـةْ
نشـربُ الفتنـة كأسًـا ... مُدهِشًـا حتـى الثمالـة

***

إيـه يـا(موسـى) فخـذها ... مِـن يـد الحـب دلالـة
أخجلـتْ مليـون عنـوانٍ ... ومليـون رسـالة !!
فأنـا مَـن يصـنع الحُـبّ ... ومَـن يقـوى اختزالـهْ
بعـضُ مـا أضْـمِرُ منـهُ ... لـك فـي هـذي العُجالـة !

١٤٢١/١١/٢٣هـ

فيا فارس الشعر ..

من العزيز حبيب الهلال :

أيا ناجي الحرز إني رأيتك ياصاحبي شاعرا ماهرَا
لك الشعر يسجدُ والمفردات أراك على سبكها قادرا
تطوّعها حسبما تبتغي وتنظمها لؤلؤًا طاهرا
وينهل من بحرك الظامئون وبحرك لمّا يزل غامرَا
فيا فارس الشعر إني أتيتُ إليك لتصنعني شاعرَا

١٤١٦/١٠/٢٨هـ

ترفّقْ..

ردا علـــى أبيـــات حبيـــب
الهلال السابقة :

حنانيـك يـا مَـن أتـى زائـرَا ليهـدي إلـيّ الثنـا العـاطرَا
فجـاء كـأن نجيّـا مِـن الجـنّ ينفـثُ فـي روحـه هـادرَا
قد استلّ مِن كل نجمٍ شعاعًا ومِن كل روضٍ شذىً عاطرَا
يضـمّخني هالـةً مـن نعـيم الخلـودِ ظللـتُ لهـا فـاغرَا
ويـزعم أنْ قـد أتـاني - ويالشـقائي - لأصـنعهُ شـاعرا

*** ***

ترفّـقْ فقـد أيقظـتْ أغنياتـك همّـا علـى كبـدي خـادرَا
لقد كنتُ من قبل بحرًا خِضَمّا وغيثا بخضـر المُنـى ماطرَا
فلمّـا شـربتُ كـؤوس الصـبابات أصـبح خطـوي لكـم عـاثرا
تعـرّ قـنَ حتـى عظـامي وأنشـودتي مـن فمـي خـاطرًا خـاطرَا
فيـا أيهـذا المشـيدُ بجـرحٍ بـأنْ كـان مـن مهجتـي فـائرا
عليـك بنهـرٍ تبتـّـل عـن خـوض أشـواقه فـانثنى طـاهرَا
فقـد جـف كأسـي وأطرقـتُ - منـذ زمـان - علـى دفتـري حـائرَا

١٤١٦/١١/١٢هـ

نذور ..

مـن الأسـتاذ الشـاعر حسـين
السماهيجي من البحرين على
هامش لقاء سابق معه:

أكتبْ على الرمل واشدُ الليل ناضحةً
أنفاسُـهُ بأحاديـثِ الهـوى الرّطِـبِ
وقُـصّ ما كان من عشقٍ يُـلحّ على
فؤادك الغض وارو ِ الليلَ عن كثبِ
غَفَتْ على صفحات العشق مِن حقبٍ
عيناكَ ياصاحبي فاسأل ولا تُـجِـبِ

***

ياليلـةً مِـن ليـالي الـزنج مُترعـة
بخمرة الوصل والأستار والنُّـقُـبِ
أنـا أبيتُ علـى الشـاطي وقد مُزجَتْ
مياهـهُ الصّـم مزجًـا بابنـة العنـبِ
وفـي فـؤادي تسـري آهـةٌ كُـتـِمَتْ
مـن عـالم الـذرّ مرهـونٌ لهـا عـَقبي

***

يـا لهفـة مـا أزالُ الـدهرَ ألجمُهـا
ولا أرانـي لهـا إلا شـبيه نبـي

إنـي لأرْهِفُ سمعي وهو لـي سببٌ
أجَمْجِمُ الكلـمَ الممشـوقَ كالقُـضُبِ
الوصـل يـا ويحـه يقتـاتُ مـن جسـدي
جريرة لانغماس الذات فـي الحُجُبِ
غفـوتَ عنـي ومازالـت قصـيدتنا
مرصـودةً لنـذور قـط لـم تَـجِـبِ

١٩٩٣/٥/١٨م

ياصاحبي ..

تحيــة إلــى الأســتاذ الشــاعر
حسـين السـماهيجي ردا علـى
قصيدته السابقة :

أوّاهُ مِــن لهفــة المصــدور فــي كتبــي
في بوحها قَـط لم تسأل ولم تُجِـبِ
تسري الحروفُ على أصداء هدي سنًـا
أظنــه نـام عـن جـدي وعـن لعبـي
كأنهــا وهــي فــي خــديك مــا انفلتــتْ
مـن مقلتـيّ ولا انـداحتْ علـى هـدبي
ويحــي مــن الــدرب تمتـد الصّـوَى لهبًـا
فــي ضــفتيه لنــأتي نحــن بالحطــبِ
ويحــي مــن القلــم المرتــد مــن كثــبٍ
ويحــي مــن القلـم المرتـد مـن كثـبِ
***
(كـم ليلـة مـن ليـالي الـزنج مترعـة)
مـا جـاش فـي دنّـها إلا تـراث أبـي ؟
ياليتهــا حــين أغفينــا علــى يــدها
درّت بغير الأسى والدمع والغضبِ
***

يـا صـاحبي كـم تطاوَلنـا إلـى شـفةٍ
عذراء نهدأ منها في اللمَى الرّطـبِ؟
مسـافرين - ولـم تبـرحْ رواحلنـا -
فـي بسـمةٍ كـم نـأتْ عـن كـل مُقتـربِ
وكـم حلمنـا بصـدرٍ غيـر مـا نبتـتْ
فيـه الحرائـقُ بـالنيران مؤتشِـبِ ؟
وبالنخيـل التـي لـم يغتصـبْ أحـدٌ
أفياءَهـا وبنهـرٍ بَعْـدُ لـم يَشِـبِ ؟
وكـم صـحونا علـى لفـح الهجيـر وقـد
شاختْ على صدرهِ لفْـتَـاتُ مُرتقبِ؟
يـا صـاحبي وَمتـى أبصـرتَ محتجبًـا
عـن الريـاح بقلـبٍ غيـر مُحتجـبِ ؟

١٤١٤/١١/١٢هـ

إلى الأحساء ..

تحيــة إلــى الأحســاء مــن الشــاعر
المرحوم سعيد بن محمد العصفور من
التوبي بالقطيف :

إلى الأحساء خفّ بي المسيرُ
أوَفّـــي العهـدَ يسـبقني البشـيرُ
تسايرني الشموسُ بدرب يُسر
وتطمـــعُ أن يخلـــدها الشـــعورُ
بمدحـــة عاشـــقٍ فـــيكم تغنّـــى
بلحـــنٍ هالـــهُ الحســـنُ الأثيـــرُ
أتـاكم يحمـل الأشـواق طيفًـا
يجـدّ السـير أسـعده الحضـورُ
ليروي من نمير الجود روحًا
تعشّقـــتِ النـدى فصـفا النميـرُ
وقـد جـاءت توفـّيكم وعـودا
وتســفر عــن محيّــاها البــدورُ
تفيّــأ ظــلَّ وارفــةٍ وتمســي
بـــوادٍ تســـتظل بـــه النســـورُ

١٤١٣/١٠/٨هـ

أملٌ و رحيل..

تحيـة مهداة للمرحـوم الشـاعر سـعيد العصـفور ردا علـى تحيتـه السـابقة بهذه المقدمـة : (إن ظـلال اللحظـات التـي ركضـت بـين قـدومك ورحيلـك امتـدت ومـاتزال تمتـد لتحتـوي كـل مساحة العشق والشوق والشجن وفـي احد تلك الأفياء وُلدت هذه القصيدة) :

شدا (العصفورُ) فانداحَ العبيرُ
وصفــّقَ فــيِ جداولــه النميــرُ
ولاحتْ من بنـات الشعر خـودٌ
تمــيسُ كأنهــا الرشــأ الغريــرُ
إذا نظــرتْ إليــك بعــين ظبــيٍ
وقعــتَ وأنــت فــي يــدها أســيرُ
أماطت عن غدائرها وأرْختْ
وكشــّـفتِ الســتورَ فــلا ســتورُ
فسـبحان الـذي أسـرى بليـلٍ
تــــألقَ تحتــــه قمــــرٌ منيــــرُ

***

ورُبّــةَ صـدفةٍ مازلـتُ أسـعى
وأرجــو أن يجــد بهــا مســيرُ

تــزف إلــيَّ فاتنــةً عطوفــًا
يقــيمُ علــى مُحيّــاها الســرورُ
فــأدفن بــين زنــديها شــجوني
هنالــك حيــث قــُدّسَتِ القبــورُ
فجئتِ كما رسمتكِ في خيالي
فمرحــى أيهــا الأمــل المثيــرُ
وعطفــا أيهــا الحســناء إنــي
علــى ثقــةٍ بــأن الحســن نــورُ
فلمــا فاجــأتْ عينــاكِ عينــيْ
ـ بــلا قصْــدٍ ـ تبــدلتِ الأمــورُ
رأيتُ الحسنَ كيف يكون نارًا
وكيــف بنــاره تُــكوَى الصــدورُ
وكيــف يُشــيّعُ الأمــلُ المُســجى
علــى كــف الرحيــل فــلا يثــورُ
***
وأمــا الشــعر يــا آهــات شــعري
فمِــن كفّــيكِ تنشــدهُ البحــورُ
وهــل يحلــو لغيــر هــواكِ نظــمٌ
(معــــاذ الله بهتــــانٌ وزورُ)

وهـل يهفـو لغيـر لمـاك صـادٍ
(معـــاذ الله بهتـــانٌ وزورُ)
فهأنـذاك عـدتُ إلـى انكسـاري
وعـــاد بلفحـــه هـــذا الهجيـــرُ
وعـدتُ إلـى ظـلام الليـل أشـكو
فراقــك أيهــا الحلــم القصــيرُ
وعـــاد الشـــعر بهتانًـــا وزورًا
علـــى الأوراق تلعنـــه الســـطورُ
***
وأنـتَ (أبـا المحمـد) كـم سـهرنا
علـى الـذكرى وكـم حـنّ السـميرُ
وكم طِرنـا إلـى (التوبيّ) حشدًا
مِـــن الأرواح ينقلهـــا الأثيـــرُ
بحيـث وقفـتَ فـي ثغـر القـوافي
نشـيدا ذاب فـــي يـــده الشـــعور
ولحنـا أخضـر النغمـات قامـت
بـــه الأقـــداحُ مُترعـــةً تـــدورُ
***
هي الأحساء ملء الحرف نبضٌ
تهـيم علـــى تناغمـــهِ الشـــطورُ

هـي الأحسـاء مـلء العشـق وجـدٌ
يطيـبُ إلـى القطيـف بـه المسـير
هـي الأحسـاء مـلء العهـد صـدقٌ
علـى صـهواته تـأتي العصـورُ
وفـي أفيائـهِ تنمـو فـروعُ -
الولاء وتُـخْصِبُ الأرضَ الجذورُ

١٤١٣/١٠/١٥هـ

إيهِ يا سَعْد ..

الأخ الدكتور سعد الناجم المحاضر بجامعة الملك فيصل والكاتب المعروف ، يجمعني به كثير من الأسبوعيات واللقاءات الأدبية الحميمة ، ولتوثيق علاقاتهم يعمد الشعراء إلى التخاطب شعرًا :

أيها (الناجمُ) يا ناجمُ في كل فضيلةْ
ومُلاقي الناس كل الناس بالروح (الطويلةْ)
هذه لا شك عندي آية النفس النبيلةْ
واليدِ السمحة بالرّ شْدِ لمَن ضلّ سبيلةْ
ولذا جئتك أشكو هذه الدنيا (الرّزيلةْ)
*** ***
أنا يا (سعْدُ) المُعَنّى في هوى كل جميلةْ
لم يزل قلبيَ مأخوذًا بنحرٍ أو جديلةْ
أو بعينٍ للسّهام النُّجْلِ تفتَرّ كحيلة
هُنَّ بالهجْر كريماتٌ على روحي العليلةْ
وإذا مارُمْتُ وصلاً لم أجدْ إلا بخيلةْ
*** ***
إيهِ يا سعدُ أترضى هكذا أذبَحُ غيلة ؟
ودمي يُسفكُ لا تنهضُ للثأر قبيلة ؟
ما تبقّى غيركم يا إخوة الشعر وسيلة

فانهضوا في رد روحي يا (مفاعيل) البطولة
في قوانين حياة العطف والوصل الأصيلة
عودة الأرواح للعشاق ليست مُستحيلة !!

٧/٢/١٤١٣هـ

زُلْفَـــى ..

تحيـــة للأخـــوين العزيـــزين
والشـاعرين المجيـدين حسـن
و عبـد اللطيـف الـدجاني علـى
إثر تشريفهما لي بالزيارة :

تحـــركْ أيهـــا الوَجـــلُ
ونـــاجِ الشـوقَ يـا قلمًـا
ودَمْـــدِمْ وارتجـــلْ دُررًا
***
أمَا أحسستَ مَن أسْرَوا؟
فجـاؤا والمُنَـــى ظمِـيءٌ
وأزْهـــَتْ حـولـيَ الـدنيا
***
(دَجَانِيّـــان) مـا أنـدى
ولا تاهـــتْ بمثـــلهما
ولا تاقـتْ ولا اكـــتحلتْ
***
حنانكمـــا فقـد ضاقـــتْ
وناءتْ ـ تحت ما جاشتْ
وكلـــــّتْ دون مَنزلـــةٍ
وهل كان القريض سوى
***

فـذي آثـار مَـن وصـلوا
علـــى نجْـــواهُ أتـــّكِلُ
كِبـارًا كـالتي ارتجلـوا
***
إلـــيّ كـــأنهم شُـعَـــلُ ؟
وعـادوا والجَنَـــى خضِلُ
بمـــا قـــالوا ومـــا فعلـوا
***
بمثـــل يـــديهما الأمـــلُ
علـى أقرانهـا النـــُزُلُ
بمثـــل رؤاهمـــا المُقـــلُ
***
عَلـــيَّ إليكمـــا الســـُبُلُ
بـــه أفكـــاريَ ـ الجُمَـــلُ
تواضـــعَ دونهـــا زُحَـــلُ
(فعـولٌ فاعـلٌ فعِلُ) ؟
***

وما هي غير خاطرة ... على العرفان تعتمِلُ
أتيتُ بها على خجلٍ ... ونعمَ المَركبُ الخجَلُ
إذا كان المسيرُ إلى ... ضراحٍ كله نَفَلُ
وهاهي بينكم سجدتْ ... تناجيكم وتبتهلُ
وتلتمسُ الرّضا منكم ... عليها ليس تنتقِلُ
لتبقى بيننا الزّلفَى . ... وحبل الود مُتصِلُ

١٤١٢/١١/٢هـ

ليلة هروب جابر ..

عندما نفذ وقود سيارة (جاسم الصحيح) في وسط أحد الطرق الزراعية وهو في طريقه الى لقاء شعري فقضى جابر الخلف)الذي كان بمعيته شطرا من ليلة حالكة يفرمن (صرفٍ إلى صرف) بين فحيح الأفاعي وهرير الكلاب !

بين القنافذ والأفاعي ... والليل أسلمني اندفاعي !
يا ويح ويحي من (قرم ... بع) (جاسمٍ) يا لا فتجاعي !
يا ويلتاهُ من (القرم ... بعةِ المُصَخّمَةِ (الرقاع)
في ليلةٍ ليلاء بين ... (صروفنا) الخضر الوساع
قطع انقطاعُ و قودها ... سيري الى خير اجتماع
فوقفت أبحث عن مغيثٍ ... فاتحا في الدرب باعي
فعسى شعاعٌ أن يبدّد ... بعض رجفي وامتقاعي !
ويبلّ ريقَ خبيثة الـ ... ـجدّين (بالكاز) القُقاع
فأجابني من لم يعد ... فلقد تمكن من خداعي
فمحى و غيّر في النشا ... مى من شبيبتنا انطباعي
وعلمت أن شهامة الـ ... ـأحداث من محض اختراعي
بئس الرجاء رجوته ... والنور من هذا الشعاع

***

فوجدت نفسي مفردا ... ما بين ساعيةٍ و ساعي
جيشٌ من الحشرات حا ... صرني و خطّط لابتلاعي

فعضضتُ ثوبي واندفعتُ ... مهرولا فوق التّلاع
هربا ولم يكن الهروب ... من المخاطر من طباعي!
(الغترة) البيضاء طارت ... في الهوا مثل الشراع
و بنعلةٍ بقيَتْ برجلٍ ... رحت أخبط غير واع
فلبستُ مدرعتين من ... شوك القتاد الى ذراعي

***

مالي و مالكِ يا بقيّة ... مركباتِ ذوي كلاع
خير المتاع ظننتها ... فوجدتها شرّ المتاع
شمطاء في النزع الأخير ... وقد يطول مدى النزاع
بدل النشيد المُسكر الـ ... فتان والشهد المُذاع
أمضيتُ ليلتيَ الكبيسة ... في التوجّس والضّياع
ما بين (هرهرة) الكلاب ... و بين زمجرة السباع

١٤٢٠/٢/٧هـ

الصرف : مجرى يحفر بين البساتين لتصريف المياه الزائدة .

أُنْس ..

تحيـة مـن الأخ الشـاعر جاسـم
محمـد عسـاكر بمناسبة صـدور
ديوان (قصائد ضاحكة) :

سيوفُ القهْر يا (ناجي) تـشهّت حـز أوداجـي
أنـا المأسـور فـي حزنـي أرجّـي يـومَ إفـراجِ
كئيبـا كنـتُ فـي دهـري على قلبي الأسى ساج
ومـا إنْ أبصـرَتْ عينـي حروفا تكشفُ الداجي
وأفكـــارًا أنيســـاتٍ تبدّتْ تـُسعِدُ الشـاجي
وشـعرا غـاص بحّـارًا ولـم يعبَـأ بـأمواجِ
يُفصّـلُ كـل مـا يجـري بإسـعادٍ وإبهـاجِ
فنونـا يخـرج الأحـداث لكـنْ أي إخـراج
فيُهـدي عِقـدَ بسْمَـاتٍ بفكـرٍ منـك وهّـاجِ
ويُسـعد ثغـر محـزونٍ عليـه ألـف كربـاجِ
كـأن الشـعر بسـتانٌ يغـذي كـل محتـاجِ
تـوارتْ سـودُ أحزانـي فـلا يُرجَـى لهـا راجِ
وصار الأنس لي شرعي ودسـتوري ومنهـاجي
وكـان البشـر آفاقًـا بها قد طـاب معراجي
كأنـك عشـتَ صيّـادًا مواقـفَ ذات إحـراجِ
سـألتُ الله أن أنجـو فلا تصطادني(ناجي)

١٤٢٢/٤/٢٠هـ

(كأنه هو ..)

تحيــة جوابيــة مهـداة إلــى الأخ
الشاعر جاسم عساكر ردا على
قصيدته السابقة :

ثنـــاؤك زاد إحراجـــي ... و شــعرك هــزّ أبراجــي
وذكّرنـــي بيانـــك بـــي ... أوانَ هـــدير أمـــواجي
فهاأنـــت انفجـــرت ســـناً ... يمـــزق ليلنـــا الـــداجي
فســبحان الــذي ســوّاك ... مـــن مـــاءٍ وأمشـــاج

***

وأمـــا أنجمـــي فلقـــد ... خَبَتْ مِن طـول إدلاجـي
ألـحّ عليَّ سـيف الهـمّ ... حتـــى حـــزّ أوداجـــي
فصـــرتّ أقلـــب الأسـما ... وأنغجهـــا بمنغـــاجي
لأعـرف مَـن سـيخلفني ... ويـنهج نفـس منهـاجي
فنبهنـــي إليـــك العشـــق ... حـــين أراد إبهـــاجي
رأيتـك فـي الكـرى ملكـا ... أمامـــك ألـــف كربـــاج
وتـاجٌ يخطـف الأبصـار ... شـــعّ كأنـــه تـــاجي
وبـــين يـــديك جاريـــة ... تغـــنّج أيّ(تغنـــاج)
فأيقضـني رسـولٌ منـك ... كـان يخـض مزلاجـي
برائعـــةٍ تعَجَّـــبَ مِـــن ... بهاهـــا كـــل مـــزواج
إلـــهُ الفـــنّ صـــوّرها ... كأحسن ما رجى الراجي
مفاتنهـــا تقـــول لكـــل ... هـــرّاج و مـــرّاج :
(بجاسـم) يختـم الشـعرا ... وليس بسـيدي (نـاجي)

١٤٢٢/٧/١٤هـ

ضاحكٌ في عبقر ..

تحيـة مـن الأخ الشـاعر عقيـل بـن نـاجي المسـكين - عضـو منتـدى عـرش البيـان الأدبـي بسـيهات - بمناسـبة صـدور ديـوان (قصـائد ضاحكة) :

يـــاحرزُ يـــامَن تملـــكْ ... فـــي عبقـــرٍ خيـــر مســـلكْ
في الشعر قد صرتَ فردا ... بـل أنـت أنـتَ المُحنّـكْ
أحـــرزتَ سبْـــقا جديـــدًا ... والـنجم أمســـى مَحَلّـــكْ
فـــالحرف علـــّى مُغِـــذًا ... والشعر غنّى و(تـك تـك)
أضـناك فـي البـوح جـِدٌ ... فجُـدت بالشـعر تضـحكْ
إنـــي (عقيـــلٌ) بهمّـــي ... والهـــم منـــآى و مَهلـــكْ
أنهيـــتَ بالضـــحك أحزانـــي ... (أضـــحك اللهُ سِنّـــك)
عهـــدي بحـــرزٍ لفيـــفٍ ... بـــالله مـــن جـــاء فلـــّكْ ؟
أعليـــتَ للشـــعر شـــأنا ... من ذا رماكَ و (وَزّكْ)؟
أضـــحكتني بعـــد حـــزنٍ ... والحـزن للعـيش أضـنكْ
ياصـــاح إضـــحك فـــإني ... بالضـحك مجبـولُ مسلك
أســـلاك ذوقـــي تراهـــا ... تبـــدي عجابـــا لأنـّـــك
دغـــدغتَ فيهـــا بحـــسٍّ ... والحســـنُ فيـــه تمسّـــك
(مسكينُ) شـعري تبـاهى ... في شعركم بل و(تَنّـكْ)
قـل لـي أخـي مـن سـقاكم ... أحلـــى قصـــيدٍ ودلـــك ؟
مـن ذا الـذي قـد حبـاكم ... أغلـــى بيـــانٍ ومـــدك ؟

هندستَ للضحك (بُلكا) مَـــن شـــاء فليتملـــك
أبياتـــه قـــد أتتنـــي تســـعى بـــوردٍ وليلـــك
فجّـرتَ عنـدي قـوافٍ تأتيـــك حُبّـــا لعلـــك
للوصـل تبنـي جسـورا والحـب هَـلاّ تحـرك ؟
لـو أن عنـدي يسـارًا أهـديتُ(بنـزًا وكـدلك)
لكنـــه الشـــعر طيـــرٌ والشعر في الوصل(أشيك)

١٤٢٢/٤/١٤هـ

وصلة من نغم الوصال ..

تحيـة إلى الأخ الشـاعر عقيـل بـن ناجي المسكين وحيًا من قصيدته السابقة (ضاحك في عبقر) :

خـيط الكـلام (تعلبَـكْ)[1] والشـعر فيـه (تشلبَـك)[2]
(أفلـّهُ) لسـتُ أقـوى أفكـّهُ لـيس (ينفـَكّ)
فمـن رأى (مكلمانـا) نَسَـى الكـلام (وتنـّك)؟
يصـيح بـين القـوافي : تحركـي مـا تحـرَّك
كأنـه لـم يغـامر بـهن فـي كـل مسـلك
ولـم يكـن بيديـه "سوّى" الكلام (المُفَبْرَك)
***
فيـا (عقيـل) أقلنـي فأنـت أنقـى (وأشـيك)
ولا تحمّـل (كُـرُولاً) هشّـا حمولـة (كـدلك)[3]
فأنـت خيـرُ إمـامٍ لكـل شـعر محكّـكْ
لكـل مـن رام عشـقا ديـوان شـعرك منسـك
فـلا تـُغرّر بمثـلي حتـى "يعـارض" مثلـك
فمـن تعمّـد طـوداً بقرنِـهِ (صكـّه صـك)
ولا يغـرّك أنـي بـالأمس كنـت المحنـك
فـإن بـدأتُ قويـا فهـا أنـا عـدتُ مُنهـك
لمـا تعثـر حظـي بين الحظـوظ و (لكلك)
وظل " يقصف " عمري بـالهم حتـى تدكـدك
فزعـت للشـعر منـهُ وتلـك خطـة أنـوك

[1] تعلبك الخيط : إذا دخل بعضه في بعض .

[2] تشلبك : بمعنى تشابك في الشيء وصعب إخراجه منه

[3] الكرولا والكدلك إسمان لنوعين من السيارات .

فالشعر – والله - مما نظن أضرى وأفتك
أراده الناس منجىً فصار للناس مهلك
فليتني كنت من هذه ومن تلك (مفتك)

***

أيا عقيل وهبني (أسعى بوردٍ وليلك)
(والحرف علىّ مُغدّا والشعر غني وتك تك)
ألستُ أصغَر نجمٍ إذا سجى الأفقُ حولك؟
سألتَ عمن سقاني والعلم - والله - عندك
ألم أكن ذات يوم (بعرشكمْ) (أتحكحك ؟)
فإن بلغتُ سماءً فقد تفيّأتُ ظلّك
(أو كنتُ هندستُ بلكا من شاء فليتملك)
ففي مخططك الممتد حتى حور (أوْزْبَك)[٤]

***

أما الوصال فحتى إسمي يغازل إسمَك
وخافقي من ظلوعي منذ التقيناك (حرّك)
وسوف أبقى مشوقاً أبكي وإن كنت أضحك
حتى وإن قيل (ناجي) بحب (سيهات) أشرك

١٤٢٢/٧/٧هـ

---

[٤] يريد جمهورية أوزبكستان ويشير إلى ما اشتهرت به نساؤها من جمال قاتل .ئئ

أنشودة هَجَريّة ..

تحيـة مـن الأخ الشـاعر الأسـتاذ
زكريا عبدالله الشقاق :

يا (ناجي الحرز) اعْتـلَـتْ في طـول دنيـاك المفـاخرْ
صدحتْ بعزمتـك النسورُ الحالمـــاتُ بكـــل ثـــائرْ
لـك فـي جبـين الشـعر مِـن نور النجوم سنىً ومـاطِرْ
مِـن أصـــغريك تبرعمـتْ آمالـــُنا أبهـــى منـــاظرْ
سطعتْ شموسُك في الملا فـــاهتز خاملنـــا يغـــامرْ

*** ***

أكبـــرتُ حلمـــك والبشاشـــةَ والصـــمودَ علـــى المخـــاطرْ
أكبـــرتُ جرأتـــكَ النبيلـــة والمـــروءاتِ النواضـــرْ
أكبـــرتُ نهجـــكَ والإضـــاءة لليـــراع وللمحـــابرْ
أكبـــرتُ فيـــك كيانـــَك المضـــفوَر مِـــن ألـــقِ المشاعـــرْ

*** ***

فاســـلم ودُم أنشـــودةً (هَجَريّةً) مِلءَ الحناجرْ

١٤٢١/١٢/٢٠هـ

ويلي عليّ..

تحيـة إلـى الأسـتاذ زكريـا عبـدالله
الشقاق ردا على قصيدته السابقة :

أصبحتُ يـا (شـقاق) حـائرْ ... بـين الصـحائف والمحـابرْ
قلمـي تسـمّر فـي يـدي ... خـوَرًا ولـم يَـكُ قبـل خـائرْ
منـذ انطلقـتَ سـحابةً ... بيضـاء كـالحلم المسـافر
منـذ انسـكبتَ قصـيدةً ... تفتَـرُّ عـن أنقـى المشـاعرْ
وتمـوج بـالبوح الشـفيف ... كأنهـا خلجـات خـاطرْ
وكأنهـا كنـزٌ وقعـتُ عليـه ... مـن أغلـى الجـواهرْ
فـي كـل بيـتٍ آيـةٌ ... كبـرى وبرهـانٌ لحـائرْ
يُنبـي بأنـك أشـعر الـ ... شـعراء مـن مـاضٍ وحاضـرْ
أمّـا أنـا فكـأنني ... ماكنـتُ يومـا قـط شاعـرْ

***

أخرسـتني يـا بلـبلا ... ثمِـلا و يـا قيثـار سـاحرْ
وغمرتني - يابن الكرام - ... مـن الثنـاء بكـل عـاطرْ
هـي نفسـك الكبـرى ... وإرثـك مـن بهاليـلٍ أكـابرْ
شـقوا الفضـاء بمـا بنـوا ... في الأرض من غرر المآثـرْ
وتسـنّموا مـن منكـب الـ ... عليـاء أكتـاف المفـاخرْ
فـالجود شـأنك والسـخاء ... إليـك مشـدودُ الأواصـرْ
والجـود عنـوانٌ إذا ... ضاعـت عنـاوين العشـائرْ

***

ويلـي عليّ وليس عنـدي ... مـا يُكـافئُ أو ينـاظرْ
ياليـت أيـامي تعـود ... إلـي بـالوهَج المُكـابرْ

أيّـــام لـــم يَـــكُ عـــازفٌ ... مثـــلي علـــى الأنغـــام قـــادرْ
لكتبـــتُ فيـــك قصـــيدة ... كالشـــمس تمـــلأ كـــل نـــاظرْ
يبقـــى بهـــا التـــاريخ ... يُسرج في المدى بِيضَ المنائرْ
حتـــى يُقـــال : هنـــاك ســـرٌّ ... بـــين ذيْـــن (وأنـــت خـــابرْ)

١٤٢٢/٧/٢٢هـ

ماحيلتـي ..

تحيـة إلـى المرحـوم الشـاعر
عبدالله الطويل أعتذر بها عن
طـول غيبتـي عنـه بعـد عتـاب
بلغني منه :

صـفحًا إذا غلـبَ القـدَرْ ولأنـتَ أصـفحُ مَـن قـدَرْ
هــي كبـوةٌ منــي ويـا ويـح الجـواد إذا عثــرْ
أنـا لـم أكـنْ يومًـا علـى قطـع الوشـائج بـالوَغِرْ
أنــت الــذي علمتنــي حُسـنَ الوفـاء مـع البشـرْ
فســحبتُ أذيــالي علــى الجــوزا بقربــكَ أفتخِــرْ

*** ***

حتــى إذا شَـحَطتْ بــيَ الأيّــامُ عــن وادي (هَجَــرْ)
كنــتَ السّـمير لخـافقي تُـسْلِـيْهِ مـا طـال السفر
وإذا رجعــتُ فشــوقي الظــامي إليــكَ قــد اســتعرْ
أمّــا وقــد حبســتنيَ الأيــامُ عنــك فــلا مفــرّ
مــا حيلتــي والــدهرُ مفتــونٌ بقــذفيَ كالأكَــرْ

*** ***

ولقــد أتيتــك تائبــا ـ مُستشفِعًا ـ ممّـا صدر
بمحمــدٍ بنصــيرهِ ببنيهمـا البـيض الغُـرَرْ
فــاغفر فــإن الله قــد وعـدَ النعـيم لمـن غفـرْ

١٤١٢/٤/٢٩هـ

آه يا أهل المجلة ..

تحيـة للأسـتاذ (حمـد القاضـي)
رئيس تحرير المجلة العربيةعلى
الطريقة(الحرزية) بعد تـأخرهم
في نشر بعض قصائدي :

آهِ .. يـا أهـل المجلـةْ أيهـا الـرّهطُ الأجلّـةْ
إن شـكواي تطامـتْ مَن شكى من غير عِلة ؟
ولقـد ضـجّ مـن التـّزْفار أهلـي والأخلّـةْ
(واستعرّتْ) من بكائي ونحيبـي كـل شلـّةْ
وانبـرى للـذبّ عنـي كل (مطفوق) الجِبِلّـة

*** ***

واحـدٌ قـال : أتبْقـى هكذا رهن التـّعِلـّةْ ؟
والهـا تقطـع هـذا العمـر فـي عـدّ الأهلـّةْ ؟
قـم لمـن حيـّاك قـبلا (حمد القاضي) وقل لـه
: أتـرى تعـذيب روحـي في الهوى من ذا أحلـّه
والـدم المـوّار حُبّـا لكـمُ مـن ذا أطلـّه ؟
ظامئـا أبقـى ؟ أبحـرُ الشـعر لا ينقـع غُـلـّة ؟
صـدكم صـدّعَ ترسـي وحسـام الصـبر فلـّه
أفمـا آن لكـم أنْ تنشـروا الإنتـاجَ كلـّه ؟

بعـــدما أســـعد بعـــضٌ منـــه عشـــاق المجلـــة ؟
وبكـــم أحـــرز (نـــاجي الحـــرز) فـــي العليـــا محلـــه ؟

***

قلـــت : يـــا هـــذا رويـــدًا لـــيس فـــي الصـــبر مذلـــة
وأنـــا لســـتُ الـــذي لـــو عقّـــهُ الـــدهر استزلـّـــه
أأشـــاكي مـــن لهـــم فـــي عنقي المِنـّـــةُ (للـّـــه)
نشـــروا شـــعري وإلا ابتعـــتُ للـــديوان سلـّـــة !

٢٢ / ١٠/١٤١١هـ

بواكير النغم ..

تحية من الأخ العزيز الأستاذ جاسم الصحيح بعثها مع مقدمة أصر هو على إثباتها هنا : (إلى الدرة الفريدة في تاج الشعر والشمس المضيئة في سماء الأدب الأخ ناجي الحرز بمناسبة الشروع في طبع ديوانه (بواكير النغم) .) :

أذن المبعوثُ في كل الأممْ: كعبة الشعر أقيمتْ والحَرَمْ
واستوى البيتُ على أركانهِ من بيانٍ عبقريٍّ وحِكَمْ
فانبرى الناس حشودًا نحوهُ تقطع السهل وتجتاز الأكمْ
والتقت فيه فكم مِن طائفٍ حولهُ سبعًاوكم مِن مُستلِمْ
فتراها ألسنا لاهجةً بالثنا يُتلى على ربّ الكلمْ
جلّ مَن أنشاك من إبداعهِ في كمالٍ يا (بواكير النغم)
ساجعُ الأحساء إن نامتْ على دوحها الطير عليها لم ينمْ
أو تلاشى النور عن آكامها نوّرَ الآكام بالنور التّمَمْ
لا خبتْ أنوارك الزهر ولا صوتك الفياض بالحب انكتم

*** ***

يا صفيَّ القلب يا ريحانة يقتنيها القلبُ فيحاءَ النّسَمْ
نحن شدتنا معًا آصرةٌ للهوى عروتها لا تنفصِمْ
صبّنا الشعر معا في رحمٍ للقوافي فاعتنقنا في الرّحمْ !
ونشأنا نطفةً واحدةً من ضياء الحب لا لحمٍ ودَمْ
وانحدرنا توأما من منبعٍ ريِّقٍ ينطف بالعذب الشبِمْ
لا أرانا الله يوما بيننا فيه حبل الود أضحى مُنصَرِمْ

*** ***

يا صريع العشق في يوم الهوى ... يا حليف الجود في يوم الكرمْ
يا صليل السيف في يوم الوغى ... يا عناق الحب في يوم السّلَمْ
يا دموع العين في يوم النوى ... يا حنين الروح في الصبّ السقِمْ
لا رعى الرحمن محبوبا كسا ... جرحك الخلد بنيران الألمْ
جاعلا إياك من فرط الجوى ... (آية العشاق) ما بين النسَمْ

***

أيها السلطان دامتْ دولةٌ ... ربها أنت العفو المنتقم
أنت في تاج القوافي درةٌ ... سكنتْ في البحر أصداف اليُتُمْ
لا بدا للشمس نورٌ لم يَلُحْ ... من محياك المنير المُبتسمْ
والمعاني لا جرت أفلاكها ... بسوى عليا ك يا طودَ الشممْ
والمعاني الغر لا اهتزت لها ... في سوى يمناك راياتٌ عُصُمْ
فلتدم ياقرم في جيش النهى ... قائد الفرسان حمّال العلمْ
سر بعون الله مرفوع اللوا ... لا كبا مهرٌ ولا زلّت قدمْ
واقتد النُّظَّامَ في حاشيةٍ ... هم لك الأتباع جمعًا والحشمْ
أيها المولى وإني خلفكم ... سوف أمشى في العِدّى والخدمْ

***

يا مُوَشّيْ الخلد من ألفاظهِ ... بالزهور النضر والنهر الشبِمْ
بورك المسعى فهذي جنةٌ ... أشرقت كالنور ما بين الظلمْ
أو عروس بين غيدٍ أقبلتْ ... ليلة العرس تباهَى بالعِصَمْ
دام هذا الفيض يهمي كالديمْ ... والعطاء الجمّ عنا لا انعدَمْ

١٤١١/٧/١٥هـ

محكمة ..

في القصيدة السابقة أشار الأخ جاسم بقوله :
لارعى الرحمن محبوبا كسا ... جرحك الخلد بنيران الألم
جاعلا أياك من فرط الجوى ... آية العشاق ما بين النسَم
إلى قولي في إحدى القصائد :
وكسوتَ الخلد جرحي ... في جحيم العنفوانِ
وإلى قولي في قصيدة أخرى :
وبقيتُ فوق مسارح الآلام للعشاق آية
ولأني لم أقبل دعاءه على من أحبّ فقد عاتبته بهذه القصيدة :

عصفتْ بالشعر آفاتُ الهَرَمْ ... فهوى لم تبقَ للسير قدَمْ
وطوى المشرقَ مِن أيامهِ ... أدعياءُ الشعر أعداءُ القلمْ
فخبتْ أنوارهُ الزهرُ ولم ... يبق مِن أعلامه الكبرى علمْ
ونزا فوق ذرا الأسد التي ... خلّفوا ذودُ السّحالي والغنمْ
فبكى الشعرُ ومَن يرثي له ... لو بكى ما بين مليوني صنمْ ؟
فانطوى فوق الجراحات كما ... ينطوي المبتورُ للسيل العَرِمْ
تارة يقذفه التيار في ... لجّةِ البحر وطورا في الضَرَمْ
فغدا كالمَسْخ يشكو نَفَسًا ... كلما صَعّدَهُ جَدّ ألمْ
ثم فاضتْ روحه لم يدر مَنْ ... أمسك النبض ولم يشعر ولمْ
جثةٌ تلهو بأخرى ، مَن رأى ... رمَمًا أضحت تلهّى برممْ ؟

***

وتمطى الدهر والشمل الذي ... فرّقتْ كفاه لمّا يلتئمْ
تخفق الروح على جثمانها ... وتنادي : الغوث يا أهل الشيمْ
ما درتْ أن إله الحب والفن قد أدّى على العرش القسمْ
ليعيدنّ إليها مجدها ... ويعيد المجد في تلك القممْ

فتجلـــتْ قـــدرةُ الـــربّ علـــى ... واحـة الأحسـاء بالفضـل الأعـمّ
واصطفتْ مِن فتية (الجفر) فتىً ... قهـــرَ الهـــمَّ بأســـياف الهمـــمْ
فتنـــــزلن علـــــى خفاقـــــهِ ... أحكـــمُ الآيـــات بـــالنور الـــتمَمْ
(فـانبرى النـاس حشـودا نحـوهُ ... تقطـع السـهل و تجتـاز الأكـمْ)
(والتقـتْ فيـه فكـم مِـن طـائفٍ ... حولـه سـبعًا وكـم مِـن مسـتلمْ)
(فتراهـــا ألســـنا لا هجـــةً ... بالثنـا يُتلـى علـى رب الكلـمْ)

***

مسحتْ يُمنى (أبي أحمد) نـا ... صـية الشـعر المُسـجّى فـاهتزَمْ
وأفـــاق الميْـــتُ مِـــن رقدتـــهِ ... ينفض الموتَ وأوضارَ السّـقَـمْ
عـــادت الـــروحُ ولكـــنْ عـــودة ... تطـــرد الخلـــدَ وتقتـــاد الشـــممْ
عـــودة العطـــر إلـــى أكمامـــه ... والينـابيع إلـى حضـن الكـرمْ

***

بـــدأ العـــزفَ علـــى قيثـــارةٍ ... خُـلقتْ من فيض أنفاس النغَمْ
كلمـــا أطلـــق مِـــن ألحانهـــا ... أطـرب الكـون فغنـى وابتسَـمْ
وأنـال النـاس كُـــلاً حظـــهُ ... فرحًـا أدهـشَ قـانونَ القِسَـمْ
وأنـــا كـــان نصـــيبي طعنـــة ... منـه فـي الـروح بأسـياف الكلِـمْ
عندما قـال - وكـم دون الـذي ... قـال والله تمنيـتُ الصّـمَـمْ - :
(لا رعى الرحمن محبوبا كسا ... جرحـك الخلـد بنيـران الألـم)

***

إيـه ياشـاعر (هَجْـرٍ) كلهـا ... لم يكن ذلك (ياجاسِ) العشمْ
لا رعى الرحمن (ياجاسِ) ومـا ... كـــان أدراك بـــأني مُنـــتقِمْ ؟

هــو محبــوبي وقــد أعطيتــهُ ... هــذه الــروح وفــاءً وقَـسَــمْ
أأعـــود الآن كـــي أســـألهُ ... بعدما أعطيتُ عمّا يجترِمْ ؟

***

إيــهِ (ياجاســمُ) مــا أعذبَــهُ ... ذلــك الخلــد بنــارٍ وألــمْ
إنْ يكنْ خلديَ في النار رضىً ... لحبيــبٍ كحبيبــي فنــعَمْ
هكــذا يــا تــوأم الــروح كــذا ... حــاكمُ العشــاق للنــاس حكَــمْ
فــأراني الله يومــا للهــوى ... أنــا قاضــيهِ وأنــتَ المُتــّهــَمْ

١٤١١/٧/٢٠هـ

الأحساء ..

الأستاذ الشاعر محمد رضا الشماسي من القطيف المحاضر بجامعة الملك فهد بالظهران حيّا الأحساء بهذه القصيدة ونشرها بمجلة قافلة الزيت :

ذكروا الأحسا فغنتْ طربَا ... نفسيَ الولهَى لأيام الصِّبَا
ذكروا الأحسا وقد شوّ قني ... أنْ أراها جنة نفحُ الصَّبا
ذكروها فانتشى قلبي الذي ... ما غفا عنها وما قط نبا
ذكرُها المعسول بالحب جوًى ... في فؤادي لم يزل ملتهبا
كلما عنّت بقلبي دغدغتْ ... في هواهُ البكر هاتيك الرّبى
واستثارتْ غافيَ الشوق الذي ... قد صبا حُبّا لها في مَن صَبا
أيّ ذكرى والصدى في خاطري ... نغمًا عذبا رقيقا مُطربا
ترقص الدنيا على قيثارهِ ... ويميس الكون منه طربا
تتهادى سعفات في الذرى ... مَن نخيلٍ وعلى المرج ظِبا
أيها المفتون في ساحرةٍ ... قد نضتْ عن حُسنها ما حجبا
قد تعرّتْ عن جمالٍ معجبٍ ... أيّ سحرٍ كالذي قد أعجبا
يستجمّ الدهر في أفيائها ... إنْ شكا طول السّرى أو تعبا
وإذا ما اصطاف في رابيةٍ ... وجد الجدبَ نعيما مخصبا
وغدا بين أقاحٍ وشذا ... وسَواقٍ أو غديرٍ أشنبا
نثر الحسن أكاليل جنى ... في ذرى النخل تسمى رطبا
واغتدى يسكب في سفح الربى ... مِن رؤى الفتنة ما قد خلبا
والمروج الفيح نشوى أترى ... كأس (باخوس) عليها سُكبا؟

أم ترى (ابن العبد) يشدو فوقها ... غـزلا يُسـكر منهـا السبسـبا ؟
أم أهــازيج (العيــوني) الــذي ... أسـمع الآفـاق شـعرا معجبـا ؟
ولعــل النشــر مــن أفوافهــا ... ألهـم (الخطـيّ) أفقـا رحبـا
كـم علـى (يبـرين) مـن خـاطرة ... عـذب الشـعر بهـا إذ عـذبا
ولكــم(بالثــاج) مــن شــاردة ... صـغتها حتـى استحالت ذهبا
والصــعيد النضــر فــي أفنانــه ... منبــر يلهــم منــه الأدبــا

***

خضِّــلَ الرمـلُ بريَّـا عطرهـا ... فهمـى العطـر عليهـا صيِّـبا
واســتدار الأفــقُ فــي أرجائهــا ... يحضن الوادي ويحمي الملعبا
والهــوى يعبــث فــي فتيانــه ... والصـبايا الخـود تلهـو ربربـا
والحســان الغيــد عنــد الملتقــى ... كوكــب زاهٍ يبــاهي كوكبــا
تبعــث الســحر وتشــتار اللمــى ... من ثغور الزهر عطرا طيبا
نشــوة اللــذة فــي أعطافهــا ... جـدولٌ يجـري زخيَّـا متعَبـا
وأرى الســحر علــى آماقهــا ... مصـلتا نحـو المحبـين الظبـى
أي شــلالٍ علــى أهــدابها ... يـدفع الموج لظـىً مُستعذبا ؟
لملــم الحســن فتــاةً وفتــىً ... طلعـا بـين العـذارى شـهُبا
واســتبدا بجمــالٍ فــاتنٍ ... يعـذر الحسـاد فيـه الرقبـا
عانقـا فجـر الهـوى مـذ خلقـا ... بل هما فجرا مُنـىً لن يغربا
وسـيبقى الشـوق فـي روحيهمـا ... يلهـم الشـعر نديّـا خصـبا
أو كمثـل الشـمس فـي جـذوتها ... تغمـر الأفـق سـنا لنـا يحجبـا
أو وشــاحٍ تزهــر الأرض بــه ... تحسـد الحسـناء فـي الكثبـا

حيِّ القطيف ..

تحيـة جوابيـة مهـداة إلـى الأسـتاذ
الشاعر محمد رضـا الشماسـي علـى
قصـيدته السـابقة التـي حيّـا بهـا
الأحساء :

حـيِّ القطيـفَ وحـيِّ العلـمَ والأدبَـا
وخُط في (خَطِّـها) الأشعارَ والخُـطبا
وطُـفْ عليها طـواف الناسكين فكم
لبّـى المُلبِّـي لسـلطان الهـوى طلبـا
وبُثهـا شـوقك المخبـوءَ فـي عَجَـلٍ
مـا أوجـعَ الشوق مطويًّا عن الرقبا
ما ضرّ لو صُغتَ فـي ليلاك أغنيـةً
عسـى تقـرب مـن أسـبابها سـببا ؟
والمغرمـون بهـا كثـرٌ وقـد حشـدوا
حشـد الشحيح أصـاب الدرّ والذهبا

***

أنـا المُتـيّمُ يـا (أم الحَمـام) وهـل
روى حمامُـك إلا عنـيَ العَتبـا ؟
أنـا المُتـيّمُ يـا (تـاروت) أرّ قنـي
شـوقٌ إلـيكم يثيـر الشـعرَ مُـلتهبا

مازال من مسك (دارين) الذي عبقتْ
بـه العصـورُ نـديّا يبعـث الطرَبـا
ومـا تـزال تـرانيمُ الفحـول كمـا
كانـت تجـوب بنـا الأفـلاك والشـهبا
ومـا تـزال القـوافي المُترعـات بأيديهم
ـــ تصـوبُ علـى أكبادنـا سُـحُبا
كـأن أقلامهـم مـازلنَ فـي تـرفٍ
يـنطِقْنَ فـوق كـؤوس الفتنـة الحَبَبـا
فمـا تشـبُّ مـن الأحسـاء فاتنـةٌ
إلا وألفَـتْ لهـا مـن (ماجدٍ) نسبا
ولا تغنـى علـى أدواحهـا وَلِـهٌ
إلا وكـان عـن(الملهـوف) مُنتخِبـا
ولا تنـافخ عطـرٌ مـن أزاهرهـا
إلا وكان الشذى من(بحركم) سَربا
هـو العنـاق يـذيب العاشقـَين فـلا
ترى سوى خـافقٍ فـي خـافقٍ سُكِبا

***

وإن تـذكرتُ يـا أهـل القطيـف فمـا
عسـايَ أذكـر إلا الغـرّ والنجبـا ؟
وإن تغنيـتُ يـا أرض القطيـف فمـا
عسـى أوفيـك إلا بعـضَ مـا وجبـا ؟

كـم خطـوةٍ بـالمُنَى ريّـا سـعُدْتُ بهـا
علـى ربـاك أنـاجي اللهَ مـا وهبـا
كـأنني فـي جنـان الخلـد لا برحَـتْ
للحـور والعـين والولـدان مُضـطرَبا
مـابين نهـرٍ جـرى بـالنور ينثـرهُ
سـبائكا فـوق ديبـاج الرّبـى طربـا
وحـول تلـك النخيـل الباسـقات سـجى
ظـلٌ تخـال بـه السلسـالَ مُنتقِبـا
والطيـر يشـدو بألحـان الهـوى ثمـلاً
ما اهتز قلبان غِبّ الشوق واضطربا

***

لله يـا ظبيـة (التـوبيّ) مـا فعلـَتْ
عينـاك حتـى أحالـتْ سـالبا سَـلبا ؟
هـام (السّياسِـبُ بـالتوبيْ) فسـاق لهـا
رواحـلَ العشـق يقفـو خافقـا نُهبـا
وعـاج (بالقلعـةِ) الشـمّاء يسـألها
عهـدا تخلـل مـن تاريخهـا الحِقبـا
يستنطق (الجشّ أو صفوى) فتسعدُهُ
: لا أمكـنَ اللهُ فيمـا بيننـا الرِّيَبـا

***

مَنْ مُبلغٌ شاعر الشماس مِن (هَجَرٍ)
تحيـةً تخـرق الأسـتارَ والحجُبـا

فتستقر بخفاقٍ شجاهُ هوى -
الأحسا فأملى على الكفين ما كتَبَا
خريدةً لو رآها (ابنُ الحسين) سعى
لأن يكون على أجفانها هدبا
يابن الكرام الألى جادوا بأنفسهم
للمجد فاختارهم عن رغبةٍ قُطُبا
لئن أسرّكَ قلبي بعضَ لهفتهِ
لن يبرحَ الشوقُ في دقّاته دأبا

١٤١١/٥/٢٢هـ

سيهات ..

بعد سنوات من كتابة القصيدة السابقة قرأتها في أمسية في القطيف ولأني لم أ ذكر (سيهات) عاتبني الأستاذ علي جعفر آل إبراهيم بهذه المقطوعة :

أعن ذكره سيهات يحترز الحرزُ ؟
فلا أبدع النسيانُ أو صَلحَ الفرْزُ
ولا الأغنيات السوسنيات تهتدي
مشاربها إلا (لأم الوفا) العزُّ
فلو غرّدتْ (حيِّ القطيف) وحَلقتْ
أغارتْ على الخضراء مسبعةٌ جرزُ
رضينا ولكن أنكرَ البحر عفونَا
وهزأنا حلمُ العصافر واللوزُ
وآذننا أن نُلهبَ العتبَ حبّنا
وإنا على همس (الأمير) لنهتز
أمحيَى القوافي حين تجتاز وردَهُ
تجنّبُها ؟ فالزهر يقتله الوخزُ

١٤١٨ هـ

بَلـَى ..

وللدفاع عن نفسي كشفتُ سري مع سيهات تحيةً للأستاذ علي جعفر آل إبراهيم :

لعمركَ عن سيهات مـااحترز الحرزُ
ومـا عاقـه حتـى تغنـى بـه حَفـزُ
ولا اجتـاز مِن(مَحْيَـى القوافي) مُجانِبًا
مشـاربَها حيـث المـروءاتُ و العـزُّ
بلى.. جاءها خِلوًا مِن الحب والهوى
وغادرهـا قلبـا مـن الوجـد يهتـزُّ
ولكنـه السـرّ الـذي لـم يَـبحْ بـه
وإنْ فُجّـرَتْ منـه القصـائدُ والرّجـزُ
كـذلك كـان العشـق حـين يحـل -
بالتفاصيل مِن روحٍ يصيرُ هو اللغزُ
وأمـا وقـد جـاء العتـابُ وحاصـرَ -
الفـؤادَ المُعنـى فـيكم الغمـزُ واللمـزُ
فخـذها تباريحًـا هتكـتُ سـتورَها
ليهنـا بهـا حلـمُ العصـافر واللـوزُ

١٤١٨/٨/١٠ هـ

وردة أخيرة ..

من الأستاذ الشاعر علي آل إبراهيم من سيهات تعليقا على التحية السابقة :

لك الفضلُ ـ أهداك التلطفُ والبوحُ
إلينا فحيينا الذي رسمَ الصبحُ
أمِن فلق الأحساء تلك الرؤى ؟ نعمْ
فمن شأنها أن يستريحَ لها الرّوْحُ
ومن شأنها أن يعشق النخل مولد ـ
الأماني ويستجدي شواعرها السمحُ
لمحتُ التحياتِ الغزار فأمطرتْ
بسبعٍ حسانٍ دام يسكبُها اللمحُ
و(أم الوفا) ماغازل الحب والصفا
حروفُك إلا عمّ لونَهما النضحُ
رمَتْ نحوك الأحياءُ والبحرُ قبلةً
يَبُثكَها في كل مُنشدةٍ نفحُ
وزاد عليها (عرشُ سيهات) أنها
إذا رفرفتْ صلى لفاتنها المدحُ
وزاد عليها الرملُ أصبى ودادهِ
يهب بها ماجَنّ أو حلمُ النسحُ

١٤١٨/٨/١٣هـ

أرجوزة رمضانية ..

الأستاذ الشيخ جواد الرمضان عضو مجلس إدارة نادي المنطقة الشرقية الأدبي والمؤرخ المعروف ، يتحرش بالشعر على استحياء ، هذه واحدة من نوادره الشعرية ، تكرم بإهدائي إيّاها على حين غرّة :

أهدي سلامي لفريدِ الزمَنِ ... في النظم والنثر بكل الوطنِ
الكامل الأريب ذو المفاخرِ ... الشاعر الأديب ذو المآثرِ
(ناجي بن داود) عديمُ الندِّ ... الحائز الفخر بكل جدِّ
نجل(ابن حرزٍ) الفتى الحسيبِ ... ذو الأدب الرائع والنجيبِ
(أبو مجيدِ) الفائق الإعظامِ ... مَن للعُلى حاز وللإكرامِ
أسألُ خلاق الورى الرحمانا ... يزيدهُ عزّا عُلا إحسانا
وبَعْدُ يا شاعر أهل العصرِ ... ومفرد النثر بقطر (هَجْرِ)
فإنما المعروض للجنابِ ... مِن خالص الودّ بلا ارتيابِ
عن حالكم نرفعُ للسؤالِ ... بالعز والتوقير والإجلالِ
فشوقنا إلى الجناب لا يُعَدّ ... وكثرة الأشواق تدعو للكمَدْ
إن الرّجا يادوحةَ الأمجادِ ... وواحدَ المنّةِ والأيادي
أن تذكروا الصديق كل آنِ ... يا أوحد الإخلاص والإخوانِ
فشوقه العظيم لا تُحصيهِ ... أرجوزةٌ أنشأها مِن فِيهِ
ودُم بعزٍ دائمَ الإقبالِ ... في مقبل الأيام والليالي
ثم الصلاة للنبي الهادي ... وآله وصحبه الأمجادِ
ما حبّرتْ بحبرها الأقلامُ ... صحائفَ الأوراق ، والسلامُ

٩/٥/١٤١١هـ

ياويح ناجي ..

في الجواب على تحية الشيخ
جواد الرمضان السابقة :

النورُ شكّ منحرَ الغروبِ ... والنّشرُ أدنى جدثَ الطيوبِ
وأنكرَ العشاقُ صَدْحَ الطيرِ ... واستهجنوا(الأحنف والنميري)
وعن (أبي الطيّب) صد وانثنى ... فنٌ به قد ملأ الكون سنا
وحط ناموسُ البيان واللسَنْ ... بقلب شيخ الشعرا(أبي الحسنْ)
فانفجر البحر الخضمّ الزاخرُ ... دُرّا تطاولتْ له القياصرُ
لمّا بدا التاج الذي أهداني ... مُرَصّعًا بجوهر التبيانِ
يقول للغزالة : استريحي ... لن يشعر العالمُ بالنزوحِ

***

إيهٍ سليلَ الجود والأمجادِ ... أهلْ وفيتُ سابقَ الأيادي ؟
حتى تفضلتَ عليّ مُنعِما ... بمنّةٍ قد بلغتْ بي السّما
أم هل ظننتَ أنني أهلٌ لأنْ ... أشكر ما اسديتَ يا فيض المنن ؟
يا ويح (ناجي) مِن قصور الكف ... مِن أين للعاجز أن يوفّي ؟
وهل يجازي شاطىءٌ عُبابا ؟ ... أم هل تجازي قيعةٌ سحابا ؟
ما تلك إلا الروح في يميني ... نذرتها لموتةٍ تحيني
وها هو الخلد إليّ قد سعى ... لمّا رأى النهجَ أتيح مهيعا
أنت الذي بدأتَ بالإنعامِ ... وما أرى غيرك للتمامِ
فخذ بكفي خادمًا مُطيعَا ... قد وهبَ العمر لكم جميعَا

الغزالة : يريد الشمس .

ياليت شعري ـ لو قبلتَ ـ مَن ترى ... يصيبُ مثلما أصبتُ مَفخرَا ؟
وقد جعلتُ سُفُنَ النّجاءِ ... وسيلةً بين يدي رجائي
صلى عليهم فالقُ الإصباحِ ... ما سلخ الليلَ عن الصباحِ

١٤١١/٥/٢٢هـ

تقريض ..

تقـــريض للســـبع القصـــائد
الفاطميـــات للأســـتاذ الشـــاعر
الحـــاج محمـــد بـــن حســـين
الرمضان :

ســـبعٌ مِـــن القصـــائدِ لإبـنِ الحسين الماجدِ
تختـــال مـــابين بنـــات الشـــعر كالخرائـــدِ
مِـن أيـن للغيـدِ كمـا لهـنّ حُسـنٌ خالـدُ ؟
تزيـــدهُ الأيـــامُ بالفتنـــةِ كـــالمَرَاودِ !
ألسنَ في الزهراء مَن خُـصّـتْ بخيـر والـدِ
وخيـــر بَعْـــلٍ وطّـــدَ الـــدينَ بخيـــر ســـاعدِ
وخيـــر آلٍ أصـــبحوا للحـــق كالروافـــدِ
فقائـــدٌ يحتمـــل الرايـــة خلـــف قائـــدِ
والشـعرا مِـن خلفهـم يمشـون بالقصـائدِ

***

حتـى نهضـتَ يـا أبـا سـمير فـي المشـاهدِ
برايـــة الشـــعر علـــى الأدنـــين والأباعـــدِ
فبـــايعوك وابتنـــوا عرشـــك بالمحامـــدِ
وفوضـــوا لأمـــرك الأمـــرَ علـــى الشـــواردِ
تصـــوغها فـــي مـــدح آل الحـــق كالقلائـــدِ

***

وهاأنـــا جئـــتُ مـــع الوفـــد أقـــلّ وافـــدِ
أطـوف فـي كوكبـةٍ - حولك - مِن قصائدي
أستشـــعرُ الأيـــدي المُفيضـــات مِـــن الفوائـــدِ
وأنقـــع الغلـــة مِـــن زمـــزم رَوحٍ بـــاردِ

***

فـــدمتَ يـــا محمـــد للجـــود والعوائـــدِ
عـــادات بيـــت(الرمضـــان)البـــذل فـــي الموَاعـــدِ
ودام هـــــذا القلـــــم الســـــيّالُ بالفرائـــــدِ

***

فليُهْنـــك الفـــوز بحـــب الســـادة الأماجـــدِ
وليُهننـــا الســـير علـــى خـُطاك في المقاصدِ
حتـــى إذا كـــوّرت الشـــمسُ عـــن الفدافـــدِ
ودُكـــتِ الأرضُ إلـــى جبالهـــا الشـــدائدِ
وانشـقت ا لسماءُ عـن أمـــر إلـــهٍ واحـــدِ
وسُعّـــــرَتْ جهنّـــــمُ الحمـــــراءُ للمعانـــــدِ
جـــيءَ لنـــا تحـــت ظلـــلال العـــرش بالمقاعـــدِ

١٤١١/٥/٨هـ

لقـــاء ..

بـين يـدي لقـاء أحـد بسـاتين
الأحساء طلبوا أبياتا من الشعر :

حبـــذا يـــوم اللقـــاء بالرجـــال الفضـــلاء
يطـربُ القلـبُ ويُـلقي عنـــه أسـبابَ العنـــاء
وتعـــمّ الـــروحَ بالبهجـــةِ أكـــوابُ الصـــفاء

***

ولقـــد مَـــنّ علينـــا الله في أرضِ (الحساء)
بجنـــانٍ كـــاللواتي عنـــدهُ للأوليـــاء
يتجلـــّى الخلـــدُ منهـــا والتفاتـــاتُ الســـماء
ويمـــيسُ النخـــل فيهـــا مثـــل أعنـــاق الظبـــاء
يتدلـــّى حولهـــا اللؤلـــؤُ قـــُدسيّ البهـــاء

***

كـــم دعانـــا لجنـــان الخلـــد داعٍ للهنـــاء
فأتينـــاهُ خفافـــا إنْ بصـــبحٍ أو مســـاء
وتلاقينـــا كمـــا يـــأنس صَـــبّ باللقـــاء
نتعـاطى الـود صِرْفًـا بـين أشـجارٍ ومـاء
فـي سـويعاتٍ سـتبقى ـ الدهر ـ رمزًا للإخاء

٢٠ /٤/١٤١١هـ

قطيعة ..

مرت ثلاثة أسابيع لم ألتق خلالها بالمرحوم الشاعر الشعبي عبدالله الطويل فكتب إلي هذا العتاب (بالعربي الفصيح):

النـــاس دومـــا فـــي دَرَكْ ... ومـــع الحيـــاة بمُعتـــركْ
يـا (نـاجي الحـرز) الـذي ... لـم أدرِ مـا ذا أخـــرّكْ ؟
هـــل كنـــتُ يومـــا قاليـــا ... أم أنّ واشٍ غـــــرّرَكْ ؟
عشـرون يومـا قـد مَضَـت ... يـــابن الكـــرام ولـــم أرَكْ
(ياحرز) قل لـي ما الذي ... عـن وصـلنا قـد نـفّـرَكْ ؟
فأنـــا الـــذي يـــا صـــاحبي ... قلبـــي بـــودك مُشـــترَكْ
ولأنـــت حُـــرّ عـــارفٌ ... شـــوقي بحبّـــي أشـــعرك !
فـــدع القطيعـــة إنهـــا ... ـــ والله ـ للقـُرنا شَـرَكْ

١٤١١/٤/٦هـ

هيْتَ لك ..

تحيـة بعثتهـا للمرحـوم الشـاعر
عبـدالله الطويـل جوابـا لعتابـه
السابق:

قســـمًا بجبّـــار الفلـــكْ رهـــنَ الضـــياءِ أو الحَلـــكْ
وبمـــن حبـــا الزهـــراءَ يـــا لهفـــي علـــى الزهـــرا فَـــدَكْ
وبمـــن أبـــاح بســـيفه حصـــن الضـــلالة وانتهَـــكْ
إنـــي ومُنْـــذ رأتـــك عينـــي و الفـــؤادُ تخيّـــرَكْ
ودعـاك : يـا مـن حـط فـي كنـف الجـوانح هيـتَ لـك
مازلـــتُ أن يـــودي بـــي الشـــوقُ المُلِـــحّ علـــى وشـــك !
والوجـد لـو سـاءلتَ عـن وجـدي عليـك لأخبَـرَكْ !
كـــم ليلـــة ســـاهرتها مثـل الـربيط علـى الحسـك
والصـــبحُ إمـــا ضيّـــعَ الـــدرب السويّـــة أو هلَـــكْ

*** ***

أمـــا الوشـــاة فلســـتُ مَـــنْ يُـــصغي لإفـــكٍ يُؤتـــفَكْ
فـــالود مـــا بينـــي وبينـــك لا يُـــدارُ ولا يُفَـــكّ
لكننـــي والـــدهرُ كـــي أقضـــي الحقـــوق بمعتـــرك
زمنـــي ، وعنـــدك علـــمُ مـــا أخـــذ الزمـــان ومـــا تـــرك !

١٤١١/٤/٦هـ

حلم يتحقق ..

سماحة الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي أحد أعلام الدين والفكر والأدب جمعتني وإياه إحدى المناسبات فحييته بهذه القصيدة معنونة بهذه المقدمة : (لقد أبى الشعر إلا تسجيل تلك اللحظات الخالدة من حياتي والتي جمعتني بعلم لم أكن أحلم بأكثر من سعادة النظر إليه وبيننا المسافة الطبيعية التي تمتد بين الشمس وأحد المستنيرين بضوئها ..فمعذرة إذا كسرت حاجز الأدب واقتحمت هذا الجناب المعظم :

يكفيك حلمٌ واحدٌ يتحققُ ... لو أنصف الزمن العَصِيّ الأخرقُ
كم راحلٍ أفنى الترقبُ عمرَهُ ... فمضى ونجمُ سعوده لا يُشرقُ
أمّا أنا فنجومُ سعدي كلها ... (بأبي عمادٍ) أسفرتْ تتألّقُ
وتحقق الحلم الكبيرُ وخلفه ... سيلُ الأماني مُقبلٌ يتدفقُ

***

(أأبا العماد) وأنت أقرب نازلٍ ... في القلب تحتضن الولاءَ فيورقُ
أوَهَلْ تبَقّى في بني الإيمان مَن ... لا يدّعي صِدقا هواك ويعشقُ ؟
وقد انسكبتَ على القلوب سحائبًا ... خُضْرًا تعيد لها الحياة و تُغدِقُ
ونَبَتّ أنّىامتد خطوُكَ روضةً ... فيحاء تزخرُ بالعطاء و تعبق
لمّا التقى الشرف التليدُ ضراحَهُ ... رَبَتِ المفاخر تستطيلُ وتونقُ
وتزاحم الوُرّادُ حولك شاطئًا ... تتلاطم الأنوارُ فيه ، وأحدقوا

***

أفهل تراها تحتويك قصيدةٌ ... والأفق عن أدنى امتدادك ضيّقُ ؟
لكنّ مَن عشق الخلودَ يحوم في ... أفياء مجدك بالثّنا فيُوفّقُ !

١٤١١/٢/١٥هـ

دع ذكرهن ..

الأخ الأستاذ الشاعر السيد هاشم بن السيد حسين العلي من بلدة الرميلة ، قرأتُ له قصيدة تضج بالأسى على حبيب ماوفى ، كتبت له هذه القصيدة وبعثتها إليه مع إهداء قلتُ فيه : (هذه نقطة أضعها - بعد إذنك - على حرف رأيته يرتعش بين أوراقك :

الحكمُ في سُننِ البشرْ ... ليس الوفيّ كمن غدرْ
والحب مَن حَفِظ العهودَ ... به فليس كمن خَفَرْ
والدهر من قِصص الهوى ... مازال يطفحُ بالعِبَرْ
ويضيفُ كل عشيّةٍ ... درسا جديدًا للبشرْ

***

يا أيها الباكي على ... زمن المودة في حذرْ
تخفي حنينكَ جاهدا ... والشوق قبلك ماستترْ
وتصوغ آيات العتاب ... على الدفاتر كالدرر
تشكو حبيبا صدّ ما ... شرحَ الظروف وما اعتذرْ
وتصب دمعَك كلما ... ذكر المحبة مَن ذكر
وتُسائل الليل الذي ... أرخى السدول عن القمر

***

لبيك (هاشم) أيها المُغْلِي مودةَ من هَجَرْ
عندي الجواب وليس مَن ... جهل الأمور كمن خبَرْ
هو حالهن - وأيمُ ربك - لا يقيم على وَتَرْ
كم مثل قلبك من فؤادٍ خلفوهُ على خطرْ
ونسوا ونيران الجوى ... لم تُبْقِ منه ولم تَذرْ !

***

وإليـك مـن قلـبٍ تقلّـبَ فـي العـذاب مـن الصّـغَرْ
وسـقته أكـوابَ الشـقاءِ على الشـقاء يـدُ القـدر
نـُصْحَ الـذي ذاق الجفـاءَ فـلا أمـرّ ولا أضـرّ !
دع ذكـر مـن نحـر الوفـا وانحـر هـواه كمـا نحـر
واعلـم بأنـك أنـت مَـن كسـب النهايـة وانتصـر
لـو كـان أخلصـك المـودة مـا جفـاك ومـا نفـرْ

*** ***

ولأنـتَ أكبـرُ يـا سـليلَ ذوي السيادة مـن مضـرْ
ممـن تنكـر للعهـود وعـاف مجـدك وانحـدرْ
ولسـوف يعطيـك الـذي أعلـى مقامـك مـاادّخَرْ
ولسوف ترضـى فالرضـا يـاابن الكـرام لمـن صـبرْ

١٤١١/٢/٨هـ

يا خير مَنْ سَبَرَ الأمور ..

إلتقيت بالأخ العزيز الأستاذ الشاعر جاسم بن محمد الصحيح لأول مرة في أحد الإحتفالات بالمبرز ، قال إنه جاء هذا الحفل خصوصا ليراني ، بعد أيام زارني بهذه القصيدة التي قال أيضا أنه كتب مقاطعا منها قبل ذلك اللقاء :

حيتكَ في بُردٍ جديدِ حوراءُ من حور القصيدِ
جاءتك ترفلُ في حرير النظم والقول السديدِ
في حُسن ألفاظٍ رقاقٍ دونها حُمر الخدودِ
وضعتكَ (ياحرزٌ) بها حرزا على صدرٍ وجيدِ
دفعا لشر الحاسدين إذا رنت عين الحسودِ
بزغ الهلال بوجهها وأضاء في ليل الجعود
ضمّتكَ ضمّ العاشقين ووسّدتك على النهود
وطوتكَ من وله ٍ بها بين الترائب والزنودِ
وسقتكَ شهدَ رُضابها كرحيق جنات الخلودِ
رشفًا تلذ به الصّداةُ ألذ من رشف البَرودِ
عافت بحضرتك الحياء وكشّفَت بين الوفودِ
رقصت لكي تغريك إعجابًا بمظهرها الفريدِ
فتعود في قلب يلجّ من الهوى صبّ عميدِ
وتميل من طربٍ بها يا ذروة الجيل الشديدِ

***

كُفّي الدلال أيا فتاةَ الشعر يا بنت القصيدِ
ما أنتِ أهلاً أن تهزي معقلا عالي السدود

(نـاجي) ابن من كسبوا الفخـار وهم صِغارٌ في المهودِ
مـُنشي رعابيبَ النّـهى غِيـدًا طـويلات القـدودِ
نَـظـّـام كـل يتيمـةٍ صيغتْ من النظم الفريد
حـوري لهـا مثـل الإمـاء وغلمتـي مثـل العبيـدِ

***

يـا خير من سَبَرَ الأمورَ برأيـه الفـذ الرشـيدِ
سـيّان قربـك بـالوجود معي ومن قبل الوجودِ
أدنـى بكلتـا الحـالتين إلـيّ مـن حبـل الوريـدِ
يـا كاسـيا أهـل العُـلى مـن نسجه أبهـى بـرودِ
الله يعلـم كـم طمحـتُ إلـى لقـاك فـذاك عيـدي
فقضـى الإلـه لنـا الوصـالَ بليلـة العيـد السـعيدِ
أبصرت نورك كالشهاب ولـم أمِـزْكَ مـن الوفـودِ
فطفقـتُ أزأرُ كالأسـود أمـام مقتـنص الأسـودِ
حتـى إذا آن الأوانُ لكـي تغـرد بالنشـيدِ
عطـرتَ محفلنـا بمـا للشـعر مـن نـدّ وعـودِ
أحييتنـي وأمتّـني وبعثتنـي بعـد الهمـودِ
وفعلـتَ بـي مـا ترتـأي وأنـا أسـيرٌ فـي القيـودِ
فـي قيـد سـحر بيانـك الخـلاب ذي المعنـى المُـفيدِ
أبيـات شـعر خلتهـا في الحسن باقا من ورودِ
شـعرا أسـاس بنائـه قد شيد من صلب الحديد
سـلسٌ لرقتـه يسـيلُ كبشـْر وجهك والسعودِ

صـــبغتهُ ألـــوانُ الطبيعـــة صـــبغة الله الـــودودِ
خـالٍ مـن اللفظ الركيك خلـوّ قلبـك مـن حُـقودِ
حيرتنـــي أمـــن النّـــهى هو أم من الدرّ النضيد ؟
لـــو أنـــه فـــي غيـــر مدحـــة ذي العُـــلى مـــأوى الطريـــد
لحلفـــتُ أنـــك بالثنـــاء عليه جزت على الحدود
لكنـــه فـــي مـــدح فـــردٍ خـُصّ في الذكر الحميدِ
عـــيّ الكميـــت بمدحـــهِ وتلعثم ابـن أبـي الحديـدِ

***

يـــا باعثـــا ببيانـــه الأمـــوات مـــن بطـــن اللحـــودِ
مرَحًـــا تقلـــدني الســـيادة أم لهـــزوٍ بالمســـود ؟
فتفطـــري كبـــدَ الســـماء ويـا جبـال الأرض ميدي
فـــالنجمُ فـــي شـــغفٍ تواضـــع للحجـــارة والصـــعيدِ
والطـــودُ أقبـــل باســـمًا يجلو الثناء على النجود
وخرائـــد اللفـــظ انحنـــينَ إلـــى قبـــاحٍ منـــه ســـودِ

***

يـا مـن يُحلـّي الغانيـاتِ بلفظـــةٍ مثـــل العقـــودِ
يكفـــي قصـــيدك مفخـــرًا أنْ ســـار كالمثـل الشـرودِ
أخفـى نظـيم (ابـن الحسـين) ولـم يـدع نظـم (الوليـد)
لـم يُتـْـل في حفلٍ على جمـعٍ مـن الأدبـا عديـدِ
إلا وصـــاح الســـامعون بلهفـةٍ هـل مـن مزيـدِ ؟

١٤١١/١/١٣ هـ

بيعة ..

تحية جوابيه مهداة إلى الأخ والشاعر الكبير
الأستاذ جاسم بن محمد الصحيح :

أهلا بفاتحة النشيدِ وربيبةِ الذكرِ المجيدِ
هذا فؤادي فُتّحَتْ لكِ للنزول به حدودي
وتزيّنَتْ طرقاتُ عمري بالسعادة والخلودِ
حشْدًا بقافلة الرجاءِ وموكب الأمل الوليدِ
وتحيةً كبرى لمن بعث الحقيقة في وجودي

***

كم داعبَتْ جفنيّ أحلامُ الوصال بأنْ تجودي
وكم انطويتُ على الأماني البيضِ تنطفُ بالوعودِ
حتى تزاحم غيمُك الهطّالُ بالفرح المديدِ
(فقضى الإله لنا الوصال بليلة العيد السعيدِ)
والتفّ شملُ العاشقَين وودّعا زمن الصدود
لما دنوتِ إليّ يا حوراءُ في بُردٍ جديدِ
الشمس تبزغ من محيّاك المكلل بالسعودِ
والليل يسكب لونه الأزليّ في موج الجُعُودِ
والورد في خديك يغرق في رحيق دم الورود
والمبسم المختوم بالشّهدِ البَرود على البرود
تتبسمين عن اللآلىء فالعقودُ على العقودِ
ويرفرف القلب العميد مُحطمّا كل القيود

فأمُـــدّ بـــاعيَ كلـــه ضمّـــا لصـدرك بـالزنودِ
حتـــى اقـــرّ القلـــبُ لهفتـــه بتمتمـــة النهـــودِ
فـــأدرتُ فـــي أنحـــاكِ عينـــًا لا تمـــلّ مِـــن المَزيـــدِ
تتأمـــل الحســـن الـــذي أربـــى وزاد علـــى الحـــدودِ

***

لمّـــا تجلـــّتْ آيـــةُ الإبـــداع فـــي الـــنظم الفريـــدِ
ســـجدَ القـــريضُ لربّـــه الخـــلاق ذي الـــركن الشـــديد
المظهـــر الآيـــات بـــين النـــاس فـــي الـــدرّ النضـــيد
وأطافـــت الشـــعراء حشـــدا (بالصـــحيح) كالعبيـــدِ
كفـــروا بغيـــرك أيهـــاذا المُشـــمخرّ علـــى الصـــعودِ
فتقهقـرتْ ـ لمـــّا ظهـرتَ علـيّ منتصـرا ـ جنـودي
وتحطّـــمَتْ ياصـاحب العلـم الكبيـر ـ ضُـحًى ـ بنـودي
لمّـــا زأرتَ كأنـــك الأســـدُ الهصـــورُ علـــى حشـــودي

***

يـــا جفخـــة الخـــيلاء لا تردِي حياضَ ردًى وعودي
عـودي إلـى الكهـف الـذي يحمـي الظبـاء مـن الأسـود
وتســـربلي ثـــوب الظـــلام وحـــالفي جنـــب الركـــودِ
إنـــي أشـــرتُ عليـــك يـــا نكـــداءُ بالأمـــل الوحيـــدِ

***

أيـــن النجـــاة وهـــذه الأقـــدارُ تـــركضُ بـــاللحودِ ؟
هبّـــتْ علـــيّ وأيْـــمُ ربـــك نفخـــةُ الـــريح الحصـــود
ياطالمـــا ازدلـــف الوفـــودُ إلـــيّ فـــي إثـــر الوفـــودِ
وتـــزاحم العطشـــى علـــى شـــطآن شـــعري للـــورودِ
وترنّـــحتْ كـــل الـــرؤوس بخمرتـــي و بلحـــن عـــودي

وتزيّـــن الغيـد المـلاحُ بمـا أنَظـّـمُ مـن عقـود
أمـّا وقـد طلـع الصـباحُ فمـا الإنـارة بـالوقود ؟
هـــذا بيانـــك أشـــرقت بســـناهُ أنحـــاءُ الوجـــود
وتفجّـــــر النهـــــر العَرَمْـــــرَمُ للقريـــــب وللبعيـــــدِ
وتـدفق العـذبُ الـزلال على الأبـاطح والنجـودِ
مـــن واحـــة الأحســـاء مـــوطن كـــل ذي مجـــدٍ عتيـــدِ
فكســـى أديـــمَ الأرض بالأزهـــار تـــنفحُ والـــورودِ
وأحـــال دنيًـــا أقفـــرتْ بالنـاس روضـا مـن قصـيدِ
يتفيـــأون ظـــلال ســـحر بيانـــك الجـــزل الفريـــدِ
ويـــدور فـــيهم كأســـك الأوفـــى بيمنـــى كـــل خُـــودِ

***

(يـا جاسـمَ بـن محمـدٍ) برزتْ جهودُك في الجهود
كـــم شـــاعرٍ فـــذٍ يحملـــقُ فـــي بيانـــك كالبليـــد ؟
لله مـــن فـــن تطـــوف بـــه العبـــاقر فـــي شـــرودِ
ولـــئن زعمـــتَ بـــأنني ربّ السيادة فـي القصـيد
هـــي عـــادة المنصـــور رفـــقٌ بالمصفـّـــد بـــالقيود !
وهـــو التواضـــع لا يزيـــد الصـــاعدين ســـوى الصـــعودِ

***

إن (ابـن حِجْـرٍ) يـا أميـر الشـعر خـرّ علـى الصـعيد
صَـــعِقًا وأخلـــى الســـدة العليـــاء للملـــك الجديـــد
فاهنـــأ بعرشـــك أيهـــا الملـــك المؤيـــد بـــالخلود !

***

حُييتَ يارب البيانِ وعشتَ سلطان النشيدِ
هي بيعةٌ مني وفي وسط المحافل والحشودِ
فعساك ترضى أن أكون وراء ركبك في الجنود
فأفوز بين العالمين بمجد قربك في رصيدي
وأنال فخرا لم تنلهُ على مكانتها جدودي !

***

وإليك من غيد البيان بطفلة عذراء رُودِ
شوقٌ ألحّ ولاعجٌ يمتد في القلب العميد
لم يُجدِها بثّ الحنين من (المُبرّزِ) في البريد
فسَرَتْ وغايتها الوصولُ إليك في (الجَفر) السعيدِ
جاءتك في دَلّ المهاةِ تتيهُ في خطوٍ وئيدِ
بان الحياءُ على مُحَيّاها وأثّرَ في الخدودِ
لمّا رأتْ رمز المهابة والصلابة والصمودِ
ورأتْ بأن الشعر أدنى ما عليك من البُرُودِ
سجدتْ ، وأنّى للثريا تحت عرشك بالسجودِ ؟

١٤١١/١/٢٠هـ

نفثة مصدور ..

بعد رحيل الشيخ محمد الجاسم إلى النجف بدأ بعض أعضاء (منتدى الينابيع الهَجرية للشعر) يختلقون الأعذار ويتملصون من حضور لقاءاته :

أعـــوذ بـــالله مـــن الشـــيطانِ ... وأحمـــدُ اللهَ عظـــيم الشـــانِ
وباســـمه لا بـــد أن أســـمّيْ ... لكـــي تـــزول كربتـــي وهمـــّي
ولـم أكـنْ مِـن قبـل ثَـمّ راجـزا ... ولستُ عن نظم القصيد عاجزا
ومَن كمثلي في سما الشعر سما ؟ ... وفـاق فـي الرتبـة مـن تقـدما ؟
لكنهـــا الرغبـــة فـــي التنويـــعِ ... حيـث تبـين قـدرةُ الضـليعِ
فقلتُ في الشكوى وفي العتابِ ... (مِن وعلى) الصفوة من صِحابي
لمّـــا تخلّـــفوا عـــن الخمـــيسِ ... فذكـــّروني شِـــقوتي وبوســـي
مِـــن قبـــل أن يجمعنـــي اللهُ بهـــمْ ... وتضـــحك الأيـــامُ لـــي بقـــربهمْ
: مابـــالكم يـــا ثمَـــرَ الفـــؤادِ ... مِلـتمْ إلـى الجفـوةِ والبِعـادِ ؟
مِن بعد ما صرنا على الطريقِ ... كأننـــا الشـــقيقُ للشـــقيقِ
ســـبعة أجســـادٍ وقلـــبٌ واحـــدُ ... وثـــامنٌ إلـــى العُلـــى يجالـــدُ
شطـــّ بـــه عـــن كنـــف الحَسَـــاءِ ... شـــوقٌ إلـــى مـــوارد الضـــياءِ
فخلـــّفَ النيـــرانَ فـــي الضـــلوعِ ... تُـحَـــرّقُ الأجفـــانَ بالـــدموعِ
كـــأنني مـــن بعـــدهِ وحيـــدُ ... ينهشـــني الهجـــرانُ والصـــدودُ

***

آهٍ مِـــن البُعـــد لقلـــبِ الوالـــهِ ... يعتصـــرُ الخطـــوةَ فـــي حبالـــهِ
وآهِ مِـــن نـــوازلِ الأيـــامِ ... تمنـــع مســـراك إلـــى الكـــرامِ
مَـن مبلـغ عنـي سـليلَ جـابرِ ... مما يجيشُ في صميم خاطري ؟
رســـالةَ العتـــاب والتّـــغابُنِ ... مِـن ضـيعة الوحـدة والتعـاونِ
: إن الـــذين اختـــرتَ واجتبيتـــا ... لعـرش دنيـا الشـعر واصـطفيتا
مـــالوا عـــن الـــنهج وأيّ ميـــلِ ... فطـــال ـ والله ـ لـــذاك ليلـــي
يعتـــذرُ الواحـــدُ بالصـــيامِ ... وواحـــدٌ بالنخـــل والصّـــرامِ
وواحـــدٌ يحـــتجّ بالـــدروسِ ... كأننـــا نطيـــل فـــي الجلـــوسِ
وواحـــدٌ بحجـــة النســـيانِ ... يرتـع فـي الأمـنِ وفـي الأمـانِ
ألا تجيـــبُ يـــا حمـــى الرعيّـــة ... مـــا حيلتـــي فـــي هـــذه الرزيّـــة ؟

***

كـــأنني بقلبـــكَ العطـــوفِ ... يقـول : كـم تسـرف فـي التعنيفِ
فهـــؤلاءِ صـــفوة الرجـــالِ ... عـــرفتهم بالفضـــل والكمـــالِ
مـــا مـــنهمُ إلا الـــذي لا يـــنكصُ ... ومـا هُـمُ إلا ا لحريصُ المخلصُ
لكنهـــا الـــدنيا التـــي تخـــونُ ... والـــزمن المعانـــد الحـــرونُ
يعترضـــانِ المُرتقـــي جميعـــا ... ويُحرجـــان المـــنهجَ الوســـيعا

***

واللهِ يـــا مَـــن شـــأنه كشـــاني ... ماارتبـتُ فـي ألويـة البيـانِ
وإن تعـــدّيتُ بطـــول لـــومي ... فمـــا هـــمُ إلا دمـــي ولحمـــي
لكننـــي يـــا أيهـــا الشـــفيقُ ... أخـــافُ أن يهزمنـــا المضـــيقُ
والنـاس مِـن حـولي ومِـن حـولهُمُ ... مَـن لحقـوا بنـا ومـن تقـدموا
ولـيس هـذا حـال مَـن يحـاولُ ... إدراكَ مـــالمْ يُـــدركِ الأوائـــلُ
هـم واصـلوا الليـلَ مـع النهـارِ ... وأجهـدوا النيـاقَ فـي البـراري
فأعشـــبَتْ حـــولهمُ الـــدروبُ ... ورفرفـــتْ حـــولهمُ القلـــوبُ

وعطـــرّوا التـــاريخَ بالأنفـــاسِ
فأنعشـــوا الـــراكنَ للنعـــاسِ

***

فهـــل ترانـــا نهتنـــي بغمـــضِ
ونرتضـــي عـــن السـما بـأرضِ ؟
أم هـــل تـــرى يضـــمنا عـــريشُ
وعنـــدنا قـــوادمٌ وريـــشُ ؟
مـــا خلـــتُ مـنكم بـاليمين حانِثَـــا
ولا الـــذي يقضـــي الحيـــاةَ عابثـــا
فقطّـــــعِوا بقيـــــةَ القِمـــــاطِ
واخترطـــوا بـــواترَ النشـــاطِ
وافترشـــوا هـــام العُلـــى مناخـــا
قـد خـاب مـن سـوّفَ او تراخـى

***

وإن أمَـــــرّ غيثَكـــــمْ رذاذي
يـا خيـر مَـن يغفـر لـي فهـذي
نفثـــة مصـــدورٍ شـــجى فباحـــا
قـد قطَـــعَ الحجّـــة واســـتراحا

***

أقمســـتُ بـــالنفس ومـــا ســـوّاها
أفلـــحَ بـــالعزم مَـــن اجتلاهـــا
فلينظـــرِ الإنســـانُ أيّـــانَ سَـــلكْ
أمـنهجَ العليـاء أم نهـجَ الـدّرَكْ ؟
ولينظـر الإنسـانُ بَعْـدُ مـا كسَـبْ
وفي حبال العمر ماكان احتطبْ ؟
لـن يفـزعَ المـرءُ ولـن يُفَـاجَا
لمّـــا يخـــون زيتـــَهُ السّـــرَاجا
والحمـــد لله علـــى مـــا وهبَـــا
مـــا طـــائرٌ طـــار ومـــا دبّ دَبَـــى

١٤١١/٤/٢٠هـ

الدمعة الأولى ..

في وداع الأخ الشاعر الشيخ محمد جابر الجاسم بعدما عزم على الهجرة إلى النجف للدراسة :

عالجتُ دهري فانتكسْ وهوى وعاجله النّحَسْ
لمّا حدى الحادي بأضعان الأحبّة وانتهسْ
فوقعتُ لا أقوى على التوديع في شَرَكِ الخَرَسْ
وتفجّر الدمعُ العصيّ مِن المحاجر وانبجسْ

***

الله .. يا قمَري التمام على الدوام ويا قَبَسْ
مادار في خَلَدي مغيبُك عن سمايَ ولا هَجَسْ !
أفهكذا يُجزى الذي بهواكمُ اعتنق الهَوَسْ ؟
أم كيدُ واشٍ بين عاشقكم وبينكمُ دَحَسْ ؟؟
فقطعتمُ الوُدّ الوثيق وعهدَكم قطعَ المرَسْ ؟
فكأنما قطع الزمانُ بقطع وصلكمُ النّفَسْ !

***

غرق الفؤاد بنار بُعدك (يامحمد) وارتكسْ
عبثًا أسلّيهِ بذكراكَ السعيدة والخُلَسْ
فكأن قلبي من لقائك مرةً أخرى يئسْ !
وكأنه بلظى انتظارك - يا حياتي - مُفتَرَسْ !!
حتما عليه ولا مناص من الفراق إذا نَهَسْ

***

أوّاهُ مـــن زفـــرات وجـــدي ... فـــي الجـــوانح تُحْـــتبَسْ !
ولِمـــن أبُـــث وقـــد رمـــاكَ ... الـــدهرُ عنـــي واحتـــبَس ؟
فعليـــك أقســـمُ بالـــذي ... اســـتهوى فـــؤادك واخـــتلس
فنزعـــتَ ممـــا فيـــك مـــن ... ولـــه إليـــه عـــن الكـــنَس
بـــالطيف لا تبخـــل وعُـــجْ ... طيفـــًا علـــى ولهـــي و عُـــسّ
أجثـــوا علـــى قـــدم الخيـــال ... وأشـــــتكيكَ وأبتـــــئسْ
مـــا أحـــوج المشـــتاق للشـــكوى ا لمريـــر ومـــا أمَـــسّ
أبكـــي الـــذي لمـــا ســـقى ... قلبـــي محبّتَـــهُ شَـــمَسْ
ونـــآي وخلفنـــي مـــع ... الحسرات في أمرٍ عَمِسْ !

***

وإليـــك عـــوذتي الشـــفوق ... تنـــدّ مـــن كبـــدٍ حَمِـــس
مكتوبـــة بنزيـــف حزنـــي ... فـــوق قســـمتي الـــتعِس
تتجســـــد الآلام فيهـــــا ... والـــــدموعُ لمُـــــلتمِس
فـــإذا قـــرأتَ فـــأجْرِ دمعَـــكُ ... فـــوق أحرفهـــا وبُـــسْ !
البـــردَ والألطـــافَ مِـــن ... تلقـــاك فـــي كبـــدي أحِـــسّ
فعســـايَ أقـــوى الإنتظـــارَ ... بمـــا تجـــود وألـــتمس
صـــبراً ، ولـــم أكُ عـــن لقـــا ... يـــومٍ بـــذي جلـــدٍ فَـــقِـــسْ

١٤١٠/٢/٢٣هـ

الدمعة الثانية ..

بعد صحبة حميمة قرر الأخ الشيخ محمد بن جابر الجاسم الهجرة إلى النجف الأشرف لطلب العلم فبدأتُ كتابة هذه القصيدة بعد توديعه مباشرة :

ودّعتُ إذ ودعتكم بسماتي ... ورجعتُ منطويا على مأساتي
أتجرّع الحسرات قبل رحيلكم ... أواهُ بعد البين من حسراتي
لم تُبق أشواقي إليك بما مضى ... بحشاشتي شيئا لما هو آتي
حتى دموعي لو ذخرتُ لأسعفتْ ... يوم الرحيل عليكمُ عبراتي
ولما استعرتُ من الفؤاد دماءهُ ... يجرين من عينيّ في وجناتي

***

أوَهَل أبثك ما لقيتُ وأنت في ... قلبي تُهيْجُ من الحشا زفراتي ؟
أم هل أبثك ما لقيت وأنت في ... عيني تذود عن الجفون سباتي ؟
لكنني أشكو إليك كعادتي - ... الأولى فغيرُك لا يُسيغُ شكاتي !

***

يا قانعا بالبعد عني إنني ... لولا انتظارك ما رضيت حياتي
ما نفع أيامي إذا هي فرّقتْ ... بيني وبينك يا رؤاي وذاتي ؟
وبقيتُ فوق الأرض أصبح ماؤها ... غورا وأخلفت السماءُ هباتي ؟
أو عشتُ كالساري بليل مهامةٍ ... وقد احتجبن من النجوم هُداتي ؟

***

أما البكاءُ عليك والشكوى فقد ... أضحتْ لطيفكَ ديدني وسماتي
وعلى طريق العائدين وقفتُ لا ... تنفك عنك تساؤلا لفتاتي
قد بُح صوتي بالندا فكتبتُ - ... والقلمُ المحاجرُ والفؤادُ دواتي :
أواهُ يا سهمَ الفراق قتلتني ... وتركتني أشكوك بين نُعاتي

١٤١٠/٥/٢٨هـ

الدمعة الثالثة ..

مرّت سنوات بعد رحيل الأخ العزيز الشيخ محمدبن جابر الجاسم لطلب العلم ولم أتلق منه رسالة واحدة ، ذات يوم رأيت رسالة منه عند أحدهم فكتبت له هذا العتب :

ولـــئن راعَـــكَ عتْـــبيْ أيهـــا الماضـــي بلبـــّي
فلقـــد روَعـــتَ بـــالهجران ـ يافـــاترُ ـ قلبـــي
وأبحـــتَ الهـــمّ صـــدرًا خطبُـــهُ أعظـــمُ خطْـــبِ

***

عرفـــوني بـــك لمّـــا ذاع فـــي العـــالم حبـــّي
والأناشـــــيد اللـــــواتي هُـن مِـن بعـدك صـحبي
كـم دعـاني البـوح حتـى كـــدتُ للبـــوح ألبـــّي
ثـــــم لا أظهِـــــرُ إلا الـدمع والـدمع وحسـبي

***

ولـــئن أوهمـــتُ كـــل النـــاس يـــا أهلـــي وناســـي
أترانـــي أوهـــمُ القلـــب وأخفـــي مـــا أقاســـي ؟
أم عيـوني وهـي تشـكو بعـدما عـز نعاسـي ؟
أم تراني صـرتُ نـاسٍ بعـدما أصـبحتَ نـاسِ ؟
آه .. ليـت النـاس كـل النـاس فـي الصـبر سواسـي
ربمـــا الأيـــام شـــدّت مثلمـــا باســـك باســـي
وتناســـيتُ شجونـــًا شيّـبّـتْ بعـدك راسـي
آهِ .. كـم أخشـى بـألا يجـد المجـروح أسِ

***

إن أشـــواقي تـــأبى كلمـــا بيّنـــتُ ســـمعا
فـــإذا هـــيّجْنَ دمعـــي لـــذتُ بـــالأقلام طوعـــا
أمـــلأ الأوراق أبياتـــا - بنيرانـــك - صـــرعى
كلمـــاتٍ تـــرفض الشـــكوى إلـــى غيـــرك شَـــرعا
والبكـــا والشـــجو إلا تحـــت أفيائـــك طـــَبعا

***

وعلـــى أبـــواب مَـــن مـــا زلـــتَ مِـــن دونـــيَ ترعـــى
طُـــفتُ كالســـائل أســـتجدي لهـــذا الشـــوق نفعـــا
ففـــؤادي كـــل يـــومٍ عنـــدهم يُصـــدع صـــدعا

***

ويـــح هـــذا الـــدمع لا ينفـــك تســـكابا وصَـــوبا
ويـــح هـــذا القلـــب لا ينفـــك تحنانـــا وذوبـــا
أيهـــا المســـكين مهـــلا لا يكـــون الـــود غصـــبا
كـــم ســـوى روحـــك روح مِـــن جفا الأحباب غضبى
ماشـــفاها العتْـــبُ لمّـــا تَـــخَـــذتْ ذلـــك دأبـــا
لـــيس كالشـــكوى إذا ملّـــك مَـــن ملـــك ذنبـــا
إن مَـــن أعطـــوك يومـــا فـــي الهـــوى روحـــا وقلبـــا
تخـــذوا غيـــرك حِبّـــا وســـوى دربـــك دربـــا

***

فاتخـــذ أنـــت بكـــاهم أيـــّها البـــائسُ شُـــغلا
حبـــذا الـــذلّ علـــى أعتـــاب معشـــوقك ذلا

أنـــت بالحرقـــة والحســـرة والأشـــجان أولـــى
فاشـــرب المـــر علـــى ذكـــراهمُ نَـــهْلاً وعَـــلاّ
أنـــت هـــذا أنـــت مازلـــت علـــى الأحبـــاب كـــلاّ
كلمـــا لملمْـــتَ شـــملا فرّقـــتْ دنيـــاك شـــملا
فكفـــاك الليـــلُ ســـترا وكفـــاك الـــنجم خِـــلاّ
وأمانيـــــك إذا مـــــا عزُب الوصلُ (تَـعِلاّ)

١٦ /١٢/١٤١٠هـ

الدمعة الرابعة ..

عـاد الأخ الشـيخ محمـد الجاسـم
إلـى الأحسـاء لزيـارة قصـيرة ،
تعجّبُوا لأني لم أستقبله بقصيدة :

قــالوا : أطــلَّ فمــا أذيــعَ نشــيدُ
ودنــا فــأطرقَ والــهٌ غرّيــدُ
وتهامســوا : مابالــه متجهّمًــا ؟
مابــان فيــه وفــاؤهُ المعهــودُ ؟
أولــيس هــذا مَــن بكــى لفراقــهِ
حتــى بكــى لبكائــه الجلمــودُ ؟
الله أكبــرُ كيــف صــّرمتِ النــوى
نــارًا فشــاخَ علــى البعــاد وقيدُ ؟
فغفتْ عيونٌ حَرّمَتْ طعمَ الكرى
وأنــا خ فــي أجفانهــا التســهيدُ

***

يــا أيهــا المتظنــّنونَ رويــدكم
مــا هكـذا سَـبَرَ الأمـورَ رشـيدُ
مــازال وجـدي واشـتياقي مثــلما
كانــا وكــل العاشــقين شــهودُ

هــل كنــتُ إلا للصــبابة مــنهلا
صَــدَرٌ عليــه مــنهمُ و وُرودُ ؟
هــم يغرفــون و يُترعــون قلــوبهم
والشــوق فــي قلبــي إليــه يزيــدُ !

***

أمّـــا دمــوعي عنــدما عانقتــهُ
وتجهمي ، والكونُ حولي عيدُ
أبكـــي لأنـــي عنــدما عاتبتــهُ :
طال الفراق . أجابني سأعــودُ

١٤١٢/٤/٢٩هـ

ظَفَـر ..

تحيـة لـلأخ الشـاعر المـلا محمـد
صالح بن الشيخ كاظم المطر :

الصـبحُ يعلـن والسّـحَرْ والشـمسُ تشـهدُ والقمـرْ
لمّـا أشـاروا بالبنـان إليـك مـن بـين البشـرْ
قـالوا : بأنـك خيـر مَـنْ آخى و أصدق من نَصَرْ
فنظمـتُ قـولهمُ قصـائدَ فيـك عقـدًا بالـدررْ
ونشرتُـها طيبـا علـى الـدنيا تضـوّعَ مِـنْ هَجَـرْ
تـروي حكايـة صـاحب القلـب الكبيـر لمـن حضـرْ
هيهـات مـا أضـفى المـديح علـى عُـلاك إذ انهمـرْ
لكنهـا يـدك التـي أسديت أنطقتِ الحجرْ
وتحفـزّ الشـعر الصـدوق مـن الجـوانح وانفجـر

***

(أأبـا الأميـر) إليـك مـن مأسور فضلك ما ادخرْ
نفثـات عرفـانٍ رأتْ فسحات صدرك مستقرّ
فتقـدمت لـك يـابن (كـاظم) زان خطوتهـا الخفَـرْ
مـأمورة هـي أن تـؤدي بعـض واجـب مَـن أمَـرْ
تقبيـل كفـك والجبـين وذاك ديـدن مَـن ذكَـرْ

***

يـــا أيهـــا البحـــر الـــذي ... ما غاضَ ماهُ ولا انحسَرْ
أنـــا ماعرفـــتُ الـــريّ إلا ... عنـــد شـــاطئك الأبـــرّ
فنصـــبتُ فســـطاط الهنـــا ... ورفعـــتُ ألويـــة الظفـــرْ
وكتبتُ في وهج الضحى ... ممـــا وهبـــتَ لـــه سَطَـــرْ
هـــذا هـــو المجـــد الـــذي ... طافـت تُـــعظمُهُ الفِكَـــرْ

١٤١٠/١١/١٧هـ

هودج ..

تحيــة مــن الأخ العزيــز الأســتاذ الشــاعر
يوسف بن عبدالله بوقرين :

أنــت بحــرٌ بالمعــاني يتمــوّجْ ... ومجــالٌ فيــه للآهــات مــدرجْ
أنــت للشــعر إمــامٌ وخليــلٌ ... صــغته لحنــا شــجيا فتغنــّج !
أنــت فقــت المتنبــي بالمعــاني ... لــيس يــدنو شــعرُه شــعرًا مفلــّجْ
قالــــب للشــــعرينقاد ذلــــيلا ... نهــج الفنــان فيــه خيــر مــنهج
همــت فيــه بخيــالي مســتهاما ... فهو روضٌ بشذى العطر متوّج
رقــهُ فيــه وفــيض يتجلــى ... والقوافي مثل أردافٍ ترجرج
أوقــع اليــوم فــؤادي فــي هــواهُ ... فلســاني ببليــغ القــول يلهــج
يــارقيق الطبــع آلاف التهــاني ... ففــؤادي لأميــر الشــعر هــودج

١٤١٠/١١/١٠هـ

مأزق ..

تحية جوابية مهداة للأخ الشاعر الأستاذ يوسف بوقرين تأخرت كثيرا لضياع قصيدته في زحمة الأوراق ولضياع قلبي في زحمة همومه وشجونه:

قلمي باليأس من كفي تدحرجْ ... ولساني بين فكّيّ تلجلجْ
أنت قد أوقعتني في مأزقٍ ... لم أجد لي منه (يايوسف) مخرَجْ
والشياطين التي تُسعفني ... فعليّ اليوم صارت تتفرّجْ
كلما صحتُ بها حيّ على ... صلوات الشعر قامت (تتنغبَجْ)
أحجمتْ حين رأت صبحك في ... عالم الإبداع بالنور تبلّجْ
وبآياتك أضحى خاشعٌ ... صوته في كل عشقٍ يتهدّجْ

***

يا خدين الحرف يا مدرسةً ... درَس الفتنةَ فيها وتخرّجْ
أنت من أشرع أبواب الهوى ... لأغانينا فعادت تتوهجْ
فإذا جاءتك من أشعارنا ... قطعةٌ أرضتكَ ، دقق وتفرّجْ
سترى في كل بيتٍ واحدٍ ... ألفَ معنى من معانيك تبرّجْ !

لحن الوصال ..

بعد لقائي الأول بالأخ الشاعر محمد بن علي النمر وتأثري البالغ بقصيدة ألقاها في إحدى المناسبات حييته بهذه الأبيات على بحر وقافية قصيدته :

اليوم أمطرت السماءُ أمانيا ... والأرض أنّقَتِ الورودَ تهانيا
وأطافَ بالقلب المولّهِ موكبٌ ... من جنة الأحلام يخطرُ زاهيا
عزَفَتْ على الوتر الشغُوفِ حُداتُهُ ... لحنَ الوصال فجسّدَتْهُ تلاقيا
فتناثرت بيضُ البشائر أنجُمًا ... وتفجّر الفرحُ الحبيسُ قوافيا
وتبسم الليلُ الطويلُ و أُتْرعَتْ ... كل الكؤوس الظامئات لآليا
لمّا وقفتَ (أيا محمدُ) شاعرا ... فوق المنصة شامخا متعاليا
تصطاد أفلاك المجرّةِ أحرفا ... وتصوغ أسرارَ السماء معانيا
و ترشّها فوق القلوب سحائبا ... خُضرًا فتنسكبُ العطورُ غواديا
فطفقتُ والعشاق حولي نحتسي ... راح المودة من معينك صافيا
متقابلين على الأرائك نجتني ... في ظل جنتك الولاء دواليا

***

حيتك يا ربّ القريض قوافل الـ ... شعراء تستهدي بطورك واديا
تستلهم النفحات تحت سمائك الـ ... نوراء وحيا يستفيض معاليا
تتنزل الآياتُ منه صحائفا ... بيضا تضجّ مناهلا ودراريا

***

وإن انتخبتُ إليك بعض أزاهرٍ ... عبق الشذا منها إليك غواليا
فبضاعةٌ رُدّتْ إليكَ وآيةٌ ... من سِفْرِكَ الأزليّ تأسرُ تاليا

١٤١٠/٨/١٨هـ

مطلع البدرين ..

الشيخ جواد بن حسين الرمضان الأديب والمؤرخ المعروف كان لي شرف معرفته وصحبته منذ أمد طويل ، عندما عزم على طبع كتابه (مطلع البدرين في تراجم علماء وشعراء الأحساء والقطيف والبحرين) أهديته هذا التقريض الذي طبع في صدر الجزء الأول من الكتاب :

قُـلْ لعشـاق المعـاجمْ : (مطلـع البـدرين) قـادمْ
درةٌ جـاء بهـا الغـواص مـن بحـر المكـارمْ
حيـثُ قـد حُـرّم فـي المحّـار مـيلادُ التـوائمْ

***

يـا (جـواد الرمضـان) الفاضـل الشـهم القُـمَاقـِمْ
شـرفةٌ للعلـم أطللـتَ علـى كـل العـوالمْ
وفتحـتَ اليـوم بابـًا فـدخلنا للمَغـانِمْ
نجتنـي مـن كـل غصـنٍ ونُغـني للمواسـمْ
حكمـةٌ تـاريخُ آدابٌ وفقـهٌ وتـراجمْ
عـن رجـالٍ حلقـوا بـالعلم فينـا كالقشـاعم
مـن بنـي الأحسـاء والبحـرين والخـط الأكـارمْ

***

إنمـا هـذا لبـاس الخلـد مـن كفّـيك دائـمْ
وبنـاءٌ شـامخُ الآسـاس مرسـيّ الـدعائم
فرعـاك الله إذ أحييـتَ هاتيـك المعـالم
وجـزاك الله كـل الخيـر يـا فـردَ العـزائم
ومزيـدا لنـراك - الدهر تُـعطي وتُـساهمْ

فعظـــــــيمُ القـــــــدْر لا يـــــــنهض إلا بالعظـــــــائمْ
ولعمـــــــري أنـــــت بالأمجـــــاد أحـــــرى أن تُـــــزاحمْ

***

وصـــــــلاة الله تتـــــــرى للـــذرى مـــن آل هاشـــمْ
ماســـعى للمجـــد ســـاعٍ وارتقـــى للعـــزّ حـــازمْ
فتلاقـــــت حولـــــه بالطيـــــب أنفـــــاسُ النســـــائمْ

١٤١٠/٧/٢٢هـ

يا أمير البيان ..

تحية أهديتها لسماحة الشيخ عبد الحميد بن الشيخ منصور المرهون بمناسبة زيارتي له (بأم الحمام) :

صـــــاغك الله للعُـــــلا إكلـــــيلا ... ناشـــراً منـــك للهُـــدى إنجـــيلا
وأعـــاد الزمـــان للنـــاس ممـــن ... أنشروا الفضلَ والحِجى فيك جيلا
فاصـطفتك القلـوب فـي كـل نهـجٍ ... (يـابن منصـور) للحيـاة دلـيلا

***

أيهـــا الراكـــب المُجِـــدّ رويـــدا ... قـف لمـن ذاب فـي هـواك قلـيلا
إن قلبـــي مُـــذ هيّـــا الله يومـــا ... طيـب لقيـاك مـا يـزال سـؤولا !
مـل طيـب الحيـاة فـي غيـر وادٍ ... كنـت يـابن الكـرام فيـه نـزيلا
ورأى الصـــبرَ والتصـــبّر مُـــرّا ... عنـك والإنتظـارَ حمـلا ثقـيلا

***

لا تلمنـــي إذا ركبـــتُ الأمـــاني ... و عشـقت اللقـاء حلمـا جمـيلا
أو تنقّـــلتُ فـــي الطيـوف عتابـا ... وأدمـــتُ البكـــا عليـك طـويلا
ليت شعري أيُبردُ العتْبُ شوقا ؟ ... لا ولا تنقـــع الـــدموعُ غلـــيلا
فعقـدتُ الحنـينَ والوجـدَ شـعراً ... نابضـــا ســـقته إليـــك رســـولا

***

يـــا أميـــر البيـــان لـــيس جلـــيلا ... أن يكـــون البيـــان فيـــك جلـــيلا
فمـــن الشـــمس يســـتمدّ ضـــياءً ... كـل بـدر أضـاء عرضـا وطـولا
وإلـى البحـر فضـل كـل سـحابٍ ... عـاد إن سـحّ بـالغيوثِ هطـولا
وحـــريّ بمـــن يـــراك ويُصـــغي ... لـــك أن يبلـــغ الســـموات قـــيلا
وحـــري بمـــن يصـــيرُ بعيـــدا ... عنـك أن يـألف الحنـينَ فصـولا

(شيخَ عبد الحميد) إن (ابن حرزٍ ... لم يجد عنك في الرجال بديلا
أيها الماجد الجواد حنانا ... للذي جدّ بالثناء حُمولا
ينشد القرب والوصال فأنعمْ ... قد عرفناك ما تزال وَصُولا
أحيَ بالقرب والوصال و أجني ... الفوز أو استظلَّ ظلا ظليلا
وإليك الخريدة البكر رمزا ... خفّ للحُب والوفاء دليلا
فتقبّل جهدَ المُقلّ وأسجحْ ... ولك الشكر ما عفوتَ جزيلا

***

وعلى الخاتم الصلاةُ ختاما ... والوزير الذي اصطفاه خليلا
والتقاة الهداة من آل طه ... ما دعوا للنجاة جيلا فجيلا
وأناروا القلوبَ بالحق لمّا ... استعجلوا الظلم والظلام رحيلا

***

١٤١٠/٣/٧هـ

بُشراك ..

تهنئة للأخ الشاعر الشيخ محمد جابر
الجاسم بالمولود الجديد (الميرزا أحمد)
على الطريقة (التترية) :

شوقا لذي الحسب الأغرّ فالشوق أنجعُ للسهرْ
وأطلْ مناجاةَ النجوم إذا هوى قرصُ القمرْ
الآن يا ضرمَ الحشاشة حان تقليبُ الفِكرْ
فاسأل عن القلب الحنون أصار من جنس الحجر ؟
قل : يا نجوم ويارسوم ويا تخوم ويا مدر
مابالها عن اضلعي نزعته داعيةُ السفرْ ؟
فسرى وخلفني مع الشوق المبرح في سقرْ
مالي سوى شمّ الثياب جوىً وتقبيل الصّورْ !
وأقام في (العمران) مأنوسا بتدبير القدر
وعليّ لا يهتمّ بالأسبوع طاف وبالشهَر

***

الله يا بحر العواطف ما أغاض وما حسرْ ؟
فنسيتَ من عاطاك كا سات الهُيام من الصغر
وتركتَ قلبَ متيّمٍ تقسو عليه يد الغِيَر ؟
أولستَ من أهل الأيادي المُغدقات بلا حذر ؟
أولست من آل النبي وخير سادات البشر ؟
الصادقين الحافظين المالكين ذرى الفخر ؟
فلمَ الصدود وأنت لي كالسمع صرتَ وكالبصر ؟

والــروح أنــت فلــيس لــي بســواك عــن تلفــي مفــرّ ؟

***

أقســمتُ يــا خيــر الفــروع الناميــات إلــى (مضــر)
إن لــم تعيــدوا لــي الغــزال المُسْتَجِــنّ عــن النظــر
هــاجرتُ غضــبانا علــى قومي عن (الأحسا هَجَرْ)
وإذا وُقفــتُ وقيــل لــي مــا ذا أصــابك يــا (غَبَــرْ) ؟
(قلتُ : الشريف أضلني) وأضــاع عهــدي واســتتر
أحببتــه وزرعــت كــل الــود فيــــه فمــــا ثَــمَــــرْ
صــرمَ الحبــالَ وهــدّ بنيــاني عَلَــــيّ ومــــا ذكــــر
وأطــاعَ فــيّ النــاس يــا ربــي فخــذهُ ولا تــذر
وإذا اســتحيتُ أنــا فــلا تشــفقْ عليــه إن اعتــذر!
وإذا النــداء مِــن الــذي عقــد القــوافي بالــدرر :
مهــلاً كُفيــتَ ضــنى البعــاد عــن الأحبــة مِــن خطــر
فلقــد أتيتــك (يــا محمــد) عــن غريمــك بــالخبر
مــا صــدّ عنــك خــدين قلبــك يــالهوف ومــا نفــر !
بشــراك فــالقمر المنيــر إليــك أســفر عــن قمــر
أسماه (أحمد) باسم (أحمد) جــده الهــادي الأغــرّ
لا حــت عليــه شــمائلُ العــز المُؤثّــل والظفــر
للمجــدِ للعليــاء فــي قمــم المحامــد يــُنتظر
لا غــرو فــالأب مَــن نــرى والخال من (فهر) انحدر !
فليُهنِــكَ القمــر الكبيــر مــع الصــغير إذا حضــر
فلقــد ســمعتُ بــأن موكبــهُ إليــك علــى ســفر !

١٤١٠/٢/٥هـ

ترنيمة عرفان ..

الشاعر الكبير المرحوم عبدالله الطويل
فاجأني بزيارة قبل أن يحصل لي شرف
اللقاء به فشكرته بهذه القصيدة :

المجدُ معترفًا هَتَفْ : ماذا بلغتَ من الشرفْ ؟
حتى مشى منها إليك لوا (بني معنٍ) وخَفّ
قِمَمُ المحامد هذهِ اللاتي بها هذا اعترف
فأتاك (عبدالله) يا (ناجي) وأسرع في شغف
يُهدي إليك خرائدا كالدر خير مِن الصّدف
إن الطويل إذا أتاك يزور حققتَ الهدفْ !
فهنيئة لك هذه الآلاءُ تهبط والتّحف
فاشكر لربك ما حباك مِن العطاء وما عطف

***

حمدًا لك اللهم ما بزغ الضياءُ وما صدف
وإليك يا عَلَمَ القريض ورايةَ الشعر الأرفّ
عذراء تنطق كالسليقة بالحقيقة والنّصَفْ
حاشاكِ يا أبيات شعري في القصيد مِن السّرَف
ماسال في ذكر الجهابذة اليراعُ وما نَطف
بعلاكَ أشهدُ كلما قصد المناقب مَن عرف
وأقول ذاك فخير مَن صلى وخير مَن اعتكف
فينا وخير مَنِ اهتدى سُبل الهداية واحترف
فرش المفاخر فالمفا خر والمآثر والتحف

***

الشعر عندك (يابن صالح) كم تقلّبَ في الترف
كم صغت من حَسْنًا تبختر في مذهّبة الطُرَف
تيها وكم نمنمت بالـ أبيات طلسمة الطّهَفْ
ورسمتَ بالكلمات أجمل مايكون من الشُّرَف
منها تُطلّ بنا على الحور الأوانسِ والغُرَفْ
فنشم من أعطافها عبق الجنان كما وُصِفْ

***

فإليك من قلب بحبّ الماجدين قد انشغف
ترنيمة العرفان والشوق المُبرّحِ واللهَفْ
نغمات شكرٍ تقصد الـ قربى إليك مع الزّلَف
مدحا تجاوز مدحةَ (الطائيْ ابنِ أوسِ)(أبا دُلفْ)
فأعد عليّ رعاك مَن يرعى المُحب من الكلف
يزدادُ فخري بالكريم وبالحميم إذا ازدلف

***

وإذا ختمتُ فبالصلاة على المظلل بالوُطّف
وعلى الذي اخترطَ الحسامَ على الفوارس واختطف !
مستنزلا معها السلام على المدينة والنجف
ماسار عطشانٌ إلى النبع المقدس واغترف
نوراً وما انتظم البيان بنور أحمد وائتلف

١٤١٠/٢/٧ هـ

يا مرحبا ..

إلـى الأخ محمـد علـي السـيافي أيـام
اغترابـه للدراسـة فـي فرنسـا ردا علـى
رسالة عتاب وصلتني منه :

حيّتـكَ يـا سـاعي البريـدْ ... وطفـاءُ حانيـةُ الرعـودْ
وسـقتكَ مـن أكوابهـا ... الأنـواءُ دائمـة السـعودْ
وتبسّمتْ لخطاكَ أرجاءُ - ... المواسـمِ بـالورودْ
فلقـد أحلـتَ بمـا حملـتَ ... شـكايتي مليـونَ عيـدْ
وأتيتنـي مـن جنـةِ ... الأمـل الحفـيّ بمـا أريـدْ !

***

كـم يـا بريـد تشوفَـتْ ... عينـاي للأمـل الوليـدْ
يـدنو إلـيّ رسـالةً ... مـن كـفّ مغتـربٍ وحيـدْ
واليوم ها قد جئتَ تحملها ... كفيـتَ لظـى الجحـودْ
عجلـى تعـجّ بشـوقهِ ... المحمـوم يهـزأ بالحـدودْ
تختـال أبياتـا مـن ... الأشـعار مائسـة القـدودْ

***

يـا مرحبـا ألفـا و ألفـا ... بـاليراع و بالنشـيدْ
القلـبُ منـزل مـن أتـى ... مِـن قلـب قلبـك مِـن وفـودْ
(أمحمـدٌ) إنـي قـرأتُ ... سـطورَ فاتنـكَ الصّـيُودْ
و مـررتُ بالشـكوى وطفـتُ ... بـذلك العتـب الشـديدْ
واسـتوقفتني عبـرةٌ ... حيـرى مكسـرة الزنـودْ
و دمـوع صـدقٍ أوشـكتْ ... أن تسـتحلّ حمـى الخـدودْ

يـــا أيهـــا الشـــاكي القطيعـــة و الســـؤول عـــن العهـــودْ
إنـــي أعيـــذك أن تـــُهيج علـــيّ غاضـــبةَ البنـــودْ
وأعيـــذ قلبـــك أن يُشـــير تجـــاه قلبـــي بالصـــدودْ
حاشـاك أن ترمـي (محمـد) نـــار وجـــدي بـــالبرودْ
إنـي - وأنـت بـي العلـيم - إذا قصـــدتُ فـــلا أحيـــدْ

*** ***

أظننـــت أنـــي يـــا محمـــد جُـــزتُ بـــاليوم الســـعيد ؟
أو مـــرّ بـــي جـــذلَ الخيـــال وأنـــت عـــن عينـــي بعيـــدْ ؟
لا والـــذي أ جـــراك فـــي كنـــهِ الفـــؤاد دمَ الوريـــد
خسـأت صـروفُ الـدهر أنْ تلهـي الـودود عـن الـودود
يـا بـؤس سـاعاتي تجـوبُ قفـــار بعـــدك كالشـــريدْ
صـهرتْ عقاربَهـا الجـراحُ الـــدائباتُ علـــى المزيـــدْ
تســـتلهمُ الأنفـــاسَ مـــن أطيـــاف عودتـــك الأكيـــدْ

*** ***

أمحمـــدٌ إنـــي دخلـــتُ فنـــاءَ عـــدلك بالشـــهود
بيـــدٍ و بـــالأخرى - إذا اختـرتم عقـابي - بـالقيودْ

١٤٠٩/٦/٦هـ

اعتذار ..

مـن الأخ الأسـتاذ الشـاعر الشـيخ
عبدالله السعد يعتذر عن تخلفه عن
حضور جلسة شعرية :

لعـل كـريم الأصـل يعفـو ويغفـرُ ... و يخفـي الـذي لاقـاهُ منـي ويسـترُ
فقد جئته أسعى على الهون خاجلا ... وأكبـو علـى وجهـي حيـاءً وأعثـرُ
وقد جئت أحثو فوق رأسي ندامةً ... ترابا ، ووجهي شاحب اللون أصفرُ
وقلبـي مـن الأعمـاق يخفـق قـائلا : ... أقلني عثاري (ناجي الحرز) تُـشكرُ
أقلنـي لعـل الله يكشـف غمتـي ... ويُخمـد نـارا فـي حشـا القلـب تسـعر
لكـل حسـامٍ مثلمـا قيـل نبـوةٌ ... وكـل جـواد فـي خطـاه تعثّـرُ
فـإن عثـرت رجلـي بحقـك عثـرة ... فثـوبي نقـيٌّ مـن سـواها مُطهّـرُ

***

ألا إننـي نُـبـّئتُ أنـك واجـدٌ ... علـيّ وفـي عينيـك عُكـرٌ يكـدرُ
أعوذ برب الناس من شر ما ذرا ... ومـن شـر مـن يحظـى بخـلّ فيغـدر
تظنـون أنـي قـد وأدتُ وصـالكم ... وأنـي لـه فـي حفـرةٍ رحـتُ أقبـرُ
فمـا تلـك إلا ظنـة قـد ظننتهـا ... فلسـتُ الـذي ينسـى خلـيلا ويهجـرُ
أأنسـى خليلا حلّ في القلب حبهُ ... وقـام لـه بـين الأضـالع منبـرُ ؟؟

***

لقـد منعتنـي عـن لقـاك موانـعٌ ... ولسـتُ الـذي عـن قـربكم أتصـبّرُ !
وهـذا قصـيدي قـد أتـى الآن تائبـا ... ومـن يعتـذر مـن مـثلكم فسـيُعذرُ

١٤٠٩/٦/٣هـ

هوّن عليك ..

ردا علـى إعتـذار الأخ عبـدالله بـن
محمد السعد في قصيدته السابقة :

ألفا تُـجَلّ عن التراب و تُـكبَرُ ... المسكُ يُنثر إن مشيتَ و يُـنشرُ
والنـار تخسـأُ أن يمـسّ لهيبهـا ... أطراف قلبك ـ يا أخيّ ـ وتصـغَرُ
والغـم يعجـزُ أن يُقـدم خطـوةً ... يومـا إليـك وسـيف حبـي مُشـهرُ

***

إن اعتذارك من بيانك قد سرى ... نفحـات صـدق تسـتميحُ فتـُعذَرُ
يابن النجابـة والمهابـة والتّـقى ... وسليل من شادوا الإباءَ وعمّروا
لاشيء يستدعي اعتذارك إنني ... بخفـاء قلبـك مـن جهـارك أخبَـرُ

***

هـوّن عليـك فقـد كفـاك ملامتـي ... شـوقٌ إلـيّ بـذوب قلبـك يظهـرُ
وسـعادةٌ كبـرى تدنـدن لحنهـا ... عينـاك تحفـل باللقـاء و تفخـر
يـا أيهـا الخـل الـوفي تحيـة ... بعظـيم تقـديري تعـج و تزخـر
إنـي ورب البيـت يـابن محمـدٍ ... رايات فخري بانتصارك تـُنصَرُ
ياكوكب الشعر السنيّ و بحرهِ ... اللجـيّ إنـي بالوصـال مُبَشّـرُ
فسـلمتَ (عبـدالله) نبـعَ مـودةٍ ... يسـقي الأحبـة مـن ودادك جـوهرُ

٩ /٦/١٤٠٩هـ

كفاني ..

تحيـة لـلأخ الكـريم الأسـتاذ الشـيخ
كـاظم بـن الشـيخ محمـد العمـري بعـد
أول لقاء به :

كفـــاني عشـــق فاركـــةٍ كفـــاني ... وذوبٌ فـي الحنـين إلـى الغـواني
وحـــثٌ للخطـــى فـــي إثـــر خـــودٍ ... تقلّـبُ تفي الصدود وفي التواني
وإحـــراقٌ لعمـــرٍ مـــا أباحـــتْ ... لـــه أفياءهـــا خضـــرُ الأمـــاني
فمـالي فـي الهـوى مـن بعـد قصـدٌ ... فبـئس وبـئس مـن حـربٍ عـوان
إذا قـــال انتصـــرتُ بهـــا ظفـــورٌ ... فقـــد أعطتـــهُ تيجـــان الهـــوان

***

وأمـــا العـــز والأمجـــاد إنـــي ... طريقهمـــا اهتـــديتُ فهنيـــاني
فهـذا الشـيخ (كـاظم) قـد تجلّـى ... علـيّ بنـور حـق قـد كسـاني
تـــلألأ كوكبـــا و انهـــل غيثـــا ... واينـــع حُمـــر داليـــة دوانـــي
اضـــا وســـقى وأغدقـــه عطـــاءً ... يكـف الجـود يبـذل غيـرَ وانِ
أتى من أرض (طيبة) ليت شعري ... بـأي البيـد سـار إلـى مكـاني ؟
فـــألثم تربـــةً غنِمَـــتْ خُـــطاهُ ... إلينـــا مُســـعدا سُبـــلُ التـــداني
وأنحـــر ناقـــةً فـــي كـــل شـــبرٍ ... وأسـقي رمـل دربٍ قـد سـقاني
بكـــأسٍ ضـــوّعتهُ طيـــوبُ طـــه ... وألطـــافُ البتـــول مـــن الجنـــان
أبـــوه (محمـــد العمـــري) شـــمسٌ ... لأهـل الأرض فـي أفـق الزمـان
وعقـــد محامـــدٍ أهـــداهُ ربـــي ... إلـى الـدنيا مـن الـدرّ الجمـان !

***

حنانـــا أيهـــا (العمـــري) إنـــي ... ليقصـــرُ عـــن مفـــاخركم لســـاني
وعـــذرا إن ذاك البحـــر حـــارت ... بـــأي الفلـــك تعبـــرهُ المعـــاني
فكـــم ياشـــيخ كـــاظم قـــد تســـامت ... بلقيـــاك المراتـــب مـــن كيـــاني
فيـــا ســـعد الـــذي يلقـــاك يومـــا ... ويـــا فـــوز الـــذي يلقـــاك ثـــان

***

وهـــذي مـــن بنـــات الشـــعر عـــذرا ... زففـــتُ إليـــك مـــن غيـــدٍ حســـان
مـن الأحسـاء تخطـرُ فـي اشـتياقٍ ... إلـــى مغنـــاك يـــا عـــذب المغـــاني
عســـاني جاهـــدا أديـــتُ فيهـــا ... إلـــيكم بعـــض واجـــبكم عســـاني
فخـــذها والـــتمسْ عُـــذراً لعجـــزٍ ... تبيّـــن حـــين مـــدحك فـــي لســـاني

***

وصـــلى الله مـــا لمعـــتْ نجـــومٌ ... علـــى (طـــه) وأشـــرق فرقـــدان

١٤٠٩/٥/٣هـ

يانفسُ غنّي ..

تحية للعم (عبدالله بن علي الحرز)
يرحمه الله و الذي كان يقيم بعائلته
في الكويت بعد رسالة تلقيتها منه :

يـــانفسُ غنّـــــي للوفـــاء ورددي ... أنشـودة القلـب الكبيـر و مَجّـدي
ها قد أتتك من (الكويت) رسالة ... هـي والسـعادة تـوأمٌ فـي المولـدِ
فكأنهـــا مـــاءٌ أبـــيحَ لظـــامىءٍ ... وكأنهـــا فـــرحٌ اتـــيح لمكمـــدِ
وكأنهـــا بـــين الأصـــابع درة ... وكانها الشمس المنيرة في يدي
لمّـــا شـممتُ عبيـر كـل أحبتـي ... منهـا شـممتُ شـذى النبـي محمـد
فالقلب رفرف والدموع ترقرقت ... شـــوقا إلـيهم مـــن بعيـــدٍ أبعَـــدِ
والـنفس تاقـت للقـاء بمـن لهـم ... في خافق الأضلاع أشرف مقعدِ

***

ياليـت نسـراً أن يعيـر جناحـه ... لـي بعـض يـوم أو يبيـع فأرتـدي
وأطير من أرض (المبرز) قاصدا ... أهلي الكرام ذوي الفخار الأوحدِ
لأقبـلَ الأرض التـي سـعدت بهـم ... وأشـم رمـلا مـن محامـدهم نـدي
وأقـدم الشـكر الجزيـل و علنـي ... أجـد السـبيل لمـا أردتُ وأهتـدي
للعـم (عبـدالله) للفضـل الـذي ... أسـدى إلـي مـن العلـى والسـؤدد
فلقـد كسـاني بـردة العـز التـي ... نســجت أناملـــهُ بخـــيط تـــودد
فمشـيتُ مفتخـرا وطفـت مفـاخرا ... بتحيـــة العـــم العزيـــز الأمجـــد

***

يانســـمة (ألأحســـاء) هـــاكِ تحيـــة ... منـــي ومـن شـوقي العظـيم تـزودي
وخـذي طريقـا (للكويـت) إلـى بنـي ... (الحرز) الأباة لتُسعدي ولتَسعدي
وتنفســـي طيبـــا علـــى وجنـــاتهم ... يانسـمة (الأحسـا) هنالـك تحمـدي
قـولي لهـم (نـاجي) أمـض فـؤادهُ ... شـــوقٌ إلـــيكم كاللهيـــب الموقـــد
مازالـت الـذكرى تهـيْج شـجونه ... والبعـد بالشـكوى يـروح ويغتـدي
ياجـــامع الشـــمل الشـــتيت وفاتحـــا ... أبـواب جـودك بالعطـاء ، ومقصـدي
أدمِ الســـلامة والســـعادة والهنـــا ... فـيهم وفـيمن عـز فـيهم ، سـيدي
وأقـــر عينـــي بالـــذين أحـــبهم ... وأحـــب لقيـــاهم بـــاقرب موعـــد

١٤٠٩/٥/١هـ

أقِلّنـــي ..

تحية للأخ الشاعر زكي السالم على أثر مكالمة هاتفية كان يسألني فيها عن الجديد :

ألا مـن جديـدٍ ؟ ألا مـن جديـدْ ؟
يســـائلني عبقـــريُّ الجهـــودِ
(زكـيُّ) رويـدك يـابن العميـد
فلستُ الذي خلتَـني في العهود
بأيـــدٍ عـــوادٍ لـــدهرٍ عنيـــد
وسُـقنَ المصـائبَ سـوق البنـود
نحـرنَ الشـعور بحـز الوريـد
وغِلـــنَ الحـــروف فياللشـــهيد
ولـم يبـقَ لـي أي شـيء مفيـد
وتلـك القصـائد طـي اللحـود
أأعطيك (شيكا) بدون رصيد ؟
أأعطيـك نـارا بغيـر وقيـد ؟
وعـذرا فقـد شُـلّ عـزم الزنـود

***

كفـاني بكـم يـا ملـوك القصـيد
ونصـرا بسـوح الجُمـان النضـيد
وأنـتم - و حبـي - جنـان الخلـود

ومن شعرك الثـرّ هل من مزيدْ
ويهتـفُ بـي مـن بعيـدٍ بعيـدْ
ومهـلا علـى مسـتقرٍّ شـريدْ
فـإني غُصـبتُ لـواءَ النشـيدْ
أثـرنَ الهمـومَ بـريحٍ حصـودْ
نثـرنَ الـبلاءَ بكـفّ الجحـود
حرقنَ القوافي التـي فـي البريد
واغـرقن ظلمـا حقـول الـورود
فهـذي التـرانيم صـفر الخـدود
فمـاذا تريـدُ ؟ وممـن تريـد ؟
أأعطيـك نخـلا بغيـر جـر يـد ؟
أقلنـــي أقلـــت عثـــار البـــرود
وعـذرا فقـد فُـلّ حـد الحديـد

***

سـرورا إذا مـا حلمـتُ بعيـد
فـأنتم - وربـي - معين الوجود !
وأنـتم - ووجدي - جنـان الخلـود

١٤٠٩/٩/١١هـ

غسّان ..

وطلبتَ من شعري قصيدهْ عـذراء سـاحرةً فريـدهْ
لبيـكَ إن الشـعر يـا (غسّـانُ) قد سُقنا حشودهْ
ومشـى إليـك يجـر أثـواب الفخـار تلـفّ عـودَهْ
مستأنسـا بـالأمر أمـرك عنـدما ألغـى جمـوده
وأعـاد فيـه الـروح ينفخهـا و يفتـكُ بـالبروده

*** ***

(غسـان) هـل للشـعر غيـرك روضـة تحيـي وروده ؟
أو غيـر نبـع الطهـر فـي عينيـك هـزّ لـه همـوده ؟
أو هـو سـوى قسـمات وجهـك جنّـة تـؤتي خلـوده ؟
يـا بسـمةً أعلـى الشـبابُ بسـحرها ثمـلاً بنـودَه
وأدار أكـوابَ السـعادة نـاهلاً منهـا سـعودَه
بـالعلم والتقـوى وكـل فضـيلةٍ بهمـا حميـدَه !

*** ***

هـذا نجاحُـك قـد أضـاء كنجمـةٍ بزغـتْ وحيـدَه
هـو عـادةٌ منـك النجـاحُ تنالـه السـنةُ الجديـده
فالأهـل و الأحبـابُ إسـمك والنجـاحُ لهـم نشـيدَه
يترنمـون بلحنهـا عزَفَتْـهُ خطوتـك السديده
فـأدامَ ربـي فـيكمُ الأفـراح أعوامـا مديـدَه
مـا أشـرقتْ شمسُ الصباح تـزفّ مـن شـعري قصـيدَه

١٤٠٩/٦/٩هـ

حناناً ..

تحيـة لسـماحة السـيد محمـد علـي
السيد هاشـم العلـي قدمتها لـه فـي
أول زيارة له :

حنانـا صـاحب الشـرف الأثيـلِ ... وتـاجَ الغُـر أحفـاد الرسـولِ
حنانـا فـالفؤاد بـراهُ شـوقٌ ... لفضـل الماجـدين بنـي البتـولِ
لقد صـنتُ القـوافي عـن عتـابٍ ... لخـلٍ صـدّ أو نَـوحِ الطلـولِ
ويممـتُ القصـيد لمـدح قـومٍ ... بهـم للجنـة العليـا وصـولي

***

وأنـت اليـوم يـا مـولاي مَـدٌّ ... لظـل الحـق معـدوم المثيـلِ
وفـيضٌ قـد تتـابع مـن بحـورٍ ... ونـورٌ قـد تـلألأ مـن فتيـلِ
ونجـمٌ لاح فـي اللآفـاق يهـدي ... بنـور الله عُبـّارَ السـبيلِ
فقـل للعـاذلين علـيّ قـولي ... لقـد أيـّدتُ قـولي بالـدليلِ
فقومـوا واسـألوا المحـراب عنـه ... يجيـبُ السـائلين لـه : خليلـي .
نعـم وعُـلاك إن القـول حـقٌ ... سـأتلوهُ بصـبحٍ أو أصـيلِ
فقـد جـددتَ للإيمـان ثوبـا ... وحزتَ مُذِ ارتداهُ رضا الجليل

***

شـعائر للإلـه إذا تـراءت ... فمـا والله عنهـا بـالغفول
رأيناك ارتقيت فصـرت رمـزاً ... لكـل البـاحثين عـن الأصـول
ففـي العلمـاء أنـت منـار صـدقٍ ... وفـي الشـعراء فحـلٌ للفحـول
قصـائد لـم تـزل تتـرى كؤوسـا ... تدفـّقُ سـيلَ صـحوٍ للعقـول
وآثـارٌ لخطـوك قـد تجلـّت ... لنـا فـي الأرض كالظـل الظليلِ

***

فمشكورٌ جهادك حين تسعى ... لعمر أبيك بالسعي الجميل
وعشتَ (أبا رضا) للحق صرحا ... تطاول (يابن هاشم) كل طول
وهذي غادة عذراء أهدي ... عساها تحتظي شرف القبول
وصلى الله ماطافت عليكم ... ملائكُ بالغداة وبالأصيلِ
وما ساق الحنينُ إلى حماكم ... رواحلَ بالوجيف وبالذميلِ

١٤٠٩/١/٢٣هـ

وقد ذيّلتُ القصيدة بهذين البيتين :

إني لأطمعُ في بيتين لو أتيا ... تاجا يكونان في ديوان أشعاري
أنعم عليّ بها يا سيدي ولكم ... مني الدعاء بأن يرعاكم الباري

وقد تكرم سماحة السيد بالبيتين اللذين طلبتهما في ثنايا التقريض الذي كتبه لديوان (الوسيلة) وهما :

أنت ناجٍ كما تسميتَ (ناجي) ... كيف لا وهي ذي لديك (الوسيلة)
أنت قدمتهُ لمن يشكر الفضلَ ... سواءً كثيرهُ وقليله

اعتذار ..

إعتذار من الأخ الشاعر يوسف بوقرين لعدم تمكنه من الوفاء بوعد بزيارتي مع لفيف من الأصحاب

(ناجي الحرز) تقبّلْ ... من أتى للصفح يسألْ !
واستمع منه مقالاً ... يحتوي العذر المُفصلْ
فمساء اليوم كنا ... نرتجي الوقت المُؤمّلْ
نلتقي فيه جميعًا ... بالأخ الشّهم المُبَجّلْ
وإذا بالأبِ قد أبرم ... أمرًا ليس (ينفلّ)
قائلا لي : يا فؤادي ... قم إلى الأمر وعجّل
بلدة (العمران) فيها ... مأتمٌ بالحزن مُثقل
فارق الدنيا شبابٌ ... غصنه الغضُّ تجندلْ
رق قلبي لنداهُ ... وإذا بالدمع ينهلّ
قلت : لبيك فهذا ... للوفا أحرى وأعدل
ومضينا بقلوبٍ ... في لظاها تتململ

***

(حرز) فاقبل يا حبيبي ... عذر شخص يتوسلْ
وأنلنا منك عفوا ... فالرضا والعفو أجملْ
والليالي مقبلاتٌ ... بيننا نقضي المؤجّل
فأنا والحب فيكم ... مثل من بالقيد كُبِّل
فعسى قيديَ لانفكّ ... وحبي لا تبدل

١٤٠٨/١٢/٢٤هـ

حبـذا ..

تحيـة جوابيـة مهـداة للأسـتاذ
يوسـف بـوقرين ردا علـى
إعتذا١ره السابق :

حبـذا نهـرٌ تسلسـلْ ... مـن قـوا فيـك فأذهَـلْ
سـال واختـال وأروانـي ... وأرضـى و تفضّـلْ
ومحـى كـل الـذي ... فـي القلـب والحـال تبـدّلْ
فحقيـقٌ بالـذي تسـقيهِ ... أن ينسـى و يثمـلْ
أولـيس الخمـرَ صـافي ... شـعرُك البـاذخُ أخجـلْ ؟
فانسـكب غيثـا فـلا ... أجـزلَ ياصـاحِ وأشـملْ
واتـقّد نجمـا وأشـرق ... كوكبـا أزهـى وأجمـلْ
وتنفـّس يـا صـباحا ... بلآلـي الشـعر مُثقـلْ
فلعمـري أنـت (يايوسـفُ) ... نصـرٌ قـد تجحفـلْ
ولـيكن منـك نصـيبٌ ... للـذي اشـتاق وأمّـلْ
وتحيـاتُ مُحـبٍّ ... ضَـرِم العشـق تقبّـلْ
مـالتقى خـلٌ خلـيلاً ... أوبكـى شـوقا فأسـبَلْ

١٤٠٩/١/١هـ

لقاء وحنين ..

هذه أبيات متفرقة من قصيدة للأخ الأستاذ زكي بن إبراهيم السالم عن حبيبة تشاكيه الهجر فيعتذر بالمسافة :

(ببني معنٍ) قد لا قاني ... خلُ أهواهُ ويهواني
وغدا بالعهد يذكرني ... فسررتُ بذكرى الخلان
لكن أبصرتُ بمقلتهِ ... دمع المحزون السدمان
مذ راح يعاتبني قلقا ... ويشك بوصلي ويعاني
ويسائلني قل لي خلّي ... ما سرُّ القلب المتواني
فأجبتُ : فديتك ما ذنبي ... والبعد إمام النسيان

أنساهُ البعد حبيبتَهُ ..

لأن الأخ الأستاذ زكي السالم في قصيدته المشار إليها سابقا قد تعامل ببرود مع تأجج مشاعر حبيبته كان لا بد من هذه الوقفة معها :

غبنتكِ أكفُّ الأزمانِ ... بعطاء سهام الخلانِ !
أعطتكِ حبيبا بان به ... ـ معذرة ـ مَيلُ الميزان
أترعتِ الكأسَ لعطشتهِ ... وأبحتِ الزاد لسغبان
فامتص الثغر بلا وجلٍ ... وارتاد أعزّ الوديان
مفترشا روضة أزهارٍ ... ملتحفا بُردة سكران
واشتم خدودا قيل لها ... شبه في جنة (رضوان)
ومشى في الناس يرددها : ... (خلُ أهواهُ ويهواني)
وإذا بالحالة يقلبها ... ويبدل بالحال الثاني
أنساه البعد حبيبته ... ما أقسى قلب الإنسان
فاختنق الوعدُ بعبرته ... وبكى المهجور ، فأبكاني

***

أيُسالُ من العين الحورا ... دمع المحزون السدمان ؟
تذرفه شكوىً وعتابًا ... وتشك بوصلٍ وتعاني ؟
وتنادي : رحماك حبيبي ... فالدمع أضر بأجفاني
وتسائله : قل لي خلي ... ما سرُّ القلب المتواني ؟

***

يـــاليلى لا بـــأس فهـــذا قيســك فــي ثــوب النــدمان
جللـــه أســـفا وحيـــاءً مــذ أبصــر خلــي ورآنــي
وخيــول هوانــا مســرجة تُحمـــى بطــراد الميــدان
وســيوف العشــق ملمعــة لتقـــارع أعتـــى عـــدوان
لا البعــد يفــلّ حديــدتها لا العــذل يُجــبّنُ فرســاني
والفرقـــة نجنيهـــا مـــددا فنـــروّع قلـــب النســـيان
الحـــب نمجـــد شـــرعته ونجاهـــد كيـــد الهجـــران
والعمــر رخيصــا نبذلــهُ لفـــداء عهـــودٍ و معـــانِ
يـــاليلى لا تبكـــي فلقـــد قُيـــّضتُ خصـيما للجـاني
يـــاليلى إن فـــاء وإلا أعلنـتُ الحـربَ وأعـواني

١٤٠٩/١/٢٥هـ

ياحرزُ قصيدك أشجاني ..

الأخ الأستاذ زكي السالم يرد على القصيدة السابقة ويعلن توبته وأوبته :

يا (حرز) قصيدك أشجاني ... وعتابك جدد أحزاني !
فلتعلم أن الحب لظى ... يتخطى جُدر النسيان
ويمر بلبّ القلب فلا ... يقفوه مسيءُ أو شان
إن كان حبيبي أضناهُ ... وجدُ فكذلك اضناني
أو كان به شوقُ فلقد ... أحرقني الشوق وأرداني
أو كانت أدمعه تهمي ... فدموعي أدمت أجفاني
أو كبّله بعدي كمدا ... فأنا المكمود بأشجاني
لله البعد فكم ألوى ... بالوجد رقاب الخلان
صيّرهم قتلى وأسارى ... ما أقسى وجع الهجران

***

يا (حرز) إذا ماالليل سجى ... وهفا العشاق لميداني
ذرفتْ عيناي لذكر الحب فهل بالحب أذىً ثان ؟
هل يكفيه بأني أرقُ ... أم يسلبني ما أعطاني ؟
قد رحت بشوقٍ أسألهُ ... عن سر عوادي الأزمان
هل كنتُ خؤونا للأحباب لأهجر خلا يهواني
أم كنت خصيما للعشاق لأترك مغنى الندمان ؟

فأجـــاب بـــدمعٍ منهمـــرٍ يهمـــي كمســـيل الوديـــان :
ألجمنـــي قولـــك يـــا هـــذا فلتـــرحم دمعـــة حيـــران

***

يـــا (حـــرز) إليـــك تحيتنـــا تهـــدى مـــن قلـــبٍ ســـدمان
فتقبـــّل إنـــك مـــن نفســـي كـــأريج الـــورد مـــن الجـــاني
ولأنـــت خليـــلُ تحســـدني أصـــحابي عليـــه وأقرانـــي
دامـــت تلـــك الأيـــام لنـــا بنســـيم الحـــب الوســـنان

١٤٠٩/٢/٥هـ

الشوق ملَّ الإنتظار ..

الأخ محمد بن إبراهيم الصويغ منذ أن عرفته في أول يوم دراسي لنا بمدرسة صلاح الدين الإبتدائية بالمبرزوبعد أن افترقنا بعد إتمام الدراسة المتوسطة وإلى اليوم أذكره فأذكر المثل القائل : (رُبّ أخ لك لم تلده أمك) .

الشوقُ مَلّ الإنتظارْ والهجرُ حيّرهُ فحارْ
والقلبُ من خفقانهِ المحمومِ في ذكراكَ طارْ
قلقُ يُلحّ ولا يمَلُّ سؤالهُ والإختبارْ
هل ضيّع الخلُّ الوفاءَ وأسدلت يدهُ الستارْ ؟؟
أمحمدُ والقلب من إغضاك يُعتصر اعتصار
يا نجل إبراهيم هل أنبيك ما كنا صغار ؟
لا بأس قد تنسى الآلىءُ إن تألّقتِ البحار !
طربا ، وقد ينسى الكميُّ سيوفه والإنتصار
يوما ، وقد يُحكى بأن الصبحَ قد نسيَ النهار !
أوَ مستحيلٌ ؟ لا ومن خلق المهامهَ والقفار
ما ذاك أعظم من عهود الحُب تحتقر احتقار
والصدق يا لهفي على الصدق الذي نسي الشّعار

***

يـــا نـــبض روحـــي كـــم أجَلـــتُ الفكـــرَ أيّـــاما كبـــار
أيـــــّام كـــان الحـــب يـــا مَـــن حُبّـــهُ أملـــي انتصـــار
أيـــــّام لا شـــيءٌ يعيـــق كـــؤوس وصـــلك أن تـــُدار
أبكـي وحُـق لـي البكـاء وأخجـلُ الـدّيَمَ الغـزار
أبكـي عليـك كمـا بكـى يعقوبُ يوسفَ حين غار
يـــا مـــن أقـــرّ عيونَـــه بعيونـــه يـــوم اســـتخار
برجـوع أيـام الوصـال أقـــرّ للولِـــهِ القـــرار

١٤٠٨/١١/٢٦هـ

أين ذاك الأنيس ..

من الأخ الشاعر عبدالله ناصر العويد
يعتب فيها ويتذكر أياما خلت :

(ناجي الحرز) كن لخلك حرزا ... كـن وإلا خبـزتُ هجـرك خبـزا
كـن قريبالـه بـدون انقطـاعٍ ... وتحـول مـا بـين فكيـه (جمـزا)
كـن (لعبـدالله العويّـد) روضـا ... واسقه من رحيق زهرك (مَزّا)
أنـجُ منـي وكـن منفـذ أمـري ... كـن وإلا حولـت نونـك همـزا !

***

كنتَ بـالأمس فـي النخيل سـعيدا ... مـع صـحب (نَلـتُ) لحمـا ورزا
قلـتُ : أيـن النـديم نـاجي يناجي ... خِلـّهُ مـن يفـز نحـوهُ فـزّا ؟
أين ذاك الأنيس يُرقصُ أغصـا ... نـيَ بالضـحك ثـم تهتـز هـزّا ؟
ليتـه جـاء كـي أقـول بمـزحٍ ... قـم تعـّب وكـل خيـارا ومـوزا
قـم تـتقح يـا صـاحبي و تخـوّخ ... وتمشـمش وذق كبابـا (وبتـزا)
ولنـا اذبـح رمانـة نتحنـى ... لتكـون الـدماء فـي الكـفّ رمـزا
وتفستق واطحـن بفكيك جـوزا ... (وتـنغّص) لـو كـان أكلكُ خبـزا
عُـد وإلا لزمتـك الآن حقـا ... (درزنا) من (كـوارعٍ) مرتزّا
ومصـارين حشّـيت بطيـورٍ ... فـاح مـن لحمهـا (المُبصّـل) وزا
وأتنا (بالجمّار) من فحل نخلٍ ... فـي شـتاءٍ و جُـزّ رأسـيْه جـزّا

***

فـاجيء الخلَّ فـي المزارع يومـا ... وادخـل النخـل تـلق نبقـا ولـوزا
يابن حرزٍ لا تنسنا من (هتافٍ) ... وأتِ مشيا ودع (بيوكا و بنزا)
أوَمـا أسـتحقُّ منـك وفـاءً ... زورة ، والخمول قل(لـه طـزّا)

١٤٢٢هـ

لبّيْك ..

تحيـة جوابيـة إلـى الأسـتاذ عبـدالله
العويد بعدما شممتُ رائحة التحدي
في قافية قصيدته :

كم(بَهَزْنَا) إلى المفاخر (بَهْزَا) فبلغنـــا الســـماءَ مجـــدًا و عـــزّا
كلمـــا اســـتنجَدَت بنـــا وجَـــدَتنا ســـاحةُ الكبريـــاء نقفـــز قفـــزا
هكـــذا هكـــذا خُلقنـــا فصـــرنا للـورى سـادةً °وللكـون (حِـرْزا)
وإذا بالوليـــد يولـــدُ مِنّـــا وهـــو فـــي المهـد للعُلـى يتنـزّا
***
رايـــةٌ فـــوق كـــلِّ قمـــّةِ حَمْـــدٍ باســـمنا للخلـــود تُركـــزُ ركـــزا
و منـــارٌ بطـــول كـــل ســـماءٍ يحفـزُ النـور فـي الأراضـين حفـزا
ومجـــالٌ لكـــل فـــنٍّ بـــديعٍ يكمُـــنُ الغيـبُ فـي مَجَالِيْـهِ لُغـزا
فَسَـلِ الشـعرَ حـين أسـرى إلينـا فيســـيُنْبيكَ عنـــدنا كيـــف عَـــزّا
نحـــن مـــن أرجـــع الحيـــاةَ إليـــه فانتشـــى بالحيـــاة صَـــدْرًا وعجـــزا
نحـن مـن فـكّ قيـده عـن قوافيـهِ فمـــا عُـــدنَ فيـــه يُحْجَـــزْنَ حجـــزا
نحـن مـن أشـرع المـدى لمعانيـهِ فطـــارت تـــأزُّ فـــي الأفـــق أزّا
ربمـــا كانـــت القصـــيدة مِلحـــاً فغـــدتْ للحيـــاةِ ملحـــا وخُبـــزا
ربمـــا كـــان للقصـــيدة طعـــمٌ فغـــدا طعمُهـــا رحيقـــا ولـــوزا
ربمـــا كـــان للقصـــيدة لـــونٌ فغـدا لونهـا السـما حـين تَهْـزَا !
ربمـــا كـــان للقصـــيدة مغـــزًى فجعَلنـــا للبيـــت مليـــونَ مغـــزى
***
***

°- إشارة إلى ما يشاع بأن أصول أسرة الحرز تعود إلى أشراف ا لمدينة المنورة .

رُبَّ حسناء أعجزتْ قانِصِيْهَا ... هزّها لاعتناقنا الشوقُ هزّا
وكريمٍ صبا لبيتين منّا ... فيه حتى ولو يكونان نبْزا
وأخ صادق الوداد تمنَّى ... زورةً فهو لم يزل (يَتَمَزّا)
لم يُطِقْ سَورةَ الحنين فأمسى ... ينشد الشعر داعيا مُستفِزّا
واقفا بين نخلتين ينادي : ... (ناجي الحرز كن لخلك حرزا)
(كن لعبدالله العويّدِ روضا ... واسقهِ من رحيق زهرك مَزّا)
(كن قريبا منهُ بدون انقطاع ... وتحوّل مابين فكّيهِ (حِمْزَا)

***

ألف لبّيكَ (يابن ناصر) يامن ... صرتَ للحب والمودة رمزا
لستَ في ساحة الهيام وحيداً ... أنا أيضا قد لزّني الوجدُ لزّا
إن لي يا رفيق دربي قلباً ... كلما مَرّ نفحُ (طاريكَ) فَزّا
كم سهرتُ الليل الطويل أبَثُّ ... النجمَ شوقي لعلني أتعزّى
ولكم سِرْتُ في الدروب شريدًا ... مستهاما (أخُزُّ) في الناس (خَزّا)
من رآني رأى اللواعجَ تمشي ... فوق جمر النّوى (وتَعْكِزُ عَكْزَا)
وحَريٌّ بمن ترشّفَ يوماً ... بمعانيكَ أن (يَمُزّكَ مَزّا)
وعَذِيْرٌ لو مَرّ رُبْعُ نَهارٍ ... دون لقياك إنْ تحَوَّلَ (قَزّا)

***

يا رعى اللهُ ليلةً جمّعَتْنا ... ثم صارتْ بين الجوانح كنزا
أستمِدُّ السرورَ منها لقلبٍ ... حزَّهُ الدهر بالنّوازل حزّا
كلما لُحْتَ لي وصحبٌ كرامٌ ... بين تلك النخيل (ننفُزُ نقزا)
بين مَنْ للشّواء أجّجَ نارًا ... أو (لكبس) الطبيخ (نقعَ رُزّا)
أو خبيرٍ بالتمر ساعة جعنا ... (طَبَّ) في (حِصّةٍ ليَنْقِشَ قِزّا)
أو (هَميمٍ بِطاسَةِ) الحَلَبِ (دشّ ... الحُوشَ) (مِتْقَفّضٍ) ليحلبَ عنزا

أو نـديمٍ (بقـوري) الشـاي يسـعى ... (واســـتكاناته) و يرجـــزُ رَجـــزَا
فهـــو يمشـــي بصـــحنه و يُغنّـــي ... مَنْ(سَيَعْزَى)عن الطِلَىْ مَنْ سيعزَى؟
***
فـــإذا غبـــتُ يـــا أهيـــلَ ودادي ... فحقيـــقٌ علـــى النّـــوى أنْ أُعَـــزّى
فـــبكم تســـكنُ الجـــراح و تغفـــو ... وجبـــال الهمـــوم تُـــلكَزُ لكـــزَا
يـــا بحـــور النّـــدى وشـــطّ الأمـــاني ... يـــا رمـــوز الوفـــا إذا الصـــدقُ عَـــزّا
إن مـــن ســـاقهُ الزمـــان إلـــيكمْ ... فـــاز والله بالســـعادة فـــوزا

١٤٢٣/٢/١٦هـ

بهزَ : إذا قام بهمة ونشاط
الجمز : هو أصل عذق النخلة
يمز : يمص الشراب
ينقز : يقفز
الجصة : مستودع كان يبنى من الطين لتخزين التمور
القز : مجموعة من التمر المتماسك
الإستكانات : أكواب صغيرة مخصصة للشاي
يتمزّى : يمني نفسه
يعكز : يعرج
القز : فرن الطبخ
طبّ : نزل
ينقش : أي يستقطع
القوري : الإبريق
يعزى :يستغني

(أمّ قويق ..)

بـين الحديـدة والحديـدةْ وُلدَتْ على يدكَ القصيدةْ
طاوعـتَ (أم قويـق) إذ ساقتـكَ للبلـد البعيـدةْ
فركبتَ (باصَ) مُصَخّمٍ ماسار منذ ركبتَ (سيدَه)
لهفـي عليـك مُكـوّرًا في الباص تلذعك البرودة
طـولُ الطريـقِ وسـائقٍ (مُتَـمَجْدِحٍ) مافيه (جودة)
حتـى استويتَ فرُحتُ أعجبُ كيف لم (تـفقمْ لغـوده) ؟

*** ***

وكما صبرتَ ظفرتَ في أعقـاب رحلتـك الكـؤودة
وكـذلك العُـقبى تكـونُ لصـابرٍ أبـدًا حميـدة !
فتلقفتـكَ (دبـيّ) بالبشـرى وبـالفرص السـعيدة !
وتتبعـتْ كـل الجـروح بخلطـة اللحـم الفريـدة

*** ***

يـا(سـدّ مـأرب) مالـذي خبّـأتَ من جُمل مفيدة ؟
أطلـقْ عنـان السـيل خَبّـرْ عـن مُـغامرةٍ جديـدة
وعـن الفتـى الملهـوف حـين شـحنتَ باللقيَـا وريـدهْ
لمّـا رأى سـربَ المهـا سَـحَرًا وأمسـكَ بالطريـدة
فثغـى (وكلكـلْ وانطحَـى وشخا شُخاءَ فحول(جودة)
و(قريـدة) الحظـين غافلـةٌ بغرفتهـا البعيـدة

*** ***

وتطـولُ غيبتـهُ ونـار الشـك تعبـثُ بـالبرودة !
ليعـود (وجـهَ الصـبح) و(الغبْـرَا) مُسـبّهةٌ شـريدة

قالـــت ودمعتهـــا علـــى صـــفحات خـــديها بديـــدة
: أشـخوتَ ؟ قـال : وكيـف أشـخو والشُّخـا عنـي بعيـدة ؟
وبضـــحكةٍ صـــفراء طيّـــب خـــاطر (الســـت) البليـــدة
وبُعيـــــدَ أول لمســـــةٍ غمرتـــهُ ضـحكتها الـودودة

***

***

ياليـــت شـــعري أيـــة امـــرأةٍ مهذبـــةٍ رشـــيدة ؟
مـــا أثـــقلتْ يومـــا علـــى أحـــدٍ بحُمـــقٍ أو لثـــودة
كرفيـــف روح الطيـــب كالبُشرى كخاطرة (صفيدة)

***

***

ويظـــلّ طعمـــك خالـــدًا يارحلـــة العشـــق الســـعيدة
ويظـــل شـــوقٌ جـــارفٌ أبـــدًا لواحـــدةٍ جديـــدة

١٩ /٨/ ١٤٢١هـ

الشكشوكة والنّداف ..

مداعبة لزميل كان مولعا بإعداد (الشكشوكة) إفطارا لزملائه في المكتب :

عليكِ سلامُ الله من كل عازبِ
فقولي سلاما يا عروس المآدبِ
فيالكِ من شكشوكةٍ (عنجليةٍ)
يُشرشرُ منها الزيت في كل جانبِ
تخصصَ فيها ربع قرنٍ موظفٌ
فأبدع حتى نال ستّ مراتبِ !
وأشهدُ بالله العظيم بأنهُ
لأشهر مَن يقلي ضُحًى في المكاتبِ
فسلْ (مخبز التيفال) عنه إذا دحى
بطابق بيضٍ فوق دهن القوالبِ
وظلّ أمام (القزّ) يهتز فرحة
ويردح (بالملاس) ردحةَ شاربِ
وقدّمها (للمستفيتين) طُعمةً
فرد بها روحًا إلى كل ساغبِ

فيالـــك نـــدّافاً تحـــول طاهيـــا
وتـــــلك وأيـــمُ الله أمّ المصـــــائبِ
فـأبلى بـلاءً بـزّ أطلـقَ (حُرمـةٍ)
طـَبُوخٍ كما أخزى طِوال الشوارِبِ
فـلا تعجبـوا يـا مـن رأيـتم قـدورهُ
فهـــذا زمـــانٌ مُـــتخمُ بالعجائـــبِ

١٤٢٢هـ

صيادل ..

تحية لإبن العم الدكتور عادل الحرز و للأخ أحمد عبدالهادي بن صالح وزملاؤه صيادلة مستشفى الأمير سعود بن جلوي بالمبرّز :

في الصيدلية نخبةٌ ـ والله ـ من خير الصّيادِلْ
جاؤوا لمستشفى الأمير فأشرقوا مثل المشاعلْ

***

كم جئتهمْ فوجدتهمْ بين الرفوف بلا (صنادلْ)
يتحركون بهمّةٍ كالنحل ما بين المناحلْ
هذا يُجهز وصفةً أو وصفتين وذا يُناولْ
ووجوههم بالبشر تطفحُ والسرور لكل داخلْ
فكأنهم خُلِقوا لها قبل المخازن والمعامل
وكأنما تعيينهمْ أمرٌ من الرحمن نازلْ !

***

وإذا نسيتُ فلا نسيتُ لذكركم أحلى الشمائلْ
أبدا ولا أنسى ابن عمي بل أخي الدكتور (عادلْ)
فهو الذي حفظ الوفاء وصان ميثاقَ التواصلْ

***

فتحيةٌ منّي لكمْ عن كل مَن ذاق الولاولْ
فسعى إليكم في الشفا والبرءِ مِن بلواهُ آملْ

فغسَـلتموهُ ولـم يـزلْ ... فـيكم مِـن الآلام غاسـلْ
فيظـل يلهـج بالـدعا ... بـين الفـرائض والنوافـلْ
وقـد اسـتجاب لـه الـذي ... ماكـان عـن داعيـهِ غافـلْ
فحنـى وحبّـبَ خلقَـهُ ... فيكم وهذا الأمر(حاصل ْ)
وإذا أتـى يـوم الجـزاء ... مِـن الكـريم لكـل عامـلْ
فسـتنزلون مـن الجنـان ... الفـيح فـي أعلـى المنـازلْ
عُـقبى المـودة عنـدما ... تُـسقَـى بهـا السّبعُ السـنابلْ

١٤٢١/٥/١٦هـ

رائية التفجير ..

أقاموا حفل تكريم (لزميلنا الأستاذ) ولم نُدع لا أنا ولا الأستاذ الشاعر (عبدالله العويد) فبعث إليّ هذه القصيدة عاتبا فيها على من قاموا بتنظيم الحفل :

أيُقامُ تكريمٌ بدون حضوري ؟
وكأنني في مهمهٍ مهجورِ ؟
يا ويحهم قد همّشوني جانبا
فحُرمتُ من ذكرى احتفال حبورِ
ياأيها الأدباء عزوا مُبعدًا
فاتتهُ أمنيةٌ وجمعُ سرورِ
عزوا (العويّد) قاطن الهفوف إذ
لم يُدعَ عبر بطاقةٍ لحضورِ
كلا ولم يسمع مكالمةً ، ألا
مِن مُخبرٍ مُتمتعٍ بضمير ؟
لو كنتُ أعلم جئتُ لو متطفلا
لا شيء يوقفني أمام مسيري

***

الله أكبر أيها (الأستاذ) قد
هُنّا لديك بغفلةٍ و نفور !

عتـبٌ عليـك وألـف حـقٍ واجـبٍ

هَـــلاّ تعوضـــنا بـــلا تـــأخير ؟

هـــلاّ تعوضـــنا بطـــبخ غزالـــة

أو مِن حُبارى لـم تـُصَدْ بصـقور ؟

أو بطـةٍ مـن شـاطىء القمـر الـذي

ضـُربتْ به الأمثال في (التطيير)؟

أوسـرب طيـرٍ مـن حمـام عُقيرنـا

مينـــاء هجـــر مـــن قـــديم دهـــور ؟

كفـارةً إذ أنـتَ مـن أسـباب -

حرمـــاني وغيـــري دونمـــا تبريـــرِ

أومـــا علمـــتَ بـــأن هـــذي نكبـــة

قـــادت مشـــاعرنا إلـــى التكـــدير ؟

فتطـــايرتْ أشـــلاءُ أحرفنـــا دمًـــا

كـــُتبَتْ بـــه رائيـــة التفجيـــرِ

(الحـرز نـاجي) لـو درى بتـأثري

لبكـــى بكـــاء معـــذبٍ مقهـــورِ

ولـلام مـن ينسـى الأحبـة سـاعةً

بقصـــيدةٍ مـــن اروع التعبيـــر

يـا أيهـا الحـرز الصـديق أهكـذا

نـُـقصى بعيـدا دونمـا تفسـير ؟

كن لي على مر الزمان مناصرًا
وأغـثْ رياضـي مُطفئـًا تنـوري
يـا ابـن (المبّـرز) لا تؤاخـذني فقـد
وجهـت نحـوك مـا أفـاض شـعوري
وجهتهـا لـك دون غيـرك واثـقا
هـلا تتوجهـا بتـاج الحـور ؟
هـلا تعارضـها وتـبهج صـدرها
بخريـدةٍ مـن أروع التصـوير ؟
فلقـد ذخرتـك يـابن حـرزٍ شـاعرًا
يقـتص ممـن حـاد عـن تقـديري !

١٤٢٠/٥/٢٠هـ

هوّن عليك ..

إلـى الأسـتاذ عبـدالله العويـد قبسـةً
من رائيته الملتهبة :

قالوا:العتاب. فقلتُ :غير ضروري
إنْ كان يحسَب غيبتي كحضوري
مالي أعاتب مَن رأوني قاصرًا
عن ليلة التطبيل والتزمير؟
فأنا بقيت كما أنا لم ينثلم
مجدي ولم يُخدش بهاء غروري
ما فاتني شيءٌ إذا ما فاتني
حفلٌ أرادوه لكل صغير

***

وإذا سألتَ : (أهكذا نُقصَى أيا
(ناجي) بعيدا دونما تفسير ؟
وعجبتَ أن لم يتّصل بك مخبرٌ
ـ عبر الأثير - (مُمَتّعٌ بضمير)
فاعلم أبا عثمان أن (بطاقة)
بُعثت لكل شويعر مغمور
واعلم أبا عثمان أن (بطاقة)
بُعثت لكل مُهَرطق (طرطور) !

دعهم ولا تأسف على ما فرّطوا
في حق كل مفوّهٍ نحرير
فجنوا ثمارَ نفورهم سَأمًا طغى
وامتد مِن (هَجَرٍ) إلى (الخرخير)
و تجرّعوا الخُطب (الغِثاث) كأنهم
يتجرعون لحنظلٍ معصور !

***

أما طِلابُك للحقوق فلن ترى
منهم سوى التسويف والتبرير
(لا بطة من شاطئ القمر الذي
ضربت به الأمثال في التطيير)
(لا سرب طير من حمام عقيرنا
ميناء هجْرٍ من قديم دهور)
سلني فعندي مِن حكايا جودهم
ما ليس يحويهِ مدى التشهير
فاعلم رعاك الله (يابن عويّدٍ)
أن العلى لم تبنَ بالتزوير
وأظنهم ما أحجموا عن دعوةٍ
سمحاء إلا بغية التوفير

***

أمّا القصاص وقد فزعتَ إليّ يا
رمز الوفاء و آية التوقير

فـــاغفر و ســـامحهم فإنـــك بيننـــا
مثـــلٌ عرفنـــاهُ لكـــل غفـــور
هـــوّن عليـــك فـــإنهم إخواننـــا
بـــالعفو نجـــزيهم علـــى التقصـــير
وتعـــال نـــدعو الله أن يهـــديهمُ
ويمـــدّهم بـــاليُمن والتيســـير
فلقد نذرتُ إذا سمحتَ لهم عشاً
لـم تنطـبخ (مَثـُلاتهِ) فـي الـدور
ســتظل تـذكره القـدورُ إذا جـرى
مـــا بينهـــا ذكـــرٌ لـــبعض قـــدوري
إن كـــان دســـتورُ لهـــم ذاك الـــذي
فعلـــوا فهـــذا دائمـــا دســـتوري
(فكفـــاهمُ هـــذا التفـــاوت بيننـــا)
إن عُـــدّ أهـــلُ البـــذل والتقتيـــر
أمّـا عـن (الأسـتاذ) فهـو خبيئـةٌ
كبـــرى ليـــومٍ أرتجيـــه كبيـــر

كمبيالة ..

مداعبة للأخ الشاعر السيد
موسى بن عبدالله الشخص:

إن موســـى أيّ موســـى ... مسرفٌ حتى الثـّماله
لـــيس للجـــود وجـــودٌ ... بســـواهم أو دلالـــه
كالليـــالي الســـود لمّـــا ... بيّنت فضل الغزاله !

***

ولقـــد قلـــت لموســـى: ... حـــالتي والله حالـــه
قـــال موســـى و غـــوادي ... دمعـــه أروت نعالـــه :
أي شـــيء قلـــه لكـــن ... لا تقل لـي : كمبيالـه !
(طلبـاتُ) البنـك مزقـْها ... وإلا رُدهـــا لـــه
فالرّبـا جهلٌ وإسـرافٌ - ... وظلـــمٌ وظلالـــة
أنـــا أعطيـــك فـــإني ... لستُ من أهل النذالة
هبـةً أعطيـك أو قرضـا ... ريـــالاً (بريالـــة)
أنـا مَـن أوقـفَ للأهـل - ... وللإخـــوان مالـــه !!
فإذا لم أصنع المعروف - ... فـــيكم يـــا حُثالـــة
عـدتُ للجـود وقـدّمتُ - ... إليـه (الإسـتقالة) !!

١٤٢٠/١/١٨

ويحي ..

تحيـة إلـى الأخ الشـاعر أحمـد
الربيحي من الطرف بالأحساء :

ويحـي وألف ويحـيْ من(أحمد الرُّبَيْحيْ)
دنـــا إلـــى القلـــب فأحيـــاهُ بكـــل فَـــرْحِ
وانهلّ كالغيث على مفـــاوزي ودَوحـــيْ
يعـــودني بكـــأس ريحـــانٍ وكـــأس رَوحِ
مـــاراح فـــي مُسَـــيٍّ الا عـــاد فـــي صُـــبيحِ
حتـــى تصـــدّى لســـنا الـــود ســـنانُ كشْـــحِ
فبـــتّ حبـــلَ مَـــن بلقيَـــاهُ اســـتتمّ نُـــجْـــحيْ
مذبـــذبون بـــين تعـــديلي وبـــين جرحـــي
فعـدتُ للوحـدة مـا بـين شجًـا ونـوحِ
*** ***
والله ياأحمـــدُ مـــا مِن مُدركٍ (لِصَحّيْ)
تاهوا ومَن ماتاه في معرفتـي وشـرحي ؟
والنـــور والظلمـــة والأنهـــار بعـــضُ بـــوحي !
فـلا يُطِـيْشنّـكَ مَـن يخـبط خـبطَ جَمْـح
وعُـــدْ فمـــا شيمتـــكَ البُعـــدُ ولا التنحـــي
ولا تـــزدْ جـــراح قلبـــي المُبتلـــى بجـــرح
فأنـــت مـــن فتحـــتَ بابـــهُ وأي فـــتح ؟

وهـو الـذي أغلقـهُ عليـك غلـقَ شـُحِّ
وصـاح : أنـتَ وحـدك الطـبّ لكـل بُرحـي
فلـيس مـن معنـى لهـذا الصـدّ غـير ذبحـي !

١٤١٦/٧/١٣هـ

عَمِيَتْ عينُ الحسود ..

تحيـة للشـيخ محمـدبن عبـد الـرحمن آل إسـماعيل بمناسـبة تعيينـه مـديرا لفـرع وزارة الشئون الإسلامية بالأحساء :

جـفّ ينبـوعُ النشـيدْ وهوى الصـرح المَشيدْ
عندما رُمْتُ مديحًـا لـك أعيـاني النشـيدْ
وعلـيَّ ارتـدّ حرفـي عـاجزًا عمّـا أريـدْ
وتحيـرتُ طـويلاً يـا (أبـا عبـد المجيدْ)

***

***

أأهنيـكَ ابتـداءً ؟ بنجـاحٍ وصـعود ؟
أم بـأخلا قـك يـا ذا الخلـق السـامي أشـيدْ ؟

***

***

لم يُضفْ شيئًا جديداً لـك كرسيْـك الجديـدْ
فمقـامٌ لـك عـالٍ طـارفٌ فيـك تليـدْ
ورّثتـهُ لـك آبـاءٌ كـرامٌ وجـدودْ
فتلاقـى الشـرف المـوروث بالفعـل الحميـدْ
فـإذا أنـت منـارٌ لـذوي الفكـر السـديدْ
وبأهـل العلـم نبـعٌ للـذي شـاء الـورودْ

***

***

فهنيئـا ـ أيهـا الشـيخ ـ لنـا هـذي السـعودْ
وهنيئـــا لبيـــوت الله تجديـــد الجهـــودْ
وعلـــى اســـم الله فلينـــتظمِ العقـــدُ الفريـــدْ
وبـه عـنكم و عنّـا عميَـتْ عـينُ الحسـودْ

١٤١٧/١/٢٠هـ

إستسلام ..

عندما انقطع الأخ السيد محمد جواد الشخص عن جلساتنا الشعرية كتبت له :أهدي إليك آخر ورقة خضراء من النبتة التي تكاد تجف لما انقطعتْ سحاباتك عن مغازلة جذورها :

أتحرمُنا يا سليل الكرام ... سماع أناشيدك الساحرهْ ؟
وتمنعُ عنا ونحن الظماء ... فيوض مشاعرك الزاخرهْ ؟
أبُخلاً؟ وحشاك أم جفوةٌ ؟ ... وحاشاك أم غضبةٌ عابرة؟

***

فأما يداك فما تبخلان ... وكلتاهما الغيمة الماطرهْ
وأما الجفاء فليس لدينا ... قلوب على صدكم قادرهْ
وأما العتاب فإمّا عتبتَ ... فنشريهِ بالمُهج الحائرهْ
وأما الوعيد فمنك ألذّ ... من الوعد في المقلة الآسرهْ
وأما العقابُ فنحنُ الجناة ... المُدانون بالحجج الباهرهْ
فخذنا إذا شئت مستسلمين ... بما كسبتْ أنفسٌ خاسرهْ
وإن شئتَ عفوا فأنت العَفُوّ عرفناك بالشيم الغامرهْ
وللعفو أقرب شيءٍ إليك ... بدنيًا وأثوبُ في آخرهْ
فبالأحمدين بجديك إلا ... عفوت وبالبضعة الطاهرهْ

١٤١٦/١١/١٥هـ

الأمر مُشترك ..

إعتذار لسماحة السيد محمد علي العلي عن عدم مشاركتي في أحد الإحتفالات بسبب عدم وضوح تاريخ إقامة الحفل :

يـــا خيبـــةً للشـــعر إنْ ... مرت بـه إحدى الشعائرْ
وتجاوزتـــهُ ولـــم يُشـــاركْ ... فـــي مـــودة آل طـــاهرْ
ســـيظل ينـــدبُ حظـــهُ ... ويصـــيح مـــن هـــول
هـذا أنـا وأنـا الحـريصُ ... لبث ما طـوَتِ الخواطرْ
أبقـــى لأنـــي لـــم أســـاهمْ ... ليلـــة المـــيلاد ســـاهرْ
بـين الـدموع وبـين نـار ... الإعتـــذار المُـــرّ حـــائرْ

١٤١٦/٧/١٣هـ

جاء الكتاب ..

من سماحة السيد محمد علي العلي
جوابا على الأبيات السابقة :

حمـــدًا لربـــي الله بـــاري الكـــون فـــي ســـرّ وظـــاهرْ
وإلى الأخ الخل الصفيّ أخـي العواطـف والمشاعـرْ
أهـــدي سلامًـــا مـــن فـــؤادٍ بالثنـــا والحـــب عـــامرْ

*** ***

جـــاء الكتـــاب فســـرّني وأزاح محمـــومَ الضـــمائرْ
وغدوتُ مُنبسط السريرة لا أكـــنّ ســـوى البشـــائرْ
أنـــا مـــا غضـــبتُ إذا تـــأخر صـــاحبي والقلـــب حاضـــرْ
وعـذر تـهُ إمّـــا نســى أو صـد فـي ظـرفٍ بعـاذرْ
وغضبتُ للخل استهانَ بـــــدعوتي وأراهُ قـــــادرْ
ولقـد عذرتُـــكَ واشـــترطتُ عليـك أن تقضـــي بفـــاخرْ
مـــن شـــعرك المشـــهودِ يُقرأ في المحافل والمحاضرْ
ومـــع الختـــام تحيـــةً أهـديك فـي عبـق المبـاخرْ
مِسـكا يفـوحُ مذكِّـــرًا بالوعـــد لا حجـــز التـــذاكرْ

١٤١٦/٧/٢١هـ

كان ..

مداعبة للمرحوم الشاعر عبدالله الطويل
بعد الوليمة التي أقامها بمناسبة سكناه
في داره الجديدة :

كـان (الطويـلُ) رَجُـلا كريمَـا ... مــن حــاتم الطــائيّ فيــه سِـيمَا
حتــى بنــى الــدار التــي بناهــا ... فــي جانـب الأرض التـي اشـتراها
ثــم دعانــا ليلــةً فــيمن دعــا ... فـإذ بنـا نسـعى لـه فـيمن سـعى
نقــدم التبريــك والتهــاني ... حقــا علــى الإخــوان للإخــوانِ
فظــنّ عبــدُ الله ظــنّ طــيشِ ... بأننــا جئنــا لأكــل (عَــيْشِ)
فلــم يُقــدمْنا مــع الأكــابرِ ... مـن كـل محجـوبٍ عـن النـواظرِ
مِــن صــحبهِ الــذين ظــن أنهــمْ ... أعــز مِنــا جانبًــا فخصّــهُمْ

***

فــلا يَظُــنّ بنــا هوانــا ... فــي تلكــمُ الليلــة مَــن رآنــا
نجلس فوق (مَدةٍ) في(التهوية) ... والنـاسُ فـي (مجلسـهِ) مُسترخيةْ
فنحنُ في العلياء صرحٌ شامخُ ... مِن دوحة المجد و أصلٌ راسخُ
لا نقبـل الضـيمَ وإنْ كـان الوقـا ... مــن دونــه سيفًــا وحتفــا ماحِقــا
لكننــا نخضــع للصــديقِ ... إذا رأينــاهُ بحــال ضــيقِ

***

الله يــا أله مــن دهــرٍ عجــبْ ... أمسى يبيع الدر في سوق الحطبْ
فــأرّخَ الطويــلُ سُـكنى الــدارِ ... بعثــرةٍ مــن أصــعب العِثــارِ
ولـم يكـن مِـن سـلكهِ المعـروفِ ... إهانــة الأصــحابِ والضــيوفِ
فالحمــد لله ولا حــول ولا ... ماقال أهل الجود للضيف:(هَلا)

١٤١٥/٥/٤هـ

لَـغَـطْ ..

شـــيخ عبـــدالله مهـــلاً ... لـيس فـي الأمـر شَطَـطْ
أنـــت مـــن قـــومٍ كـــرامٍ ... أمنـوا خسـفَ الخـُططْ
جُمَعـــتْ فـــيهم صـــفاتُ الفضـــل مـــن كـــل نـَمَـــطْ

***

وإذا شـــــئتَ وحاشـــــاك وحاشـــــاك الغَـلَـــــطْ
فمبـــــاحٌ لـــــك منـــــي ... دون شـكوىً أو سَخَـطْ
لـــيس للمـــولى ســـوى التســـليم والشـــكر فقـــطْ

***

ســـترى قلبـــي قـــد اســـترّ كثيـــرًا واغتـــبَطْ
فســـيكفينيَ فخـــرًا ... حـــين يشـــتد اللغَـــطْ
أن إســـمي باســـم شـــهمٍ ... مثـــلك اليـــوم ارتـــبَطْ

١٤١٤/٣/٢٢هـ

إليك يابن حرزِ ..

مداعبة من الأخوين الأستاذ حسن
والأستاذ عبد اللطيف الدجاني :

إليـــك يـــابن حـــرزِ (سيجارة) من (كرزي)
محشـــــوّةً بـــــودٍ ملفوفـــــةً بعـــــزٍّ
فكـــن بهـــا ضـــنينا كضـــــن دود القـــــزِّ
إن جعـــتَ فهـــي تغنـــي عـــــن مـــــرقٍ ورزٍّ
وإن ظمئـــت فارضـــعْ فهـــي كنهـــد عنـــزِ !
*** ***
للشـــعر كانـــت ســـوقٌ تـــدر بعـــض الخبـــز
فيكتســـي الشـــاعرُ إنْ بالصـــوف أو بـــالخزِّ
وقـــد يشـــيد مسكنـــًا يســـتر حـــال الرّهـــزِ
وللـــولاة مـــأنسُ (الـــ مـــأمونِ والمعتـــزِّ)
فنالهـــا كســـادٌ وأصـــبحتْ لا تجـــزي
كميّـــتٍ مســـجّى لا قبـــر لا مُعـــزّي
حتـــى إذا مـــا ســـكنتْ نفوســـنا للعجـــز
ولـــم نطـــقْ إحياءهـــا بـــالطعن أو بـــالركز
أتيتهـــا فحزتهـــا برمحـــك المهتـــز
والأدبـــا مـــن خلفكـــم مشـــغولةٌ (بـــالنقزِ)
تريـــد أن تبلـــغ مـــا بلغتَـــهُ مـــن عـــزٍّ
فـــادّكروا مقالـــةً مصـــونة كـــالكنز
: (العفْـــطُ مـــن عافيـــةٍ والـــدَزّ رهـــن المـــزِّ)

١٤١٢/١٠/١٦هـ

الدامغة الحرزية ..

تحيـة علـى الطريقـة (الحرزيـة)
مهداة إلى الأخوين العزيزين حسن
و عبـد اللطيـف الـدجاني ردا علـى
تحيتهمـا السـابقة بعـدما شـممت منهـا
رائحة التحدي والإستفزاز :

شـــأوتَ يـــابن حـــرزِ ... عـــن خَـــورٍ و عجـــزِ
و قـــدّسَ الـــدرّ الـــذي ... تـــنظمُ عـــن (مَغَـــزٍّ)
ونلـتَ مـن مراتـبِ الـ ... ســـؤددِ كـــل عـــز
ومَـن ســواك لـم يـزل ... (يَنغَقُ) فـي (المَنَـزّ)

***

كـم شـاعرٍ طـوى إليـك ... الأرضَ طـيّ (بنـزِ)
يسـعى إلـى الفـوز بلقـ ... ـــاك و أيّ فـــوز ؟
مستأنسـا بالشـوق يحـ ... ـدوهُ وبـــالتمزّي
حتى (الدّجانيان) طـارا ... لـــك كـــالإوَزّ
ممتثلـــين قولـــه : ... ســبحانه : (وهـــزّي)
وقـــدمَا بـــين يـــديْ ... نجواهمـــا لحفـــزي
مـــاكرَ حســناءَ طـــوَتْ ... حيلـــةَ مســـتفزّ

***

إيـــهٍ أخيّـــيَ و مـــا ... شـــأنكما بـــأزّي ؟
أتجهـــلان شـــدخيَ ... الروسَ ضحىً وحزي ؟
كفيتمـــا الوقـــوعَ للـــ ... ـــمنجـــل فـــي المجـــزّ

كـــم فُقْـــتما جحـــاجحَ الـــنظم بكـــل رجـــز
ونلتمـــا الشـــكر مـــن الـــ مُطـــربِ والمُعـــزّي
حتـــى إذا مـــا ســـكنتْ نفســـاكما للعجـــز
أتيتمـــــا مائـــــدةً مـــن عســـلٍ و لـــوز
أعمُرُهـــــا لطـــــالبي الرّفْـــد بكـــل طَـــرْزِ
مـــامز منهـــا مخلـــصُ النيـــة بعـــض مَـــزّ
إلا و حـــــاز الســـــبْقَ بالمرتبـــــة الأعـــــزّ

***

***

حتـــــى إذا ملأتمـــــا بطنيكمـــــا بخبـــــزي
عفطتمـــــا عفطـــــة آكلـــــي بقـــــل (تعـــــزّ)
لا بـأس تلـك آخـر (الـــ كربونِ) حشو (القز)
ينطلـــــق المســـــك ورءهـــــا بـــــأدنى هـــــزّ !!
فأنتمـــا مـــن رَامـــةٍ جلـّتْ عـــن المُخـــزي
(آل الـــدجاني) الألـــي فـــازوا بكـــل فـــوز
وجـــــاوزا بفضـــــلهم مرتبـة (ابـن الجـوزي)

١٤١٢/١٠/٢٠هـ

أكبرت موقفك النبيل..

تحية من الأخ الشاعر الشيخ عبد الله بن حجي العطية إعجابا بمقالات نقد و توجيه للشعراء الشباب كنت أكتبها في الصحف :

أكبـــرتُ موقفـــك النبيـــل الأنـــدرا
والـرأي عـن قلـب الصـواب مُعبّـرا
أكبـرتُ حسّـــا مرهفـا مـن طبعـهِ
لا يستســيغ مـــن المشـــاعر منكـــرا
أكبـــرتُ هاطلـــة اليـــراع حصـــيفة
التفنيـد تـــُرجع للحقيقـــة مـــا تـــرى
وبراعـةً فـي النقـد تكشـف هـزةً
فـي الـوزن أو معنـى سـقيما أبتـرا
يحـــدوك خـــوفٌ أن تهـــان مكانـــة
للشـعر حيـث دفعـتَ عنـه مُشـمرا
فوقفـــتَ إذ لـــم تســـتفز مشـــاعرٌ
تحمـــي القـــوافي أن تـــذل و تقهـــرا
تضـع النقـاط علـى الحـروف مـؤملا
وعيًـا لمعنـى الشـعر لـيس مـزوَّرا

١٤١٢/٥/٢٥هـ

حاولت ..

تحيـة مهـداة إلـى الأخ الشـاعر الشـيخ
عبـد الله بـن حجـي العطيـة ردا علـى
قصيدته السابقة :

حاولـتُ أمشـي مشـيتيك إلـى الـذرى
فخشـــيتُ أن أكبـــو وأن أتعثـــرا
فقنعـــتُ بـــالنجوى تكـــون و بيننـــا
مـــا بـــين منزلـــة الثريـــا و الثـــرى
فلعـــل أورادي تعـــود بقبســـةٍ
أغـــدو بهـــا قمـــرا منيـــرا أزهـــرا

***

يـــا أيهـــا الـــنغم الـــذي امـــتلأتْ بـــه
أيـــامُ دنيـــا المجـــد مســـكا أذفـــرا
مِـــن أيـــن أبـــدأ رحلتـــي فـــي عـــالمٍ
مـــن رام ســـبر مـــداهُ فيـــه تحيّـــرا ؟
أمـــا العلـــوم ففـــي يـــديك زمامهـــا
فلقـــد عرفتـــك عالمـــا و مفكـــرا
فـــإذا خطبـــتَ حلـــى الخطـــاب فمنبـــرٌ
يهتـــز منتشـــيا فيغـــري منبـــرا
والظـــامئون إلـــى الهـــدى بـــك أحـــدقوا
يبغـــون أعظـــم مـــا يُبـــاع و يُشـــترى

أمـــا البيـــان فأنـــت أنـــت أميـــرهُ

يـا خيـر مـن صـاغ الكـلام و عبّـرَا

فـإذا نظمـت الشـعر صـار قلائـدا

دُرا يتيمـــا للنحـــور و جـــوهرا

حتـــى أطـــاف بـــك النوابـــغُ كلهـــم

يترشّـــفون نميـــرك المتفجـــرا

***

و هآنـــذا معهـــم أتيتـــك ظامئـــا

مُتلهفـــاً مُتحفّـــزًا مُتوتـّـــرا

فامســـح بكفـــك هاجســـا متحجّـــرا

لتفـيض مـــن يـــده القصـــائدُ أنهُـــرا

غَزَلْ ..

الشاعر المرحوم السيد علي طاهر الحاجي إعتذر عن عدم كتابته لأي قصيدة غزليه بهذه القصيدة :

قالوا : (عليٌّ) أين أنت عن الغزلْ ؟
تطفي حرارته القلوبَ إذا اشتعل ؟
فأغثْ فؤادا ظامئا متلهفا
للمُزْن يأتي من سحابات المُقلْ
شوقا إلى لقيا حبيبٍ هاجرٍ
أو فرحة بالوصل تذهب بالعللْ

***

مهلا صحابي إن قلبي مُبتلىً
بالحب لكن ليس حُبا مبتذلْ
إني على عهد الوداد أصونه
بدمي ومنه ما أضرّ وما قتلْ
خوف الرقيب بساعة نامت بها
عيناه أن يصحو فتعييني الحيلْ
إن قيل لي : قل في الحبيب قصيدةً
واطربْ وأطربنا أقول لهم : أجل

هـــذا ســـبيلي يســـتبين بـــأحرفي
إنـي علـى النـهج العفيف من الغـزل
يكفـــي فـــؤادي أن يـــرى معشـــوقه
في البدر ذي الوجه الجميل إذا أطـل
فـــي وردة حمـــراء تخجـــل كلمـــا
بـاهى بهـا النـوروز أزهـار الجبـل
فـي الجـدول الرقـراق يُبـدع تغمـةً
أوحـت إلـى الصـداح لحنـا فاسـتهلّ
إنـــي أغـــار عليـــه مـــن عينـــي ولـــن
أبـدي لكـم مـن وصـفه حتـى المثـل
فهـو الظنـين علـى البرايـا أن يـروا
وأنـا الـذي عـن وصـف فاتنـهِ بخـل
سـبحان مـن جمـع ا لجمـال بواحـدٍ
نـــادى فـــؤادي أن يهـــيم وقـــد فعـــل

١٤١٢/٤/٢٥هـ

خير العمل ..

مداعبة للمرحوم الشاعر السيد
علي طاهر الحاجي تعليقا على
قصيدته السابقة :

يكفي العفيفُ من الغزلْ في شعر أبناء الرّسُلْ
السائرين على خُطا الآباء يخشون الزللْ
أما العُتاةُ فليس يرضيهم من الماء الوَشَلْ
لا يكتفون من الحبيب بنظرةٍ لا تُحتملْ
أو حمرة في الخدّ لا ينفكّ يعصرهُ الخجلْ

***

***

سلني فإني واحدٌ منهم خبيرٌ بالعللْ
لا نرتضي إلا الشفاه موارداً تروي الغُللْ
ورضابهن مِن اللمَى صَهَرَتْهُ نيرانُ القبل
وصدورهن وما نفجْنَ مِن التوائمِ بالعسلْ
حتى إذا سنحت لنا منهن من فيها أمل
نادى المنادي بيننا حيى على خير العمل

١٤١٢/٤/٢٩هـ

رفقاً بالقوارير ..

قصيدة جوابية من المرحوم السيد
علي طاهر الحاجي تعليقا على
مداعبتي له بالقصيدة السابقة :

لله (يانـــاجي) أبـــوك ومـــا فعـــلْ
(داود) أنجب شاعر (الحرز) الفَحَلْ
أجرى القوافي الصافنات فأسرعتْ
صُبحا تغير على العذارى في عجَلْ
مِن فوقها غُـلْـبُ الفوارس لا ترى
غاراتهـــا إلا علـــى وقـــع الزجـــل
حتـــى إذا اشتـــد الهيـــاج ومـــا وفـــتْ
أســـيافها ورأت بـــوادر للفشـــل
ألقـــت بهـــا واســـتنجدت بســـواعدٍ
ضربتْ على خصرٍ ضعيفٍ فاحتمل
وتصـــادمَت هـــي والعـــذارى ســـاعةً
والحـــرب بينهمـــا ســـجالا لـــم تـــزل
لا تنتهـــي الحـــرب العَـــوَانُ فكلمـــا
جمـــعٌ تفـــرّق جـــاء جمـــعٌ فاقتتـــلْ

***

رفقـــا بأفئـــدة القـــوارير التـــي
إن كُسّرَت سال الشهي مِن العسل
هـذا الـذي أرضـى بـه فـي مقـولي
وهـو الـذي يزهـو بـه بيت الغـزل

قصـد السـلامة مـن نـداء مُمَـازحٍ
في قوله : (حيى على خير العمل)
مـا كـان مـن سـنخ العتـاة وربمـا
قـد قـال بالـذنب المُجانـب للزلـل

١٤١٢/٨/٣هـ

أيمن ..

إلى الأخ الأستاذ أيمن علي المرزوق إعتذارا عن تأخر علمي بعارض ألمّ به لكتمان بعضهم ذلك عني لأسباب مبهمة :

ألف لا بأس عليكَ يا أخي يا (أيمنُ)
ومعافى من سقامٍ هو سهلٌ ليّنُ
اثقل الميزان أجرًا وتعبّا المخزنُ !

***

ولك العُتبى إذا لمْ (نَعنَ) فيمن قد (عنوا)
ونؤدي لك حقّا أيهذا المؤمنُ
إن هذا الأمر يا (أيمن) أمرٌ محزنُ
فيه تقصيرٌ كبيرٌ وقصورٌ بيّنُ
في الذين التزموا الصمت ولمّا يُعلنوا
وأنا كل مساءٍ بينهم (مُلتعِنُ)

***

ليستْ الأولى التي تُربط عني الألسُنُ
ليست الأولى التي يا صاحِ لي لم يفطنوا
إن شأني عندهم والله شأنٌ هيّنُ

***

ماالذي أصنع والدهرُ بقهري مُمْعِنُ ؟
ماالذي أكتب والموضوع قد يخشوشنُ ؟

مالــذي أكتــبُ فــيمن فــي فــؤادي اســتوطنوا ؟

***

ألـــــزمُ الصـــــمتَ ولا أشـــــكو ولا (أمـــــتحنُ)
إن هـــــذا الصـــــمت والصـــــبر لمثلـــــي ديـــــدنُ
إن مـــــن يَهـــــوى ولا يهوونَـــــهُ (يَنْطَبِـــــنْ)

١٤١٧/٧/٢هـ

تساؤل ..

الأخ الشاعر حسين بن عبدالله الشهيب من بلدة (المنيزلة) نسي أوراقا له فيها بعض أشعاره عند زيارته الأولى لي فبعثتها إليه مع هذا التساؤل :

ذهل الشاعرُ عن أخذِ قوافيه فماذا أذهَلَـهْ
أم تُـراهُ أغفلَ الأوراقَ كيما نسألَـهْ

عن بريق الأحرفِ النوراءِ ماهوْ ؟
وشـذاها النَـدّ مـن أيـن اجتنـاهُ ؟
أفـأرضُ الشـعر أوحـتْ أم سـماهُ ؟

أم بحورُ الشعر جاشت باللآلي مثقلَـه ؟
فتلقّـاها يصـوغُ الفاتنـاتِ المُذهلـه ؟

أيهـاذا الشـاعر المبـدعُ هـذا
قلمـي ينفـث عنهـا ألـف مـاذا ؟
فعسـاها عنـدكم تلقـى مـلاذا ؟

حبذا عندي أحاديث القريض المرسله
حـول آيـات البيـان العـاطرات المُنزلـه

فانشـــر الآيـــاتِ تبيانـــا وذكـــرا
وامـــلأ الأقـــداح ألحانـــا و عطـــرا
وابعـــثِ الأرواح ســـلطانا وســـحرا

قـد هوينـا مـن أقاصـيها قلوبـاً مُجفلـه
نجتلي الأنوارَ فيضا مِن رُبى (المُنَـيْزِلَـهْ)

١٤١٠/١١/١١هـ

مهلا ..

الأخ الشاعر حسين بن عبدالله الشهيب بعث
إلي بهذه القصيدة ردا على القصيدة السابقة:

أيها الشاعر مهلاً يا رفيعَ المنزله
شعرك الممراح عطرٌ نفحهُ ما أجملهْ

طـــاب للـــنفس وللقلـــب شـــذاهُ
حيّـــر الفكـــر فلـــم يبلـــغ مـــداهُ
أي شـــعر يســـمع الصـــمّ دعـــاهُ ؟

رمت عزا وافتخاراً بالقوافي المُشعَلهْ
كرمُ الألفاظ فيها والمعاني الفاضله

أحـــوذيّ تأخـــذ الأمـــر اتخـــاذا
لـــوذعي بـــك يُلتَـــذ التـــذاذا
أنـــت بحـــرٌ فيـــه مـــن هـــذا وهـــذا

أعجيبٌ أن ترى الأوراق منّي مهمله
إنها من شعرك الوضاء أمست مُخجله

فـامنح العشـاقَ مـن بحـرك قطـرا
وابــن للأحســاء أمجــادا وفخــرا
واجعـل الإبـداع عنوانـا ومِصـرا

قد تساءلتَ فصارت لك عندي مسأله
كيف لا تُـذهل فكري بيناتٍ مُنزلـه ؟

١٤١١هـ

مرحى ..

تحية أهديتها إلى الأخ الشاعر الأستاذ
معتوق العيثان بعد تأثري بقصيدة
سمعتها منه في إحدى مناسباتنا :

مرحىً - لك اللهم ناصرْ - يا من يُعَدّ بألف شاعرْ
يامن تسامى بالقصيدة كالأوائلِ في الأواخرْ
جهرًا بأبياتِ الحقيقةِ كالأسنّةِ والبواترْ
فأثَرتها شعواءَ تطحن كل فاجرةٍ وفاجرْ
لتفجر الإيمان شلالات قدسٍ في الضمائرْ
فالتفّ أنّى سِرتَ عُشّاقُ السّنا حول المنابرْ
وتزاحموا كتزاحم النحل الظّماءِ على الأزاهر
يتلقفون هناك مِن شفتيك أصناف الجواهرْ

***

يا ضيعة الأيام قبلاً لا أكون لديك حاضرْ
وأعَرّضُ القلبَ الجديبَ لمُزْن حكمتك المواطرْ
وأطوف في جناتك الفيح العَليّات النواضر
متنفسا عَبَق الرّضا بنسيم آل الطهْر عاطر

***

يا من سكبتَ النورَ في روحي ينقّبُ في الضمائر
ليثير آيات الولاء ولاعجَ الود المخامر
ها قد تطامى مَدّها مما أفضتَ على المحابر
وتغنتْ الأقلام في كفي وأشرقتِ الدفاتر !

***

أنـــا إن زففـــتُ إليـــك أبيـــاتي معطـــرةً زواخـــرْ
فكناقـــلِ المـــاء الـــزلال لنبعـــةٍ كـــالبحر ثـــائرْ
لكـــنْ أردتُ بـــأن أشـــدّ علـــى يـــديكَ وأن أشـــاطرْ
وبـــأن أحيطـــك أننـــي في خطّـــك القدسي سائرْ !
فلقـــد كفـــاني - حـــبّهُم والإنتمـاءُ - مِن المفـاخرْ
ورضـــيتُ أن أقضـــي حيـــاتي فـــي المـــودة كالمُصـــابرْ
لـــيس القضـــية أن تحِـــبّ بـــل القضـــية أن تـُـــناصر

١٤١٠/٦/٢٢هـ

الموزيّـة ..

الأخ الشـاعر زكـي السـالم يفضّـل المـوز والأخ الشيخ محمد جابر الجاسم يفضّـل العنب و لإثارة الشغب بينهما كتبت هذه القصـيدة كمعارضـة لبائيـة أبـي تمـام الشهيرة كلمة بكلمة :

المـوزُ أكثـرُ إشـباعا مـن العنـبِ ... في لبّـه الحد بين الأمنِ والعطبِ
صُـفرُ الجوانح لا خُـضرُ الملامح في ... وصـولهن جـلاء الجـوع والسّـغبِ
والخير في القُـضُـبِ الصفراء ناضجة ... بين اللهاتين لا في الحِصْرِمِ الحلبي

***

أيـن الدّعايـة بـل أيـن الكـروم ومـا ... صاغوه من زخرفٍ فيها ومن كذِبِ
(تَـخَرّصا وأحاديثـا ملفقـةً ... ليسـت بنبـعٍ إذا عُـدّت ولا غَـربِ)
عجائبـا زعمـوا المصـران عالقـةً ... فـيهن فـي نهـم الإصـرار والطلـب
ورغبـوا النـاس فـي خضـراء حامضـة ... إذا بـدا الحبحـب الـدوني ذو الخشـبِ
وصـيروا الأكلـة الـدنيا مقدمـة ... ماكـا ن منعطبـا أو غيـر منعطـبِ
يـدعون للأخـذ منهـا وهـي غافلـة ... ماصـار في قفصٍ منها وفي وَطـبِ
لـو أشـبعتْ قـط بطنـا قبـل نكبتـه ... لـم يخف ماحل بالأمعاء من صخبِ

***

مـوز الحقـول تعـالى أن يقـاس بـه ... (سطلٌ) من الخوخ أو ركٌ من الرطب
غـوثٌ تفتّـحُ أبـواب البطـون لـه ... وتـرقص العينُ فـي أثوابـه القُـشُب
يـا مـوز ياآسـري فـي حبـك انصرفـَتْ ... منك (الشفا) حُـفّـلاً مقضية الأرب
أبقيـتَ جـد عـروق الجسـم فـي هـزجٍ ... والكليتـين ومـاء القلـب فـي طـرب
عيـدٌ لهـم لـو رجـوا أن يُـفتدى جعلـوا ... فـداءه كـل شـيخٍ مـنهمُ وصـبي

وحلــوة الطعــم قــد فاقــت حلاوتهــا ... شـــهداً وفاقـــت حُمَيّـــها أبـــا الحَبَـــبِ
بكـــرٌ فمـــا لمســـتها كـــفُ حاصـــدةٍ ... ولا تمشّـــــتْ عليهـــــا دودةُ الكَـــــرَب
من عهد (هولزمنٍ) أو قبل ذلك قد ... (عابت) ثمار الدوالي وهي لم (تَـعِب)
حتى إذا خضخض الجوعُ البطونَ لها ... وجـــاء أهـــلُ الحقـــولِ الســـوقَ بالجلـــبِ
أتـــتهمُ الفـــاتنُ الصـــفراءُ ناضـــجةً ... (منهـــا فكـــان اســـمُها فرّاجـــة الكُـــرَب)

١٤١٠/١/٢٦هـ

الكَـرْميـّـة ..

الأخ الشيخ محمدبن جابر الجاسم انتصر للعنب بهذه القصيدة ردا على القصيدة السابقة التي جعلت الغلبة للموز:

الموزُ أحقر أن يرقى إلى العنبِ ... فكفّ يا شاعر الأحسا عن اللعبِ
خضرُ المطارف أو حمر الملاحف في ... بزوغهن جلاء الأين والنصبِ
والخير في القُضُبِ الخضراء ناضجة ... بين الشجيرات لا في الحر واللهب

***

أين الهجير من الظل الظليل إذا ... فاءت عليك بظل غير منقضب ؟
(تخرصا وأحاديثا ملفقةً) ... قالوا عن الموز أنْ فيه دوا السغب
(عجائبا زعموا الأمعاء عالقةً) ... في الموز في نهم الإصرا ر والطلب !
(وصيروا الأكلة الدنيا مقدمة ... ماكا ن منعطبا أو غير منعطب)
يدعون للأكل منها وهي مفسدة ... للكليتين وللقولون والعصب
إن أشبعتْ قط بطنا قبل نكبته ... فطالما طبّق الآفاق بالوصَبِ

***

بنت القصور عزيز أن يحل بها ... ماحل بابن العشاش النُتْنِ من عطب
خودٌ تفتّح أبواب القلوب لها ... وتسبح الروح في دنيا من الطرب
ياكرمُ يا آسري في حبك انصرفت ... كل المُنى ولو اني عن سواك غبي
(أبقيتَ جد عروق الجسم في هزجٍ) ... والعقل في سَبَحات الراح لم يؤب
عيدا نزلت من الفردوس لو جُعلت ... فداءك النفس كانت أرخص الطلبِ

***

(وحلـوة الطعـم قـد فاقـت حلاوتهـا)
بكـــر فمـــا لمحتهـــا عـــين خازنهـــا
(من عهد (هولزمنٍ) أو قبل ذلك قد)
(حتـــى إذا مخـــض الله الســـنين لهـــا)
وطـارت النـاس فـي إثـر الكـؤوس لهـا

***

طعـم الحيـاة ومـا يُـشتار مـن حَـلبِ
حتـــى توالـــت عليهـــا حقبـــة الحقـــب
شـابت نواصـي الليـالي وهـي لـم تشِـبِ
مخـــض البخيلـــة جـــاءت غايـــة الأرب
لعـــل كأســـاً يـــوافيهم لـــدى الطلـــبِ

١٤١٠/٢/١٠ هـ

ترنيمة الوجد ..

مهداة للأخ الشاعر الشيخ محمد بن جابر الجاسم تعقيبا على رجاء رجاد مني لكتابة قصيدة في غرض معين :

إلـــى الأخِ المكـــرّم المُعَـــزّزِ المُبَجّـــلِ
(محمـــدِ بـــنِ جـــابرِ الجاســـمِ) ذي التّـــطوّلِ
بعـــد تحيـــاتٍ مـــن القلـــب اصـــطفيتُ كالحُـــلي
لمّـــا أتـــى كتابُـــك العـــابقُ بالقرنفُـــل
قـــرأتُ مـــا خطـــّت يمـــين الشـــاعرِ المُحلـــلِ
فخلتُـــهُ مـــن (امـــرىء القـــيس) أو (المُهلهـــلِ)
أو (الشـــريفين) معـــًا صـــاغاهُ بـــاللؤلؤ لـــي
فطفـــتُ فـــي بحـــر الجمـــانِ الرّطِـــبِ المُـــفَصّلِ
وطـــرتُ فـــي أريجِـــهِ النـــّدّ بـــلا تمهّـــلِ
فـــأثلجَ الصـــدرَ بمـــا فيـــه مـــن التوسّـــلِ
لشـــاعرٍ أثقلـــهُ العجْـــزُ بقيـــدٍ أزلـــي
أن يـــنظم الأشـــعار فـــي الطـــفّ وخطـــبٍ جلـــل

*** ***

لبّـــيك داعـــي الرشـــادِ والهُـــدى والنّـــفَـــلِ
وخُـــذ إليـــك (دمعـــةَ الوَجْـــدِ) وفـــيضَ المُقَـــلِ
حَبّـــرْ تُـــها بـــذوبِ قلـــبٍ ثاكـــلٍ مُوَلـــولِ

*** ***

ياصـــــحبَ القلـــــب الكبيـــــر واليمـــــينِ الخَضِـــــلِ
لا زلـــتَ للجـــود علـــى (الحـــرزِ) وللتفضُـــلِ
ودُمـــتَ للشـــعر صَـــفا الـــوردِ و نـــور الشّـعَـــلِ
والحمـــــد لله علـــــى مـــا جـاد أو هيّـــأ لـــي
مـــن صَـــحبةٍ يـــدعون للفـــوز بخيـــر العمـــل

١٤٠٩/٩/٢٩هـ

يا كتاب الشعر ..

تحية للأخوين العزيــزين الشــاعرين
الأستاذ يوسف بوقرين والأستاذ زكي
السالم أول معرفتي بهما :

يــا كتــاب الشــعر إنــي مُرسـلٌ طيّـكَ شـعري
طِـرْ بــه نحــو (بنــي مَعْـنٍ) علــى جنحــانِ نسـرِ
لعزيـــزين استحقـــا كـل عرفـانٍ وشـكرِ
شـــاعران اختلجـــت روحاهمـــا خلجـــانَ عطـــرِ
نَحَـــرَا كيْنُـــونة الأشـــعارَ نحْـــرًا أيّ نحـــر ؟
ليـت شـعري أممـيطٌ عنهما الستر بشعري؟
وهمـــا كالشـــمس كالغيـــثِ كتـــرتيلاتِ نهْـــر !
إنمـــا الإعجـــابُ أغرانـــي فأطريـــتُ و أطـــري

١٤٠٨/١١/١٥هـ

يا رسول الشعر ..

تحية جوابية على التحية السابقة
من الأخ الشاعر زكي السالم :

يارسـول الشـعر مهـلا إن أتيتَ اليوم تسري
خفـّفْ الـوطءَ فـإني قائـلٌ قـول المعـرّي
وإذا مـا جُلـتَ فـي الأحسـاء فـاعطف نحـو بـدرِ
نحـو مـن غنـّاك لحنـا فركبتَ الشمس تجري
نحـو (نـاجي الحـرز) إن الحـرز أمـنٌ عنـد ذعـر !
مِـن بهاليـلٍ كـرامٍ سـادةٍ أصـحاب قـَدْر
سطـّروا فـي صـفحة التـاريخ مجـدا صـنعَ غُـرِّ
وبنـوا صـرحا منيعـا حار في معناه فكري

***

(نـاجي الحـرز) إلامَ الشـوقُ يحـدوني و يُغـري ؟
ويمـيط السـتر عنـّي كلمـا أسدلتُ ستري ؟
وحنـينٌ أحـرق القلـب و أهـوى صـوب صـدري
نحـو لقيـاك و لقيـاك حيـاةٌ وسـط عمـري
تبعـث الـروح كمـا يبعثهـا الغيـثُ بقفـر
وتُنَـدّي القلـب قطـرًا فهـو ظمـآنٌ لقطـر
فـانظرنْ وقتـا قريبـا فقطار العمر يجري !

***

(نـاجي الحـرز) سـلاما مــن أخٍ بالحــب مُثــرِ
قــد أتــاه اليــوم شــعرٌ تائــةٌ فــي كــل ســحر
رقصـــت فيـــه قوافيـــه فســـطرا بعـــد ســـطرِ
عبــرّ َ الشـــاعر عـــن إحساســـه مـــن قلـــب حُـــرّ
فلـــه شـــكرٌ جزيـــلٌ مــن فــؤادي أي شــكر
ولـــه الأشـــواق أهـــدي دائما من جوف صدري

١٤٠٨/١١/٢٤هـ

عَطفاً أبا الكُرماء ..

تحية للأخ الشيخ علي بن الشيخ حسن المطيلق من أهالي بلـدة التوبي بالقطيف :

يـا أيهـا القمـر المنيـر فِنـائي ... أبلـغْ إلـى أهـل القطيـف ثنـائي
الثلـة الأخيـارُ والـرّهْط الكـرا ... مُ وواضـحوا الأحسـاب والآلاء
قـد جئـتهم فعلمـتُ حقـا أننـي ... مـا جئـتُ إلا مـوطن النجبـاء
(أعليٌّ يا شيخ المُطيلِق) لا خَبَتْ ... أنـوارك الغـرّا عـن الأجـواء
يا أيها الورع التقيّ وصاحب الـ ... قلـبِ المطهّـر واليـد المعطـاء
عطفـا أبـا الكرمـاء إن يراعتـي ... تأبـاك إلا سـيّد الكرمـاء
يـا حبـذا يـوم لقيتـك إنـه ... شـرفٌ تطـامن بـالنجوم إزائـي
ألفيـت دارك إذ أتيتـك كعبـة ... للطـالبين العلـم والعلمـاء
فلـتبقَ أجنحـة الملائـك مـا دعـا ... داعٍ تظللكـم عـن الأنـواء
ورعـتكم العـين التـي مـا أغفلـتْ ... مـن سـار بالإيمـان للعليـاء
وتقبلـوا أزكـي السّـلام يزقّـهُ ... (ناجي بن داودٍ) من الأحساء

١٤٠٨/٤/١٠هـ

قرأ الشيخ عبدالله بن محمد الرومي[٦]
إحـدى قصائدي بجريدة اليوم فكتب
إلـيّ هذه التحية ولم يكن بيننـا أيّ
لقاء بعد :

أيا ناجي ..

أيا (ناجي) نجوتَ من الرّزايا ... ولا غالتـكَ غائلـةُ المنايـا
ودمـت (لهَجْرنـا) شرفاً وفخراً ... بـه تسمو (الحساءُ) على القرايا
لأنـك بالقصـيد رفعـتَ شـأناً ... لهـا ولأهلهـا بـين البرايـا
فشـعرُ كَ كـالكؤوس مشعشـعاتٍ ... بهـا صِـرفُ المـدام لنـا تهايـا
روائـعُ ضُـمّنتْ سـحرا حـلالاً ... بـه تغـدو القلـوب لـه سـبايا

***

فمرحـى يـابن هذي الأرض يـامن ... غـدا منهـا لنـا خيـرَ الهـدايا
ودمـت لنـا بهـذا الشـعر تـوحي ... لنـا حسـن الخلائـق والسـجايا
تعلمنـا التـآلف والتـآخي ... بظـاهرة التـزاور والتحايـا
وتسـمعنا مـن الأشـعار لحنـا ... سـماويا ملاكـيّ النوايـا
تعـالج كـل مشـكلة لـدينا ... بأشـعارٍ بهـا حـلُّ القضـايا
تؤلـف بـين إخـوانٍ وتمحـو ... ضـغائنَ شـرّها حطـم الحنايـا

***

وعصـمتنا وملجانـا جميعـا ... هـو الـرحمن عـلاّمُ الخفايـا
محمـد والكتـاب وبيـت ربـي ... وديـن الله يجمعنـا سَـوايا
كـذاك شـهادتان همـا نجـاتي ... وآل محمـدٍ خيـر البرايـا

١٤٠٥/٩/٢هـ

---

٦ - الشيخ عبدالله بن محمد الرومي من رواد الشعر الأحسائي المعاصر ، ولد عام ١٣٣٧هـ ، حفظ القرآن الكريم على يد والده ودرس الفقه وأصول الدين على يد جده لأمه الشيخ عبد العزيز العلجي ونظم الشعر في سن مبكرة ، شاعر مطبوع غزير الإنتاج ، كثير الترحال ، وهو من أفاضل رجالات العلم والأدب في الأحساء و يؤم الجماعة في مسجد جده الشيخ عبد العزيز العلجي بالهفوف منذ ما يزيد على الأربعين سنة ، له ديوان شعر كبير مخطوط يقع في سبعة أجـزاء

يـــانفسُ إيـــهٍ قـــد بلغـــتِ مُنـــاكِ
شـعرٌ بروحـي قـد تفتّـقَ روضـةً
ياليـت شـعري أيّمـا شـرفٍ سـعى
شـرفٌ لـه كـل الـرؤس تطاولـتْ
فـيضٌ تـرادف مـن يمـينٍ سـمحةٍ

***

يـــا شـــيخ عبـــدالله إنـــي عـــاجزُ
أنّـى بشـكركَ لـي ؟ وأنـت ملكتنـي
ياشـيخ إنـك إن ذكـرتَ قصـائدي
أنـــت المهـــيمن والخبيـــر بفنّـــهِ
ســجدت قوافيــه لكــم فــدعوتُها
سـلسٌ بأيـدي صـانعٍ حَـذِقٍ فـإن
إن رمتّـــه مـــدحًا تهلّـــلَ ضـــاحكاً
أو شـــئته غـــزلا تـــدفق كـــالتي

***

يـا شـيخ إنـي لـن أزال بشـعركم
سأسـير بـين العـالمين مفـاخراً
أمّـا الضـغائن ـ لا ندمتَ ـ فإنمـا
إبلـيس تلـك أرادهـا فـأتى وقـد
فتهـــدّمتْ آمالـــهُ وأطارهـــا
لنظـل فـي الأحسـاء نسـكن جنـّةً

***

وإليكهـــا يـــابن الأكـــارم غـــادةً
واقبـل سـلاما مـن فـؤادٍ مخلـصٍ

ولأني لم أكن خبيرا بمقتضيات الشعر الإخواني فقد أجبـت الشـيخ عبـدالله الرومي بهذه القصيدة المختلفـة وزنـا وقافية :

هـــذا كتـــاب الشـــيخ منـــه أتـــاكِ
فيحـــــاء زاهيـــــةٌ وريـــــحُ أراكِ
لرضـاكِ يـا نفسـي فـتمّ رضـاكِ
هـــذا الـــذي مـــن فضـــله أهـــداكِ
مرحـــى يمـــين الشـــيخ دام نـــداك

***

وعـــلاك أهـــلٌ للثنـــاء الزاكـــي
يجزيـــك عنّـــي ســـائقُ الأفـــلاكِ
فالشـــعر منـــك مُوَثّـــقُ الأســـلاك
ربُّ القـــوافي مبـــدعا أو حـــاكي
إنـــي وربـــك قـــد ســـجدتُ وراك
تـــدعوه لبّاهـــا وبـــادر : هـــاك
أو شـــئتَه نَـــدْبًا تـــأوّهَ بـــاكِ
تسـبي العقـول سـريعة الإدراك

***

ولعـاً و زادي مـن بيانـك شـاكِ
بـك ، أنـت إنسـانٌ بـروح مـلاك
هـي فـي الحقيقـة كذبـة الأفـاك
نصـب اللعـين بهـا أشـرّ شـباك
منـّا الثبـاتُ علـى أذى الأشـواك
يـا هجْـر يـا وطنـي جُعلـتُ فـداك

***

وتقـدمي يـا غـادُ نحـو فتـاك
فـي حبـّهِ لـم يُـرْمَ بالإمسـاك

١٤٠٥/٩/٢هـ

ثم أجابني الشيخ عبدالله الرومي بهذه القصيدة التي ابتدأها بذكر أهل الأحساء إلى أن قال :

وَلَيهْنكمْ شاعرٌ منكم وما وهبتْ ... له البلاغةُ من شعرٍ وأوزان
أعني الأديبَ الفتى ناجي وشاعرنا ... ومبدعَ الشعر في غيدٍ وغزلان
فإنهُ بأناشيد له ملكتْ ... مشاعريْ وأحاسيسي ووجداني
وإنه بأناشيدٍ له ملكتْ ... عقلي وروحيْ وأفكاري وآذاني
ألقى عَلَيَّ رداء الشعر مُبتلجاً ... كالتاج كُلَّلَ من دُرٍّ ومرجان
خرآئداً من بنات الفكر حبّرها ... وصاغها صوغ رسامٍ وفنان
خمائِلاً هي او خلتُ الجداول في ... ارض الحساء جرت في كل ميدان
تحكي نشيد (أبي ماضي) وشيعتهِ ... في مهجر الصيد من شامٍ ولبنان
فيالهُ من أديبٍ شاعرٍ شَرُفتْ ... به الحسآءُ و باهتْ كل بلدان
بالله يا شاعر الأحسا ومسمعنا ... روائع الشعر ضاهت شعر حسان
بالله يا شاعر الأحسا ومتحفنا ... بخير شعر كصهباء بأدنان
أهدي إليك تحياتي ومعذرتي ... عن نيل شأوك في شعرٍ وتبيان
لكي أقدم شكري للقريض أتى ... لي منك ياشاعري بل خير خلاني
أطريتنيْ وأنا لا أستحقُّ لما ... ضمّنته فيه من مدح كتيجان
أهديتهُ ليَ من بحر القريض كما ... يُهدى شرابٌ على شوقٍ لظمآن
فالله يبقيك يازين الشباب ويا ... رمز الولا والوفا للوالد الحاني
واسلم أخا الشعر يا ناجي سموتَ عُلاً ... ودمت ذخراً برغم المبغض الشّاني
للشعر للحب للإخلاص ما بزغتْ ... شمس وما تليت آيات قرآن
وما تغنى هزار الدوح من طربٍ ... وما بكى الورْقُ من وجدٍ فأشجاني
فسحّ دمعيْ على الخدين منسكباً ... حُزناً على فقد من أهْوى ويهوانيْ
حتى إذا لم يدع لي فقدهُ أملاً ... في جمع شملي به أعلنت خسرانيْ
وعفتُ أنسى ولذاتيّ لفرقتهِ ... وصْرتُ حلف أناشيديْ وأحزانيْ

١٤٠٥/١١/١٥هـ

ومرة أخرى أجيب الشيخ عبدالله
الرومي بقصيدة مختلفة وزنا وقافية :

بـــرحَ الخفـــاءُ ومُزّقـــتْ أســـتارُهُ ... والقلـــبُ أعلـــن ســـرَّهُ إصـــرارُهُ
والعـــين أســـبلتِ الـــدموعَ فليتهـــا ... يـــوم الرحيـــل أفادهـــا إمطـــارُهُ
يـــامن تعلقـــك الغـــرامُ ملاحقـــاً ... ورماك من جور الهوى إضرارُهُ
رفقـا بحالـك مـن تبـاريح الجـوى ... فالشـوق تكثـرُ إنْ يَطـلْ أخطـارُهُ
وانـزل بسـاحة عاشـقٍ نزلـتْ بـه ... بلـــوى الهيـــام وهـــذه أشـــعارُهُ
تبكـي لـه فـي كـل ناحيـةٍ ولـم ... يـــأتِ الـــذي يهـــوى ولا أخبَـــارُهُ
فعســـاك أن تســـلو ولـــو لهنيهـــةٍ ... مـن حـالِ صَـبٍّ مـا بقـي معشـاره

***

إنـــي رأيـــتُ الحـــزن يـــابن محمـــد ... قـــد لاح مـــابين الحـــروف مـــرارُهُ
وقـــرأتُ أبياتـــاً أتـــتْ وأعـــدتها ... فرأيـــتُ قلبـــك والصـــفاءُ شـــعارُهُ
أبشـــرْ فقـــد نلـــتَ الســـعادة إنمـــا ... يلقـــى الســـعادة مـــن يصـــحّ قـــرارُهُ

***

ياشـــيخ إنـــي مـــذ أتـــاني فيضـــكم ... شـــعراً أشِـــيدَ إلـــى الفـــؤاد مســـاره
ورأيـــتُ فـــي يـــدك اللـــواءَ مرفرفـــاً ... فعرفـــت أنـــك للقـــريض نهـــاره
ياشـــيخ إن الشـــعر قبلـــك نـــاقصٌ ... حتـــى اســـتفادك فاســـتتم فخـــارُهُ
فكفـاك يـا شـيخ القـريض تواضـعا ... فلقـد أمـيط عـن ارتقـاك سـتارُهُ
وكفـــاك تقـــديما لشـــعري مُنعمـــاً ... أنّـــى لمثلـــي أن يقـــلّ عِثـــارُهُ

***

يـــاهجْرُ حيـــاك الإلـــه مباركـــاً ... وسـقتك مـن ديـم السـلام غـزاره
يـاموطن الأفـذاذ أربـاب الحجـى ... مـــن كـــل أصـــيدٍ الثريـــا جـــاره
أبنـــاك مثـــل الشـــيخ عبـــدالله مـــن ... قمـم المعـارف و المحامـد داره
وختامهـــا منـــي إليـــك تحيـــة ... وســـلام مشـــتاق رضـــاك خيـــارُهُ

١٤٠٥/١١/٢٠

ثم أجابني الشيخ عبدالله الرومي بهذه القصيدة التي كانت مسك ختام هذا الحوار الدافئ :

جاءتكَ من قومٍ أحَبّوا الآلا ... حُبا كساهُمْ رفعة وجلالا
عذراءُ سافرةٌ يحاكي وجهُها ... بدرَ الدّجى أو كوكبًا يَتلالا
فتضوّأتْ آفاقنا وتضوّعتْ ... أرجاؤنا منها بَهيً وجمالا
فحسِبْتُني أني احتسيتُ مُدامةً ... شِيبَتْ نميرا صافيا وزلالا
وحسبتني أني سُحرتُ بلحظها ... وبلفظها سِحْراً أجلَّ حلالا
لم لا ؟ ورائدها أمير الشعر في ... (الأحسا) الفتى السامي عُلاً وخصالا
نجلٌ (لداودِ ابنِ حرزٍ) إسمُهُ ... (ناجي) يناجي بالقريض خيالا
لازال طالع سَعْدِهِ مُتألقًا ... يحكي بأفق الشاعرين هلالا
فلتفخر (الأحساءُ) إذ كنتَ ابنها ... هي لبوةٌ ولها فكن رئبالا
بالشعر تنظمه فترفع قدرها ... حتى تسامَى في القرى وتعالا

***

لله درّك مِن نِطاسِيّ شفى ... بالشعر داءً في الفؤاد عُضالا
مِن حُب خُودٍ فاتنٍ بجمالها ... تأبى على رغم الوداد وصالا
لله درّك مِن بليغٍ شاعرٍ ... يجرى القريض بفكره سلسالا
لله درّك مِن أديبٍ ماهرٍ ... نظَمَ القريض خَرَائِدًا فأطالا
تزهو به الأحسا ويعلو شأنها ... فتطاولُ الأجيالَ والأجيالا

***

ماذا أقولُ ؟ وإنني لأقلّ مِن ... عليائِهِ إنْ قلتُ أو هوَ قالا
لكنني أقفوهُ فيما قاله ... وأراهُ أسمى فكرةً و مجالا
فالله يُعلي شأنه ويُديمُهُ ... للشعر رمزًا للوفاء مِثالا

١٤٠٥/١٢/٢٠

غلطة ..

ناظم بن صالح الغديـــــر،
زميل مـــن أيام الدراســـة
الثانوية شكّك في إحـــــدى
قصائدي فتلقى هذه القصيدة
القاضية على الفور:

(أنــاظمُ) يــا مــن أنجبتــكَ (غـديرُ)
أبالشــكّ للشــعر الرفيــع تشــيرُ ؟
عجبــتَ لنظمــي فــي الأميــر قصــيدةً
مـــازال يعبـــقُ ذكرهـــا ويســـيرُ
فهــل كــان للشــعر العظــيم جماعــة
ومــاتوا ولــن يــأتي لتلــك نظيــر ؟
غلطـــتَ وربـــي غلطـــةً فكـــأنني
عن المجد أو نيل الفخـار قصـير؟
فسل عن (بني الحرز) الذين تقدموا
ســينبيك عمّــن قــد جهلــتَ خبيــرُ
فمــا كــان مــن مجــدٍ فظــلٌ لمجــدنا
ولا فخـــر إلا باســـمنا لفخـــورُ
ومــا الشــعر إلا حَوْمــة نحــن صِيدُها
وفينــا (كُميتٌ) نــاطقٌ و(جريرُ)
فمـــن شـــاءنا خيـــرًا فتلـــك طباعنـــا
ومــن شــاءنا شــرّا ، عليــه نصــيرُ

١٤٠٧/٢/١٦هـ

ما أروع الإنسان ..

تعزيـة للصـديق الشـاعر يوسـف عبـد الله
البوقرين بعد وفاة والده في حادث مروري :

لـكِ يـا منـون حشـدتُ كـل شـجوني ... وأتيـتُ أركـض خلـف مـن سـبقوني
خطـواتي انتثـرتْ تفتش فـي المـدى ... عـن لمحـةٍ مـن سـرك المكنـونِ
وبريـد أسـئلتي تكـدس حيـرةً ... بـإزاء زحـف كؤوسـك المجنـون
و بقيـتُ فـي الظمـأ المعتّـق غارقـا ... لـم تسـعفي شـكي بحبـل يقـين
حتـى إذا هتـف النعـيُّ مُؤججًـا ... نـار الفـراق بقلـب كـل ضـنين
عُـدنا لأيـدينا نجـس عروقهـا ... لنعيـد مـا سـرَقتْ يـدُ السـكين

***

هـم يرحلـون فيشـعلون متيهَنـا ... نـورا بظلمـة لحـد كـل دفـينِ
و نهيـل فـوقهم التـراب كأننـا ... نجلـو العيـون بإثمـدٍ مسـحونِ
و نشـدّ أيـدي الثـاكلين فترتخـي ... عـن كـل سـاهٍ قبضـةُ (الأفيـونِ)
فنفيـق مـن كفـر الغـرور لننشـدَ ... الإيمـانَ بـين محافـل التـأبين !!

***

يـا مَن بكيتَ على أبيك - و لم تزلْ ... مـن أربعـين مضـتْ - بكـل حنـين
أوَمَـا رأيـتَ يديـه كيـف تشظتَـا ... روضـين مـن تـينٍ ومـن زيتـونِ ؟
هـو لـم يـزل حيّـا بكـل نقائـهِ ... يحنـو علـى المحـروم و المسـكين
و يلـمّ شـمل التـائهين علـى الهـدى ... ليغيـث عُـريَ الشـكل بالمضـمون
مـا أروع الإنسـان حـين يُعيـد للـ ... أحيـاء يـومَ يمـوتُ زهـوَ الـدينِ

***

مـا ذا خشـيتَ علـى أبيـك و قـد أتـى ... أخـراهُ مـن دنيـاهُ غيـر بطـينِ ؟
واجتـاز هـذا التيـه عَفّـا طـاهرا ... فـأتى المنيـة ناصـعَ السـبعينِ

١٤٢٠/٤/٩هـ

يا أبا أحمدٍ ..

تعزيـة للصـديق الحـاج (علـي بـن أ حمـد الخليفة) من بلدة المطيرفي بعدما فقد شبانا ثلاثـة مـن أبنائـه دفعـة واحـدة فـي حـادث مروري بعدما رأيته في مأتم عزائهم يتجلد ويغالب دموعه وزفراته :

لا تكفكـفْ مـن دمعـك المسـفوحِ ... دعـهُ يمتـد بالعـذاب لروحـي
خـلّ عينـيّ تشـخبان و قلبـي ... دعـه يـرتجّ بالأسـى كالـذبيح
إن رزء الثلاثـة الغـر لا تكفيـهِ ... عـينُ وإن طمَـتْ بـالقروح !!

***

يـا أبـا أحمـدٍ و حزنـك حزنـي ... سِـمَةُ الـودّ والـولاء الصـحيح
كيـف يهنـا لـي المنـامُ و جفنـاكَ ... سـهيدان فـي لظـى التبـريحِ ؟
بعـدما اسـتفرد المنـونُ بأشـبالكَ ... بـين الثـرى و بـين الصـفيح

***

يـا لهـذا المصـاب لـم يُبـق جفنـا ... بالـدموع الظمـاء غيـر سَـفوح !
فكـأن النعـيّ حـين نعـاهم ... أطلـق الـدمع مـن تنـانير نـوح !
يـا لهـذا المصـاب .. لـم يُبـق قلبـا ... لأهـالي الأحسـاء غيـر جـريح
فكـأن النعـي حـين نعـاهم ... جـدّ فـي نعـي سـبطها المـذبوح
والشباب الـذين فـوق ثـرى الطـفّ ... تهـاووا عـن كـل وجـهٍ صـبيح
وأبـوهم بدمعـه حـائرٌ مـا ... بيـنهم ينحنـي لأيّ طـريح ؟

***

يـا أبـا أحمـدٍ وأنـت لِـبلوىً ... مثـل بلـواهُ و امتحـانٍ صـريح
رتبـة مـا اسـتحقها غيـر مَـن إيمانـهُ ... كالجبـال فـي التـرجيح !!
يرتقـي بعـدها لقـرب كـرامٍ ... ورضـا الله فـي الجنـان الفـيح
يـا أبـا أحمـد و هـم قبلـك الآنَ ... هنيئـون فـي مكـانٍ فسـيح

بـــين أتـــرابهم علـــى الله يثنـــون
فكـــأني بهـــم و لـــيس لهـــم فـــي
***
يـــا أبـــا أحمـــدٍ و نحـــن ســـنبقى
لا الشـجى يرتـوي ولا الـدمع يرقـا
بـــين ذكـــراهمُ و حزنـــك تمتـــد
فـإذا قمـتُ بـا كيـا عـن ضـريحٍ

بحـــق التحميـــد و التســـبيح
دارنـــا هـــذه أقـــل طمـــوح !
***
رهـــنَ هـــذا التجلـــد المفضـــوح
ولظـــى الوجـــد لـــيس بالمســـتريح
تضـــاريس جرحـــي المفتـــوح
فلكـــي أرتمـــي حيـــال ضـــريح

رمضان ١٤١٩هـ

ما أرخص الدمع ..

تعزية إلى الشيخ سعيد أبو المكارم من العوامية في وفاة والدته :

ما أرخص الدمع إلا من مآقيكا ... يامن بكيتَ فهزتنا بواكيكا
وأشعل الخطبُ في أكبادنا حُرقا ... كنا نحاذر أن يحللن واديكا
لكنه الدهر لم تنكأ مخالبُهُ ... إلا المواجع إذكاءً و تحريكا
فما تهيأتُ والأفذاذ مِن هجَرٍ ... كيما نحييكَ إذ جئنا نعزيكا
تحدو بنا الزفرات الحائرات على ... رواحل النبأ المشؤوم تشكيكا
تعلل النازفين الدمع حانيةً ... بالصبر تحسبُ فيهم مَن يلاقيكا

***

حتى إذا أشرف الركب الحزين على ... دور القطيف أهاجتهم مغانيكا
فأطلقوا للتباريح العنان عسى ... وعلّ فيض شجاهم أن يواسيكا
وطاف موكبهم سبعا على جدثٍ ... تضمن الطهر و التقوى وجاؤوكا
وأنت مازلت بعد الأربعين وما ... أخذن شيئا من الحزن الذي فيكا
والدمع مازال والشكوى تفجرهُ ... كأن بالدمع والشكوى تداويكا
تنوح أمّا قليلٌ في مآثرها ... أن يصبح الدمع من عينيك مسفوكا
من القطيف إلى ألاحساء نمّ بها ... عطر الكمال نديّا عند أهليكا
وذاك ما أخرس العذالَ مذ نظروا ... إلى الرجال بُكيّا بين أيديكا

***

إيهٍ أبا جعفرٍ إنْ حال بينكما ... قبرٌ وغيّبَ شخصا عن مآقيكا
لن يقطع الموت عن روحيكما سببًا ... مازال يأخذ منها ثم يعطيكا
وسوف تبقى منارًا تستضيء به ... ومنهلا ترتوي منهُ شواطيكا

والشـعر لـم يـنس مـا قـدمتما فلـه ... فـي كـل إشـراقة عَـذرا تحييكـا
والمؤمنـون سـتبقى فـي قلـوبهمُ ... أيديكما البيض ـ ما دقّـت ـ تفدّيكا
ومَـن يوفـّي حقـوق السـاهرين علـى ... نهـج الهدايـة حتـى ظـل مسـلوكا ؟

١٤١١/١٠/١٣هـ

فلا تجزَعْ ..

إلى الأخ جواد العامر أعزيه في وفاة ابن
أخته الشاب محمد علي العامر :

أترجـــو للحبيـــب بهـــا خلـــودا ؟ فكنـــتَ لموتـــهِ دنِفـــا كميـــدا ؟
تُـــديم عليـــه مـــن عينيـــك دمعـــا فمـــا تحكيهمـــا الأنـــواءُ جـــودا
وتنشـــر مـــا مشـــيتَ لـــواءَ حـــزنٍ وتنصـــبُ مـــا حللـــتَ بُكـــا جديـــدا
وتســـأل عـــن (محمـــد) كـــل ركـــبٍ كأنـــك ترتجيـــه لأن يعـــودا !

***

ألا هـــوّن عليـــك فـــإن هـــذا قضـــاء الله يختـــرم العبيـــدا
فلـــو جـــزتَ الســـما و الأرض ترجـــو فـــرارا عنـــه لـــم تســـطعْ محيـــدا
فـــلا مـــالٌ يفيـــد وإنْ تنـــامى ولا جنـــدٌ فنتخـــذ الجنـــودا
ولا الشـــرف العتيـــد مـــن المنايـــا بـــواقٍ مـــن حـــوى شـــرفا عتيـــدا
وفـــي طـــه النبـــي وآل طـــه الأماجـــد ماجـــدٌ يقفـــو مجيـــدا
دروسٌ للخلائـــق حـــين تُـــتلى تهـــوّنُ مـــن بلائهـــمُ الشـــديدا
أولئـــك مـــا وفيـــتُ لهـــم لـــوَ انّـــي مـــلأتُ علـــيهمُ الـــدنيا قصـــيدا

***

فأقصِـــرْ (يـــاجوادُ) فـــدتك نفســـي ولا تظهـــر مـــن الشـــكوى مزيـــدا
فإنـــك يـــا جـــواد بمـــا تلاقـــي مـــن النكبـــات لســـت بهـــا وحيـــدا
وإنـــك إن فقـــدتَ حِـــميً وذخـــراً فـــأي النـــاس لـــم يفقـــد عضـــيدا
فـــلا تجـــزع وخـــذ لـــك عنـــه حصـــنا وضـــع لـــك دونـــه بابـــا حديـــدا
ولُـــذ بالصـــبر إن الصـــبر أحجَـــى وأجـــدر أن تكـــون فتـــىً رشـــيدا

١٤٠٩/١١/٢هـ

أُمَّـاه ..

لم أكن قد عرفت الأستاذ الشاعر يوسف بوقرين ، عندما سمعتُ أن والدتـه سـقطت ميتةً ليلة عُرسه ، أحسست بالألم وبالمـأزق التي وقعت فيه العروس والشؤم الـذي قـد توصم به ، فكتبت هذه القصيدة على لسانه :

يـا نفسُ خَطبٌ قد تفادحَ فاجزعي ... وكـؤوس حـزنٍ بـالكبير تجرّعـي
وتـدفقي يـا عـين دمعًـا سـاخنًا ... إن جفّ دمعُكِ مـن عروقـي فاكرعي
واهـاً لقلـبٍ قـد توقـد وسـطه ... لهـبُ الفـراق لنهـر حُـبٍّ مُتـرَعِ
يـا لائمـي كُـفّ الملامـة إننـي ... مـاضٍ بحزنـي مـالملام بمُقنعـي
فلقـد رُزئـتُ بمـن رَبَيْـتُ بحجرهـا ... ـ أمّـي ـ فمـالي بالحيـاة بمطمـع

***

أمّـاهُ إنـي إن بكيتـك حسـرةً ... أو إن جـرت مثـل الهواطـل أدمعـي
لا لـن أوفيـك الجـزاء أميمتـي ... عن بعض فضلك يوم بطنك مضجعي
أو ليلـة لمّـا اشـتكيتُ لعـارضٍ ... عينـاك سـاهرة بهـا لـم تهجعـي
أو إن نسـيتُ فمـا نسـيتُ عواطفـًا ... غمـرتْ حيـاتي فالسـعادة مرتعـي
يـا لائمـي أوَهـل سـمعتَ بحُـرّةٍ ... بعـد المنيـة فضـلها لـم تقطـع ؟
عَلمَـتْ بـأني لـن أعـيش إذا مضـت ... ويكـون بـالحزن المبـرّح مصـرعي
فمضـت تفتـّشُ فـي النسـاء مُجـدّةً ... عـن مثلهـا قلبًـا ، لتتركهـا معـي !!
فـي ليلـة العـرس التـي كانـت بهـا ... نجمًـا تـألق فـي الجهـات الأربـع
مـدّت إلـيّ بـدُرّةٍ بيمينهـا ... وشـمالها أخْفـَتْ دمـوع مـودّع

***

يافرحـةً وُلـدتْ ففاجأهـا الـرّدى ... يـوم الـولادة بالسـهام الشُـرّع
سقطتْ فخلتُ الكونَ زُلزلَ بعدها ... والأرض مـادت والجبـال فلـم أعِ

إلا وقـد لُفـّتْ بفضـل ردائهـا ... يابئسـه خبـراً يُحَـرّقُ أضـلعي
ماتـت فأوجعـتِ القلـوبَ ولـم يكـن ... يومـا لقاهـا للقلـوب بموجـع

***

ربّـاهُ إنـي قـد دعوتـك ضـارعًا ... يـامن إليـك مـع الخلائـق مرجعـي
إفـتح جنانـك للعزيـزة منـزلا ... وامـنن عليهـا بالمكـان الأرفـع
وبأهـل طاعتـك الـذين رحمـتهم ... أمّـي الحبيبـة يـا إلهـي فـاجمعِ

١٤٠٦/٥/٢٦هـ

لله حرزٌ ..

بعدما قرأ الأستاذ يوسف بوقرين القصيدة السابقة ، كتب إلي هذه القصيدة التي كانت عربون محبة لا تنقطع :

لله (حـرزٌ) قـد أسَـلتُمْ مـدمعي ... مذ جئت تنبشُ جرح خطبٍ مفجع
ولتشـعل الأحشـا بنـار مصـيبةٍ ... لعزيـزة بقيَـت تُـلازم أضـلعي
وحنونـة لـم ألقهـا إلا وقـد ... سـال الحنـان بكـأس حـبٍ متـرع
أخطـو وعيناهـا ترافقنـي علـى ... طول الطريق وصوتها في مسمعي
: ولدي وفلذة مهجتي أنت الحشا ... يرعـاك ربـي مـن مخيـفٍ موجِـع
وتظـل تحيـي ليلهـا بـدموعها ... وفؤادهـا بـي سـاهر لـم يهجـع
فلقـد حييـتُ منعّمـاً بحنانهـا ... ياليـت عيشـي قربهـا لـم يقطـعِ
خطـبٌ تفـادح لـم أزل مـن بعـده ... وجمـوع احـلامٍ تـؤرق مضـجعي

***

يـاحرزُ إنـي مـا أتيـتُ معاتبـا ... لكـنْ لكـي أطفـي حـرارة أدمعـي
وأجول في ساحات شعرك مُثنيا ... وأشـم عطـرا مـن نـداك الأروع
فلأنـت روضٌ قـد تفـتّح زهـرُهُ ... ولأنت ذكرىً سوف أحفظها معي
ياعاقـد الـدر الثمـين بسـحره ... جُد فـالقوافي جرسـها فـي مسـمعي

***

أمُعزّيـاً واسـى أخـاهُ لفقـده ... أمّـا عطوفـا يالهـا مـن مرضـع
لـك مـن جـوى قلبـي ثنـاء قلتـه ... قـد راح يُتلـى فـي الجهـات الأربـع
والبـدر يسـعفني بنـورٍ زاهـرٍ ... كيمـا نقـوم بشـكر هـذا الألمعـي
ونصوغ عقدا من لآلئ رُصّعَتْ ... لتتـوج (الحـرز) الـذي لـم يقطـع

حبـل المـودة عارفـا بمصـابنا ... فـأتى ينـادى ربـه بتضـرّع
فإليـك يـاابن الأكـرمين تحيـةً ... وشـعارها شـكرا لهـذا المبـدع
وبـآخر الأبيـات أسـأل خـالقي ... نُـزُلا لأمـي فـي المكـان الأرفـع

١٤٠٦/٥/٣٠هـ

متفرقات ..

فلا تَهتَمّ ..

(عبد الرؤوف المؤمن)
يتذمر كثيرا من عمله و
لتطييب خاطره وإذكاء الأمل
في نفسه كانت هذه المداعبة :

أيا (عبدالرؤوف) هداك ربي ... وألبسك الهداية كالثيابِ
تمر بها على الأقوام تمشي ... كأنك من بني (أحمد عُرابي [٧])
إذا ما جئتَ للديوان يوماً ... تُقدّمُ في الطعام وفي الشراب
لأنك بعد أعوام ستغدو ... رئيسا للأجانب و(العرابِ)
وتصبح في (أرامكو) الزيت ليثا ... تزمجر مثلما الأسْد الغضابِ
فلا تهتمّ من كربٍ سيمضي ... ويذهبُ مثل غدران السّراب
(فطبْ نفسًا ولا تجزع وفوّض) ... إلى الرحمن أمرَك باحتسابِ
ولا تكثر على (المُلاّ) حنينا ... كما حنّت نياقٌ بالشّعاب
ولا تكثر على (المُلا) رنينًا ... وكُفّ عن (التّدِعْور) و الغِلابِ
ودعه لنا ليسمعنا حديثًا ... لأهل الصدق أعدالُ الكتاب
فإن حديثه والله يُشجي ... يذكّرُ بالمعاد وبالحساب
ووفقك الإله ودُمتَ رمزًا ... لكل الباحثين عن الصّواب

١٤٠٦/١٢/٢٠

[٧] ــ أحمد عُرابي : أحد زعماء الثورة في مصر .

تحية عتاب إلى الأخ صالح البطاط :

مابـال وجهـك يـا(بطّـاطـُ) تصـرفهُ
عنّـا ونحـن بهذا الحـيّ جيـرانُ ؟
إن كـان عنـدك أشـجانٌ تكتّـمُها
فكـل أشـعارنا وجـدٌ وأشـجانُ
أقـدِمْ نشـاكيك هَـمّـًا واحـدًا صَـمَدًا
فيـه المُحبـون والعشـاق إخـوانُ
واقـرأ بنفسـك ديـوان الهـوى فبـهِ
لكـل مـن جاءنـا إسـمٌ وعنـوانُ !

١٤١٦/١٠/٢٣هـ

رد الأستاذ صالح البطاط معتذراً :

ألهبــتَ مــن هــذا العتــاب فــؤادي
ياصــاحب الحــس النبيــل البــادي
يــا معبــد النجــوى ومحــراب الهــوى
بــــالله فـــلتحنُنْ علـــى العُبّـــادِ
عـــذارا فـــإني لا أطيـــق ملامـــةً
أوَهــلْ تــُطاق ملامــة الأسـيادِ ؟
إنـــي وربـــك ظـــامىءٌ لمعيـــنكم
ومطيتــي عجفــا ولســتُ بحــادِ !
أشـــتاق شـــوق العاشـــقين لمحفـــلٍ
يزهــو بكــم يــا ترجمــان الضــادِ
لكـــن أحكـــام الزمـــان ظلومـــة
لــك اشــتكي يــا مُنيتــي ومــرادي
عــذرًا فــإني لا أريــدُ ســوى الرضــا
والعفــو أســمى شــيمة الأجــوادِ

١٤١٦/١٠/٢٣هـ

يا أبا عمّار ..

تحية للأخ والصديق محمد
بن علي المؤمن لتصديـّه
لحاقد أراد اغتيابـي فـي
مجلسه :

يا (أبا عمّار) يا ليث العرين
أيهـا الماجـد لا بـأس إذا
ولـئن قلـتُ فإنـا معشـرٌ
مـا عسـاني قـائلا فيـك وقـد
للندى أذكـر ؟ أم حسـن الوفـا
حـاولوا ثلـمَ فخـاري مَـرّةً

***

فلـك الشـكر علـى هـذا الإبـا
ورعـاك الله بـالعين التـي
وسـلاما مـن محـبٍ مخلـصٍ

يـا ضـياءً فـي ليـالي المُـدلجين
قلتُ فيك الشعر شعر المـادحين
لـم نـزل فيمـا نطقنـا صـادقين
بـان فيك العز كـالنور المبـين
بتصـديك لقـومٍ كاشـحين
ولعمـري ذاك شـيءٌ لا يكـون

وعلـى كـبح جمـاح المعتـدين
حفظـت كـل الغيـارى المتقـين
أيهـا السـالك نهـج الصـالحين

١٤٠٨/٢/٢١هـ

علي المجحد ..

تحية للأخ الشاعر علي بن
علي المجحد على الطريقة
(الحرزية) :

إن (عَلِـيّ المَجْحَـدِ) مــواطنٌ مِــن بلــدي
أعرفــــهُ مِـــن أربعـــين حجـــةً بالعـــددِ
فـــنحن تربـــان وليـــدان بيـــومٍ أحـــدِ
ولــو رايتَـــهُ معــي حسبتَـهُ مِـن وَلَـدي !!
لكنـــــهُ مفـــوّهٌ يجيـدُ نظـم الخـُرَدِ
فقــد أتـــى بالعجـــب العجـــاب ، وهـــو مبتـــدي

١٤٢٠/١١/١٢هـ

خذوني ..

جاؤوا إلى الأحساء والرطب لم
ينضج فلما نضج بعثتُ لهم شيئا
منه مع هذه الأبيات :

ولقد رآكم حين كان مُعلقًا
في صدر والدةٍ عليه حنونِ
فأحبَّكمْ وأراد أن يهوي كما
تهوي مولهةٌ بحضنِ خدينِ
فأبتْ أميمَتُهُ الرحيلَ وأقسَمَتْ
ألا يُفارقها بألف يمينِ
فطوى على الأشواق مهجته إلى
أنْ شبّ واستغنى عن العرجونِ
فأتى من (الأحساء) ينشد وصلكم
ويصيح يا أهل (الرياض) خذوني

١٤١٨/٨/١هـ

في أحد الأعياد زارني المرحوم الشاعر عبد الله الطويل ولأني لم أكن موجودا في الدار كتب على الباب هذين البيتين :

أتـى (الطويـل) زائـرً ا مـنكم مجيبـا مـا وَجَـدْ
مضـى لكـم مُودّعـًا بـ(قـل هـو الله أحـدْ)

١٤١٠/١٢/١٠هـ

أبيات مهداة إلى الشاعر عبدالله الطويل ردا على تحيبته السابقة :

أتيـتم فـأهلا و سـهلا بكـم حللـتم فحـل الرضـا والسّعَـدْ
هـو الفضـل يسـبقنا أهلـهُ كـذاك يكـون نصـيبُ الأسـد
ولمـا مضـيتم رأيـتُ الضـياءَ علـى بـاب داري و فيهـا احتشـد
وفـاح العبيـر يـنمّ بكـم فلـم يخـفَ عطـركمُ عـن أحـد
فسلّـمَ هـذا اليـراع الـذي يصـوغ النجـومَ الإلـهُ الصّـمَد
وبلّـغكم كـل عيـدٍ لنـا وصـولاً لنفخـر طـول الأبـد
وأعلـى مقامـك (يـابن الطويـل) (ولا زلـت حـلا بهـذا البلـد)

١٤١٠/١٢/١٠هـ

جاؤوا إلى الأحساء والرطب لم
ينضج فلما نضج بعثتُ لهم شيئا
منه مع هذه الأبيات :

ويحـــدوني إلـــى لقيـــاك شـــوقٌ
كـــأن رسِيسَـــه الجمـــرُ المُـــذابُ
فأسْـــرجُ لهفتـــي وأجـــيءُ عَـــدوًا
فـــلا بـــابٌ يحـــول ولا حجـــابُ
فينســـيني لقـــاؤك كـــلّ هَـــمٍ
كمـــا فعَلـــتْ بـــذي طـــربٍ حُبـــابُ

١٤١٤/٥/٤هـ

إلى الشيخ أحمد الموسى (أبو طارق) :

قـــد تشـــرفتُ بآيـــاتِ الرّضـــا
وبتيجـــان الثنـــا مـــن شـــفتيكْ
فتباهيـــتُ بيـــومٍ أخضـــرٍ
دَلنـــي يـــا معـــدن الجـــود عليـــكْ
(يـــا أباطـــارق) هـــذي ســـاعة
شـــهدتْ أنّ العُلـــى ملـــك يـــديكْ
فلقـــد أصـــبحتُ حقـــا شـــاعرًا
بعـــدما أهـــديتُ ديـــواني إليـــكْ

١٤١٦/٧/١٢هـ

تحية من ابن العم الأستاذ الشاعر
والناقد المعروف محمد حسين
الحرز

يا أيها الشعرُ غنِّ رَقّـصِ القلمَـا
واسكب على شفتيّ اللحنَ والكلِمَـا
واحمل على زورق الأشواق قافيتي
بالحب والشوق سكران الخطا نهمَـا
وطُـفْ بها في ضفاف الحب قاصدةً
إلى الصديق الذي أهدى لنا النغما
حمّلتُ (يا ناجي) يابن العم قافيتي
عطر الوصال فهل أهدت لنا كرما
الحب والشعر أنفاسي على وتري
هما جناحاي في درب الحياة هما

تحيـة جوابيـة مهـداة إلـى الأسـتاذ
والناقد محمد حسين الحرز :

يا من تطوف بلحن الشوق مضطرما
كـالعطر منسـكبا كالغيـث منسـجما
تطـرز الكلمـات البـيض بـالألق الـ
مشبوب حين استفاق الشعر وازدحما
لتحتـويني بهـذا الـدفء منسـرحا
(بالحب والشوق سكران الخطا نهما)
(أبـافراس) وإنـي والـهٌ دنـفٌ
وطيـب لقيـاك لا ينفـك لـي حلمـا
فـانزل بقلبـي تجـد عرشـا معظمـةً
وصـولجانا وجيشـا باسـلا وحمـى
وذاك يـومٌ سـيبقى فـي منـازلتي
مـع الهمـوم فضـاءً مُطلقـا و سَمَـا

١٤٢٤ هـ

تحيـة مـن الأسـتاذ الشـاعر محمـد
حسين الحرز

غنـى لـك القلـب واشـتاقت لـك المُقـلُ
يافارس الحرف أين الشعر والغزلُ ؟
مامـانح العـش شـهدا مـن سـلافته ؟
وسـاكب العطـر يغفـو فوقـه الأمـلُ ؟
غنـاك فـي وتـري شـوقٌ يهدهـدهُ
لحـن الوصـال وعشـقٌ بيننـا ثمـلُ

تحيـة جوابيـة مهـداة إلـى الأسـتاذ
والناقد محمد حسين الحرز :

أهـلا بمـن ضُـربتْ فـي مجده المُثُـلُ
ومَـن أشـار إليـه القـولُ والعمـلُ
يـا مَـن أعـاد لبحـر الشـعر زرقتـهُ
فظـل بـالألق (الحـرزيّ) يحتفـلُ
إنـي أسـير شـواطيك التـي فتحـتْ
لزورقـي البحـرَ لا خـوفٌ ولا وَجـلُ
فـإنْ مـلأتُ دواويـن الهـوى حُرقًـا
فأنـتَ علمـتَ حرفـي كيـف يشـتعلُ !

تحية من الأخ عبد المحسن المطوع
عندما زرت منتدى العمران الأدبي

يــا زائــرًا إن هــذا القلــب أرّ قــهُ
حلــم اللقــاء وقــد أســعدتَهُ الآنــا
تبسّــمَ الوصــلُ لمــا جئــت تعقــدهُ
فـي (منتدى) لك كم قد كان ولهانا
تواضــعا منــك أن تمــدد إليــه يــدً ا
ياشـاعرا صـار فـي الأحسـاء رُبانـا
قـدمتَ ترفـل فـي حـبّ ومـا برحَـتْ
تبــث نفسُــك منــه الشــعر ألوانــا
فــدمتَ للشــعر قيثــارًا ودواليــةً
ودمـت للحـب يـابن الحـرز عنوانـا

تحية إلى الأخ الشاعر عبد المحسن المطوع وأعضاء منتدى العمران الأدبي ردا على تحيته السابقة .

الحب شرعي ووادي الشعر مملكتي
مازلت أرعاهما حُبا و تحنانا
وأنتمُ الألق الممتد مِن حُرقي
ليترع الأفقَ الظمآن أشجانا
فإن تعاهدتكم بالشوق فالتمسوا
قلبا بصدريَ لا ينفك تظنانا
فهو الذي لم يدع يوما يمر بلا
دمعٍ يُحرق من عينيّ أجفانا
وهو الذي لم يدع ليلا يمر بلا
سُهدٍ أراقب منه النجم لهفانا
فهدهدوه بما يرجوهُ من فرحٍ
فهو اصطفاكم لبرد الوصل عنوانا

١٤٢٤هـ

تحية من الأستاذ الشاعر رائد أنيس
الجشي من القطيف تعليقا على قصيدة
لي بعنوان (بين الجواهري وأمريكا)

أخـــي أيهـــا الشـــاعر السندســـي
أنـــرتَ القلـــوب مـــع الأنفـــس.
وصـــغتَ مـــن الشـــعر إليـــاذةً
نـــذوب علـــى وقعهـــا المشـــمس.
لعنـــــتَ البغـــــاةَ وأعـــــوانهم
وأعليـــــتَ خافقنـــــا المـــــنكس.
أيـــا (ناجيـــا) دمـــت فخـــرا لنـــا
منـــــارا يشـــــع علـــــى الأرؤس
نطقـــتَ بمـــا غـــصّ فـــي حلقنـــا
فأغنيـــتَ حـــرف الهـــوى المفلـــس.
وجُـــدت بعـــذبٍ رويـــت الظمـــا
فـــدُم بيننـــا متـــرع الأكـــؤس
وبُعـــدا لســـام و مَـــن حولـــه
كـــلاب مـــن المـــرجس المـــنجس
غـــدا ســـوف تســـقط رايـــاتهم
بـــأرض العـــراق و بالمقـــدس

١٤٢٤/١/٢٥هـ

تحيـة مهداة إلـى الأخ الشـاعر الأسـتاذ
رائد الجشي ردا على قصيدته السابقة :

تباركـــتَ مِـــن مـــؤمنٍ كـــيّس
لنفســـك فضـــلٌ علـــى الأنفـــس
تعلمُنـــا كيـــف نبنـــي جســـورً ا
مـــن الحـــب فـــي عـــالمٍ أنحـــس
ولا زلـــتَ يـــا (رائـــدًا) للســـلام
تطـــوفُ علـــى النـــاس بـــالأكؤس
لعـــل نميـــرك يطفـــيءُ لفحـــا
مـــن الشـــر يلهـــبُ فـــي الأرؤس
وينـــزع مـــنهن شـــوك العـــداء
فتنبـــت بـــالورد و الســـندس
لتبقـــى علـــى الأرض أنشـــودةً
مـــن الطهـــر فـــي عـــالم أنجـــس
ولحنـــا علـــى دفئـــهِ يســـتريحُ
فـــؤادي مـــن الـــزمن الأشـــرس

١٤٢٤/١/٢٧هـ

تحية جوابية أخرى من الأستاذ رائد الجشي :

تحايـــا الفـــؤاد لمـــن يكتســـي
بلحـــــن المحبـــــة للأنفـــــسِ
إلـــى الشـــاعر العـذب حلـو الهـوى
وعـــذب القصـــيد الـــذي نحتســـي
إلـــى (نـــاجيِ) مـــن بأخلاقـــهِ
كســـا القلـــب بـــالعطر والنـــرجسِ
أخـــي دم بنـــا نجمـــة حُـــرة
تثيـــر الشـــهامة فـــي الأشـــوسِ

١٤٢٤/١/٢٧هـ

تحيـة و تهنئـة إلـى معـالي الـدكتور
غـازي القصـيبي بمناسبة عيد الفطـر
المبـارك و بمناسـبة تعيينـه وزيـرا
للمياه والكهربا ء :

بـين الصـيام وبـين العيـد نبههـا
شوقٌ إليك بطول الوجد مُتـّـقِـدُ
مـأمورةٌ هـي فابسـطْ كـي تقبّـلهُ
كفـا تفجـر منـه الحـب والرشـَدُ
واهنـأ بأيامـك الغـراء مقبلـةً
بيضـًا عليهـا لـواء العـز مُنعقـدُ
ودُم لكـل نسـيمٍ أخصـرٍ عبـقٍ
تزفّـهُ لـك عشقـًا هـذه البلـدُ

١٤٢٣/٩/١١هـ

الأخ الشاعر (النجيب) طلب مني نشر قصيدة (أي نحس قد رماني) فنشرتها بعد أن نسيت إسم من طلب نشرها فعاتبني بهذه الأبيات :

كيف (بالحرز) نساني ؟ ... لم يعد يوما يراني
أم هو (السَّلْفا) لذيذٌ ... أم ترى ضرب الصواني ؟
أوَتنساني (نجيبًا) ... هكذا حال الزمان ؟
والذي أرداك سقما ... لم يغبْ عنك ثواني
ليتني كنت طبيبا ... مثلما الدكتور (هاني)

ربيع الأول ١٤٢٤هـ

وقد أجبتُ الأخ النجيب بهذه القصيدة الحلمنتيشية :

كيف أنسى من كساني ... حُلة الفخر اليماني ؟
لم تكن (سلفا) لتنسيني ... ولا ضربُ الصواني
إنما كنتُ أرجّ الـ ... شعر رجّا في جناني
أنتقي منه عقودًا ... لك من در الجمان
وأرجّي أن توازي ... بعض شكري وامتناني
كلما (لَهْمَدْتُ) بيتا ... لم تساعفْهُ المعاني
فأنا أضربُ كفا ... فوق كفٍ من (جِناني)
فتأخرتُ قليلا ... عنك يا ربّ البيان
ولك العُتبى فعاتب ... بيراعٍ ولسانِ
يا نجيبا ما وجدنا ... مثله في (النّجَبان)
ثم سامحني فهذا ... اليوم يوم (الصَّفَحان)

١٤٢٤/٣/١٤هـ

أبرار..

تهنئة للأخ عبد العزيز الشعبان بمولودته الجديدة (أبرار) :

غَنّتْ على لحن الهنا الأطيارُ ... والحُبُّ أشرقَ في يديهِ نهارُ
وقلوبنا امتلأتْ هناك سعادةً ... نَمَّتْ بها البَسَمَاتُ والأنوارُ
فلكَ الثنا والحمدُ ياربي على ... هذي العطيّة ما أضاءَ مَنارُ
إن كان للأبرار عندك جنّة ... تجري لهم من تحتها الأنهارُ
فلقد تحوّل كل بيتي جنة ... من بعدما وُلدتْ لنا (أبرارُ)

***

يارب فاحفظها بحفظك إنها ... أملٌ لنا وبشارةٌ و فَخَارُ
لِتَطُولَ في التوفيق ياربي لها ... ولنا و نحن على الهُدى الأعمارُ

١٤٢٣/٣/٥هـ

- من الأخ الشاعر (سمير العمري) تعليقا على قصيدة (في شرك الدموع) من ديوان (نشيد و نشيج) :

يـــا مَـــن أتيـــتَ محلقّـــا بخيـــالي
بـــين احتفـــال الصـــبح والآصـــالِ
تغريـــهِ مِـــن عـــذب القصـــائد بـــالهوى
فيظـــل يرشـــف مـــن ضـــروع جَمـــالِ
كـــم شـــدني حـــرفٌ ترقـــرق كالنـــدى
حتـــى فـــديتُ الـــنفس بـــالإجلالِ
أقبلـــتَ (نـــاجي الحـــرز) تنشـــد واحـــةً
فلـــك المحبـــة والمقـــام العـــالي

ربيع الآخر ١٤٢٤هـ

وقد أجبت الأستاذ سمير العميري بهذه الأبيات

مَــن أنــزل القمــرَ المنيــر حيــالي ؟
فـــدنا و حيّـــا واســـتفز خيـــالي ؟
ماكنـــتُ أحســـبُ أنّ نـــورًا بـــاهرًا
يُجنـــى فيعقـــدُ أنجمًـــا و لآلـــي ؟
حتـى أتتنـي مـن (سـمير) ملائـكِ الـ
إلهـــامِ خـــاطرةُ كبـــرد وصـــالِ
مـــا غـــادرت عِـــرقا بقلبـــي ظامئـــا
إلا وأروتـــــــهُ بكـــــــأس زلال
فلـــه التحيـــة و الثنـــاء معطـــرًا
مـــا جَـــدّ صـــيادٌ وراء غـــزالِ

١٤٢٤/٥/٥هـ

من الأخ الشاعر (بندر الصاعدي) تعليقا على قصيدة (في شرك الدموع) من ديوان (نشيد و نشيج) :

يامرحبـــــا بالطـــــائر الصـــــدّاحِ
وبعـــــازف الآمـــــال فـــــي الإصـــــباحِ
أهـــلاً بطلّـــتِهِ التـــي ســـكبتْ لنـــا
خمـــرًا حـــلالا ذاب فـــي الأقـــداحِ
ياســـيدي فـــي الحـــب رســـمٌ مُـــبهمٌ
مَـــن ذا الـــذي يأتيـــه بالإفصـــاحِ ؟
فهـــو الـــذي أســـقى الـــدموع تَـــسَهّـــدًا
وهـــو الـــذي يبقـــى بنـــزف جـــراحِ
وبـــرغم طارقـــة العـــذاب فإنـــه
طيـــرٌ يحلـــق فـــوق كـــل جنـــاحِ

جماد الأول ١٤٢٤هـ

وقد أجبت الأستاذ بندر الصاعدي بهذه الأبيات

لا رَفّ فـــي أفـــق البهـــاء جنـــاحي
إنْ لـــم أكـــنْ للقـــاكَ أولَ صـــاحِ
يـــامَن نســـيتُ بـــه جميـــع مـــواجعي
وبرئـــتُ مـــن خمـــري ومـــن أقـــداحي
مَـن قـال : إنـي سـوف أذرف دمعـةً
مـــن بعـــد مـــا داويـــتَ كـــل جراحـــي ؟
لا للســـهاد ، فأنـــت قـــرة عـــين مَـــن
فـــتح الإلـــهُ لـــه ســـبيل نجـــاحِ
آياتـــك اللاتـــي غمـــرتَ بســـحرها
روحـــي أعـــادتني إلـــى ألـــواحي
وبـدأتُ أغـرفُ مـن صـفاء روائهـا
شُـــعَلاً وأســـكبها أمـــام صُـــداحي
فلـئنْ أضـاء الشـعر فـي كفـّيْ فمـا
لـــي منـــه غيـــر زجاجـــة المصـــباحِ

١٤٢٤/٥/٩هـ

إلـى الأخ محمـد الربيّـع علـى نسـخة
أهديتها له من ديوانِ لجاسم الصحيح:

هــاكَ هــذا النهــر يــا بحــر النــدى
سلســـبيلا مـــن ربيـــع البـــذخِ
تحفـــة مـــن هَجَـــر الشـــعر أنـــا
عـــن أخـــي أهديـــه حُبّـــا لأخـــي
فربيـــعٌ لربيـــعٍ قـــد ســـعى
غارقـــا فـــي التيـــه بـــين النســـخِ
فتلقّـفْـــهُ وقـــل : يـــا هجـــرٌ
بالربيعَـــين تعـــالي واشـــمخي

٢٠ /٩/١٤١٨هـ

تحية بعثتها للأستاذ أحمد بن الشيخ عبداللطيف العبد اللطيف بعدما بلغني إعجابه ببعض قصائدي :

ياشيخ (أحمد) قد أتاني أنكم ... قد أعجبتكم بعضُ أشعاري
هذا لعمرك قد كساني بهجة ... كبرى وزاد معزتي وفخاري
فاسلم عزيزا ما حييت مكرمًا ... ترعاك عين الواحد الجبار

١٤٠٦/٦/٤هـ

الزميل علي ياسين القطان حصل على ترقية فكانت هذه المداعبة :

جاءت الأخبار بالترفيع فازداد السرورْ
إنها والله بشرى ... أثلجَتْ منّا الصدورْ
يا (عليا) قم سريعًا ... فلقد حلّت نذور
أدّها إنا انتظرناها طويلا كي تزورْ
فإذا ما كان كبشًا ... فلتكنْ بعض الطيور
أو كبابًا من لحومٍ ... تشتوى وقت فطور
كي لك الرحمن ندعو ... كل ليلٍ وبكور
وهو يرعاك ويسعى ... لك في كل الأمور

١٤٠٦/٦/٢٣

أهديتُ بهذه الأبيات كتاب (أساطير من الشرق)
إلـىلأخ الشـاعر يحيـى الراضـي أثنـاء زيـارتي
لدمشق عام ١٤٢٣هـ :

أســـــطورةٌ تهـــــديك أســـــطورةً
وبـــــين هـــــاتين لفـــــرقٌ صـــــغيرْ
تلـــك طواهـــا الـــدهر فـــي غيبـــهِ
وهـــــذه بـــــين يـــــديكم تســـــيرْ
بينهمـــــا الحيـــــرة موصـــــولةٌ
ومِـــن وراء الســـتر لغـــزٌ كبيـــرْ !

دمشق ١٤٢١/١٢/٦هـ

تحية إلـى الأخ الأستاذ الشاعر (زكـي السالم)
بعد زيارتي له مع العائلة في شقته بالدمام :

لقـد نزلنـا نـزول المُـدنف العـاني
فكـان منـزلَ جـودٍ كـل (ليـوانِ)
كأننـا مـذ نزلنـا بـين أضـلعكم
فمـا قضـينا نهـارً ا بـين جـدرانِ
وتلـك آيـات حـبٍّ كنـت أعرفهـا
شـكرا أبـا - بـل وشـكرا - أمَّ عـدنانِ

١٤٢١/١٢/٦هـ

معايدة مهداة إلى استاذنا الشاعر الكبير غازي بن عبد الرحمن القصيبي :

بغيـــــر لقـــــاك ماللعيـــــد طعـــــمُ
ولا فـــــــرحٌ بمقدمـــــــــه يـــــــتمُّ
فـــدع حرفـــي يقبـــل منـــك كفّـــا
مـــن الســـحب التـــي تهمـــي أعـــمّ
أحـــس ببـــرد قربـــك فـــي فـــؤادي
وعطـــــر لقائـــــك الزاكـــــي أشـــــمّ

١٤٢٤هـ

معايدة إلى الأخ والصديق الشاعر علي بن محمد الحاجي من بلدة التويثير الغالية :

أحبـــك ثـــم تهجرنـــي مليّـــا ؟
و تشـــويني بنـــار جفـــاك شيّـــا ؟
وأمـــزج بـــالحنين إليـــك دمعـــي
فـــلا يجـــدي الحنـــين إليـــك شيّـــا ؟
وقـــالوا : العيـــد جـــاء فقلـــت : وهـــمٌ
فمـــا لـــي لا أرى أملـــي عليّـــا ؟؟

١٤٢٤هـ

إلى من طلب قصيدة وبعثها إليه متأخرًا :

خـُذها وسـامحها علـى التـأخير إنْ وصلـَتْ إليـكْ
فهـو الـدّلال يزيـدُ مَـن تهـواهُ منزلـةً لـديكْ
إنْ كنـتَ ولهانـا فقـد جاءتـكَ والهـةً عليكْ

١٧ /١١/١٤٢٠هـ

(جمـال) بـائع جملـة تـأخر فـي إرسـال (طلبيـة) صغيرة :

جمـــالٌ أيهـــا البطـــلُ ولـيس عليك (مُتـّـكلُ)
أأســبوعٌ (لكرتــونين) ؟ مـا قصّـرتَ يـا رجـلُ
أظـــن بـــأن (أوردرنـــا) (معمـولٌ لـه عمَـلُ)

١٤٢١/٥/١٦هـ

من الأخ الشاعر عبد الوهاب الحمد عاتبا على تأخر وصول نسخته من ديوان (خفقان العطر) :

(خفقـــان العطـــر) مـــا جـــاء و لـــم
يســـتجبْ للحـــب فينـــا إذ وَعَـــدْ !
أتـــراهُ ظـــنّ بالوصـــل لنـــا
أم تـــراهُ خـــاف مـــن شـــرّ الحســـدْ

فبعثت إليه هذه الأبيات مكتوبة على نسخته من الديوان :

(خفقـــان العطـــر) يـــا وهّابـــهُ
كـــلُّ شـــيءٍ فيـــه مـــن خفـــقٍ و نَـــدّ
أبـــدًا مـــا شـــحّ بالوصـــل و مـــا
خـــاف ـ لا واللهِ ـ مـــن شـــر الحســـدْ
إنمـــا أنـــت الـــذي علمتـــهُ
مـــنهجَ الهجـــران والصـــد فصَـــدّ
صـــد لكـــن هـــواكم لـــم يـــدعْ
لفؤادينـــا علـــى البعـــد جلـــدْ
فأتينـــاك أنـــا وهـــو معـــًا
نطلـــب الغفـــران يـــا نهـــرَ البَـــرَدْ !

٣/١٠/١٤٢٠هـ

تحيـة إلـى الأسـتاذ الشـاعر (محمـد حسـين الرمضان) (أبو سمير) في حفل تكريمه :

أبـا سـمير و حسـب الشـعر مفخـرة
أن ينحنـي لـك حتـى يلـثم القـدما
كمـا اصـطفاك إلـهُ الفـن - حـين بـرى
ألطافـه - مـنهلا بالسـحر مُـلتطما
نحن اصـطفيناك سلطانا لمملكة الإبداع
تحكـمُ فيهـا اللـون و النغمـا
فـإن وهبنـاك عرشـا فـي ضـمائرنا
فـبعض مـا يهـبُ التـاريخ للعُظمـا

١٤١٩هـ

جئـت علـى موعـد لزيـارة الأخ الشـاعر السـيد علـي النحـوي فلـم أجده فكتبت على باب داره :

هـا أنـا جئـتُ وفيّـا فـأتِنِي أنـت سخيّـا
فلعمـري مـا عرفـنا الجُـودَ إلا هاشميّـا

١٤١١هـ

إلى الأستاذ الشاعر جابر الخلف :

وشـــاعرٌ مُبـــدعٌ لـــم يثنِـــهِ سَفـــَهٌ
ولا غرورٌ عن الإغراق في الخجلِ
فقـــال لـــي وهـــو يعطينـــي روائعَـــهُ
زعمـــا بـــأني زعـــيمُ الرســـم بالجُمَـــلِ
عدّلْ أضِفْ اِحذفِ اِخبنْ اِشبن اِثن أطِلْ
قصّـــرْ أزحْ أدْن قـــدّمْ أخّـــر اختـــزلِ

١٤١٨هـ

إلى حبيب الهلال بعد زواجه الثاني
وهي مما يرتجل من شعر على
(البيبان) :

أيهـــا المُـــلاءُ جئنـــاكَ صـــباحا
فـــأبى بابُـــك للضـــيف انفتاحَـــا
ويـــك يـــا مُـــلا ألا تشـــبع مِـــن
(لبدةِ) البيتِ اضطجاعا وانسداحا ؟

١٤١٧هـ

على مشارف شوطٍ جديد :

فتشــتُ فــي مُهَــجِ النســاء فلــم أجــدْ
إلا حنانـــــك مرفئـًـــا لحيـــاتي
فضــعي يــديك علــى فــؤادٍ متعــبٍ
واســـتنقذيني مـــن جحـــيم شـــتاتي
إن كـــان أنجـــا الله (نوحـًـــا) مَـــرةً
بالفلــك مِــن غــرقٍ فأنــتِ (نجــاتي)

١٤٢٢/٨/٢هـ

دع هـــــذه الألغـــــاز والأحـــــاجي
واقطــع لســانَ الشــك بالحِجَـــاجِ
وقــل لمـــن هــوّل كيــد عــاذلٍ :
قولــك مــا جــاء علــى مزاجـــي
تقــول : لــم يــنجُ محــبٌ واحــدٌ ؟
فهـــذه (ناجيـــةٌ) و (نـــاجي)

١٤٢٢/٨/٩هـ

مـن الأسـتاذ الشـاعر الحـاج محمـد
حسين الرمضـان بعد صـدور ديوان
(نشيد ونشيج) :

يُسمّى نشيدٌ وهو جمْعُ الأناشيدِ
ويُدعى نشيجٌ وهو غُرُّ الأغاريدِ
كـذلك مـا أهـداهُ (نـاجي) لقومـهِ
فشعر(ابن داودٍ) مزاميرُ (داودِ)
ترشـفها الأسـماعُ حتـى كأنهـا
بإسكارها الأرواح ماءُ العناقيدِ
هنيئا لأهل الضـاد مولد شـاعرٍ
تميّـز فيهـا عـن جميـع المواليـد

١٤١٤هـ

ومنه أيضا في نفس المناسبة :

جُدّدَ الشعر بابن (داود نـاجي)
وتحلّـى مِن (آل حـرزٍ) بتـاجِ

١٤١٤هـ

تعليقا على قصيدة للشاعر رائد
الجشي بعنوان نموت ويحيا العراق

وعشتَ (أيا رائدًا للبيان ... وربّا لكل القوافي العِتَاقْ
فأترعْ كؤوسك إن القلوب ... ظماءٌ لهذا النمير الدهاق
ويخسأ يخسأ كل الطغاة ... سنحيا كراما ويحيا العراق

١٤٢٤/١/٢٦هـ

وقد رد الأخ الشاعر رائد الجشي
بهذه الأبيات :

لأنك واليت أهل الكمال ... وجدت بلطفك فوق الرفاق
غدوتَ أيا (ناجيا) ناجيا ... من الغادرين وأهل النفاق
وحزت على الحب بين القلوب ... وكنت وعشق الهوى في وفاق
فلا عجب إن نثرت القصيد ... وصرتَ ترتل لحن العراق
فأترعْ أخي الكأس من فضلكم ... ونحن سنشرب ذاك الدّهاق

١٤٢٤/١/٢٨هـ

إلـى الأخ الشـاعر السـيد عـدنان
العوامي في حفل تكريمه بسيهات :

بخـــاطرتين مـــن عجـــبٍ وعُجْـــبِ
قطعـتُ إليـك يـا (عـدنانُ) دربـي
ومِـــن(هَجَـــرٍ) أتيـــتُ ليـــوم عيـــدٍ
حوتـك بـه (القطيـفُ) بكـل حُـبِّ
فـــإن ظَـــفروا النجـــومَ وعلقوهـــا
عليـــك قلائـــدًا أهلـــي وصـــحبي
فهأنـــذا أتيـــتُ ولـــيس عنـــدي
ســـوى روحـــي أقـــدمُها وقلبـــي

١٤٢٠/١٠/١٩هـ

على باب منزل حبيب الهلال :

أيهـــا المـــلاءُ جئنـــا ثـــم جئنـــا وذهبنَـــا
مـــا تعبنـــا مِـــن تغليـــك ولا عنـــك انسحبنَـــا

١٦ /٤/ ١٤٢١هـ

وإليه أيضا :

قـــد أتينـــاك ولكـــنْ ماوجـــدناك مُجيبَـــا
فمضـــينا نشـــتكي لله مَـــن كـــان (حبيبَـــا)

١٦/٨/ ١٤١٧هـ

وإليه أيضا :

قـــد أتينـــا مَـــرةُ أخـــرى ولكـــن دون جـــدوى
فمضـــينا فـــوق نـــار البُعـــد عـــنكم نتلـــوّى

١٦/٨/ ١٤١٧هـ

إلى الأستاذ الشاعر عبدالله أحمد
البريه في حفل تكريمه :

يـــا أبـــا ياســـرٍ إذا الشـــعر أرخـــى
بـــين جنبيـــك مـــن فضـــول عنانـــهْ
واقتحمـتَ المضـمار تـركض بـالوحي
بعيـــدا.. هنـــاك .. عـــن فرســـانهْ
فتـذكر أخـا - هنـا -لـك مُضـنًى
مـا درى كيـف يشـتكي مـن زمانـهْ

١٤٢٠/٦/٢٦هـ

إلى الأخ الشاعر عبد الوهاب خليل
أبو زيد مرتجلةً على باب منزله :

جئـتكمْ (نـاجٍ) ولكـنْ عُدتُ منكم غير نـاجِ
وسـأبقى مِـن هـواكم لـيس لـي أي عـلاجِ
هـل سـمعتمْ أنّ للكسـر شـفاءً فـي الزجـاجِ ؟

١٤١٧/٨/١٥هـ

إلى الدكتور السيد محمد رضا عبدالله
الشخص وإلى أخيه السيد موسى بعد
تشرفي بزيارتهما في بلدتهما القارة :

أعـودُ للهـمّ والأحـزانِ والجـزعِ
من ساعةٍ نصرَتْ روحي على الوَجعِ
أتيـتُ واليـأسُ مـا أبقـى علـى كبـدي
بَـرْدًا لأسـتر عـن أكبـادكمْ فزعـي
وعـدتُ مـنكم كـأنّ الـدهر لـيس لـهُ
فـي كسـر قلبـيَ بـالآلام مِـن طمـعِ
فليـتكم كلمـا رَدّ الزمـانُ خُـطى
قلبـي لأرحـلَ عـنكم ترحلـون معـي

١٤١٥/١٢/١هـ

أبو ناقـة ..

مداعبـة للصـديقين العزيـزين الأسـتاذ محمـد أبـو ناقـة والـدكتور إبـراهيم الشبيث وفيها إشـارة إلـى ماكانـا فيـه من صحبة دائمة:

أبـو ناقــةْ أبـو ناقــةْ ... أبـو ناقـةْ أبـو ناقـةْ
أتينـا لـم نجـدْهُ وكـانَ ... للأشـــعارِ ذوّاقـــةْ
ســألنا أهلـــه قـــالوا ... وفي النبرات إشفاقهة
: يمرعليه (إبراهيمُ) ... والأرواح مشـــتاقةْ
فـإن لـم يستطعْ صـبرًا ... هوى من هذه الطاقـةْ
فصحنا : يا إلـه العرش ... احفـظ للفتـى سـاقهْ

١٤١٢/٧/٣٠هـ

عتاب للأخ الشاعر محمد بن علي النمر بعد تخلفه عن المشاركة في أحد الإحتفالات بالمبرز :

النّمـرُ أسـرعُ مـا يكـونْ ... للمَكرُمـاتِ بـلا ظنـونْ
مابالـــهُ فـــي ليلـــة المـــيلاد غـــاب عـــن العيـــون ؟
أومـــا درى العشـــاق كـــانوا مـــن لقـــاهُ علـــى يقـــين ؟
فـإلى متـى تبقـى (المُبّـرّزُ) فـي مكابـدة الحنـين ؟

١٤١٠/٩/١٦هـ

عذري معي ..

من الأستاذ يوسف بوقرين
يعتذر كالعادة من عدم الوفاء
بوعد لزيارتي :

عذري معي إن كان من عذر ... فالشغل و(التحضير) يا عمري
قد أرهقا جسمي وقوّتهُ ... فاقبل فهذا يا أخي عذري

شَنْشَنة ..

وقد أجبته بهذه الأبيات :

لو هكذا تدريسكم يُزري ... لاقيتُ أهل الجهل بالبشْرِ
ولقلتُ يا أرض ابلعي حنقا ... كل المدارس واكشفي ضُرّي
لكنها والله شنشنةٌ ... من قاصدٍ للوُدّ بالبتر
ولسوف يأتي من تنكبني ... شررٌ العباب عليه كالقصْر

١٤٠٩/١٠/١٧هـ

ثوبان ..

مهداة لصديق افتتح محلا لخياطة الأقمشة وكان أول زبائنه شيخ فشاعر :

ثوبان للشيخ وللشاعرِ فألان ماكانا على الخاطر
أهداهما الله على غفلةٍ لخائطِ الأقمشةِ الماهرِ
وهذهِ بُشرى من الله للمشروع بالمستقبل الزاهرِ
فبارك الله لمن جَدّ في جهاده بالمكسب الوافرِ

١٤٠٩/٩/١٥هـ

مداعبة للصديقِ (الحربي)

إنما (الحربيُّ) إسمٌ قد وجدناهُ سقيمَا
داؤهُ داءٌ جسيمٌ والدوا ليس جسيمَا
نقطةٌ واحدةٌ تكفيهِ إنْ كنتَ فهيمَا
لو قلبتَ الراءَ زايًا أو قلبتَ الحاء جيمَا

١٤٢٠هـ

الأخ الصديق والشاعر المعروف محمد
الجلواح طلبَ أوراقا فتأخرتُ كالعادة
في إرسالها إليه فكتبت على الظرف :

خـــُذها أبـــا (الجلـــوح) مِـــن غيـــر حَنَـــقْ
واصـــــفح إذا جـــاءك مظـــروفُ الـــورقْ
يـــا خيـــر مَـــن شـــقّ وخيـــر مَـــن رَتَـــقْ
(نـــاجي) الـــذي مـــا قـــال إلا وصـــدَقْ

١٤٢١/٥/١١هـ

مـن الأخ محمـد الجلـواح تعليقـا علـى
الأبيات السابقة :

هـــل يُمكـــن الصـــفحُ وقـــد حـــلّ القلـــق ؟
فكـــم مضـــى وقـــتٌ طويـــل واســـتبق ؟
إلا إذا أطعمتنـــــي (خبـــــز ومـــــرق)
فـــذاك مـــا يُنـــسي لتـــأخير الـــورق

١٤٢٢/٤/١٨هـ

في تأريخ زفاف شابين من أسرة الجبر
بحساب أبجد :

صـــافحَ الأحســـاءَ نفـــحٌ مِـن رُبـى الخلـد مـواف ِ
وطيـــور الأنـــس غنـــتْ غِـــبّ أيـــام التجـــافي
عنـــدما نـــادى منـــادي (الجبْـر) فـي يـوم الزفـافِ
ياليـــال ِ الأنـــس أرّخ : (راقصي شمس التصافي)
١٤١٣هـ

في تاريخ وفاة الشاب (مصطفى العضب)
بحادث سيارة في مصر أثناء دراسته فيها
عام ١٤٢١ :

ســيظل الحــزنُ فــي قلبــي جديــدا
لشــباب ٍ عــالج المــوتَ وحيــدا
فـــــإذا أبصـــــرتني منحنيـــــا
فــوق هــذا القبــر محزونــا كميــدا
قــم نعــزي أمّـــهُ الأحســـا و أرّخْ
(مصـطفاك ماتَ فـي مصـر شـهيدا)
١٤٢١هـ

تحية عرفان إلى الأخ (عباس الحسين) من
مدينة ا لجفر بالأحساء :

لأبـــي فاضـــلٍ علينـــا جميـــلْ
هـــو عنـــدي كســـجاياهُ الجميلـــةْ
فعلـــى يُمـــنِ وجهـــهِ طـــالعتني
عـــين دنيـــاي بنظْـــراتٍ نبيلـــةْ
فعســـاهُ نقـــل العـــدوى إليهـــا
بيـــد الجـــود فمـــا عـــادت بخيلـــةْ !

١٤٢٣/٥/٦هـ

في زيارة للأخ الشاعر محمد
الجلـواح إلتقيـت بشـاب إسـمه
(نـاجي) في زيارة لاحقة لم
أجده :

وأين (نـاجي) سَمِـيـّي ... يـا (أبـا جلـواح) راحْ ؟
كلمـا أبصـرتُ (نـاجٍ) ... قَـرّ قلبـي واسـتراحْ
إنـــه يلقـــي علـــيهم ... مـن جراحـاتي جـراحْ !

مداعبة للأخ السيد موسى الشخص :

موسى وأي فتىً كموسى ... يجني من الطرطير كوسَا
وإذا أشـــار بإصـــبعٍ ... للغـــيم أغرقـــهُ فلوسَـــا
وإذا تنحـــنحَ هيّـــأوا ... فـــي كـــل ناحيـــةٍ عروسَـــا

١٤١٨هـ

مداعبة للأخ السيد موسى الشخص :

موســـى الكلـــيم مضـــى وأرســـل بعـــده موســـى الكـــريم
بعصـــاهُ ذاك أتـــى وهـــذا قـــد أتـــى (بالآيســـكريم) !

مداعبة (للحملدار)الأخ (عيسى) :

(باصـاتُ عيسـى) كلهـا ... مِـن أحسـن (الباصـاتْ)
فاركـــبْ وقـــدّم لهـــمُ ... الشـكرَ مـع (البيْـزَاتْ)

١٤٢١/٩/٢٠هـ

على باب منزل حبيب الهلال :

صَغّــرْ مخَــدّ تَــك التــي كبّرتــَها
إن كنــتَ ترغــبُ أنْ تكــون كبيــرا

١٤٢١/١٢/١٥هـ

ومنه جوابا للبيت السابق :

صغــــّرتُ كــــل مخــــدةٍ كبرتُــــها
وأتيــتُ نحــوك كــي أكــون كبيــرا

١٤٢١/١٢/١٥هـ

إلــى الأخ الشــاعر عبــاس العاشــور
والأخ الأستاذ علي العرفج من قرية
المركز :

جَشّــمْتــُمُوني مثــلما جشّــمْتُكــُم
ســفرًا (لمركــز) عشــقكم وتحفــّزَا
فلتــُبْرِدُوا كبــدي فلســتُ بهــادىءٍ
حتــى أرى مــنكم لوعــدي مُنجــزَا

١٤٢١/١٢/١٥هـ

في التشوّق للإخوان :

إذا مـــا حـــان ميعـــاد التلاقـــي
أصـــلي ركعتَـــيْ حمـــدٍ و شُـــكرٍ
فيـــا يومـــا ســـيجمعني بأغلـــى
أحبّائـــي فـــداؤك كـــل عمـــري

١٤٢٤هـ

بكـــل الشـــوق أركـــضُ نحـــو يـــومٍ
ســـيجمعني بأحبـــابي و صـــحبي

١٤٢٤هـ

ويـــوم العيـــد يـــوم أرى حبيبـًـــا
يخفـــف ثقـــل أحزانـــي و همّـــي

١٤٢٤هـ

أفراح ..

ضـحكتْ للشـمس وردةْ والضـحى أبـرزَ خـدّهْ
(والجنـوبيْ) أعلنـوا الأفـراح فـي أهـل المـودةْ
شـاركونا إن (عبـدالله) لا يُتـرَكُ وحـدهْ !!

أركـض برجلـك واقتـربْ منـا لتلقـى مـا تحـبْ
فلقـد تغنـّى طـائرٌ غـردٌ بلحـنٍ مُـلتهبْ
لمّـا دعـا داعـي الهنـا لزفاف (عبد المطلب)

ليلـةُ العـرس أثـارتْ نغمـي فانتشـى بـين يـديها قلمـي
قـم نلاقيهـا بثـوبٍ أبـيضٍ وبثغـرٍ ضـاحكٍ مُبتسـمِ
إنّ (للمرزوق) فيهـا فرحـةٌ (ياسرٌ) فيها و(عبد المنعمِ)

أسرة (الحرز) أضاءت في(الحَسَا)
قبلةَ الحب على كل جبينْ
عندما نادى (عليٌّ) مُعلنا
شرفوني في زواج ابني (حُسينْ)

١٤٢٠هـ

العطرُ يرفلُ في فجرين مِن قُبَلِ
والشعرُ يفترّ في (الأحساء) بالغزَلِ
فالسّعْدُ صافح (عبدالله) حين أتى
يدعو الأحبة مسرورا على عَجَلِ
قوموا نزف بكل الودّ أجمعُنا
(عبدالعزيز) إلى دنيًا من العسلِ

غنى الهزار مُرددا والنخل مُبتهجًا رقصْ
قوموا فهذي فرصة في العمر والدنيا فُرَصْ
لنزف - يا أحبابنا - (عبدالعزيز) إلى القفصْ

تحريض لا تقريظ

تسللت هذه الحورية في نفاس النواطير لى حقلك لرد تحية من أساطير الشراق

دمشق - يحيى رامني

أبو هجر

مـــابين ســـهويَ وانـــدماجي ... هامســـتُ يـــاقوتَ المِـــزاج

أســـتافٌ صـــهباءَ الحـــلال ... نبيـــذ إكســـير العـــلاج

مـــن أي شـــلال أزّيقـــتْ ... فاستشـــاطتْ فـــي زجـــاج

وبـــأي إبريـــق نواســـي ... تفـــايض بارتجـــاج

الآن أطفـــأت السُـــرادقُ ... موبقـــاتِ الانزعـــاج

لأبـــوسَ عنقـــودَ الشـــفاه ... شـــفاهُ فـــن الاغتنـــاج

قـــل للفتـــى الشـــرقي ... ماأخفيـــتَ مـــن عنـــب الهَيـــاج

مـــن شـــهوة الأذواق مـــن ... نضـــج اعترافـــات السّـــراج

مـــاذا أبـــوح وطالمـــا ... خبـــأتِ بالصـــمت احتجـــاجي

مـــذ شـــايع الأحـــرارُ ... أبطـــالَ(المناســـف)والـــدجاج

فـــإذا رغبـــتُ بحبـــة ... مـــن كِرمـــة فـــي حقـــل نـــاجي

ماكـــان لـــي أن أشـــتري ... الأنخـــاب مـــن (ســـوق الحـــراج)

للـــذوق أن يغـــزوا ... وللعنقـــود حـــق الانـــدماج

الفهرس

الموضوع	الصفحة
	١٠
إيه أبا أحمد	١٢
في محراب الذكرى	١٥
ليس بدعا	١٦
إلى بحتري الاحساء	١٨
ترانيم على درب الوفاء	٢٤
حنانيك ناصر	٢٦
في رحاب المودة	٢٧
هذا مكانك	٣٠
المهيمن بالحب	٣٢
القلم السيال	٣٤
أبا أسامة	٣٦
نشيد ونشيج	٣٧
مهلا أبا هادي	٣٨
وسام	٣٩
أنت علمتنا الهوى	٤٠
هكذا	٤٢
ماذا يضيرك	٤٣
هنيئاً مرينا	٤٥
محاولة	٤٨
هجر	٤٩
رب البيان	٥٠
من خبأ العطر	٥١
إليك	٥٢
إياك ياليلى	٥٤
ياشاعر الفصحى	٥٦
هذا زمانك	٥٨
إختزال	٥٩
فيا فارس الشعر	٦٠
ترفق	٦١
نذور	٦٣
ياصاحبي	٦٥
إلى الأحساء	٦٦
أمل ورحيل	٧٠
إيه ياسعد	٧٢
زلفى	٧٤
ليلة هروب جابر	٧٦
أنس	٧٧
كأنه هو	٧٨
ضاحك في عبقر	٨٠
وصلة من نغم الوصال	٨٢
أنشودة هجرية	٨٣
ويلي عليّ	

ماحيلتي	٨٥
آه يا أهل المجلة	٨٦
بواكير النغم	٨٨
محكمة	٩٠
الأحساء	٩٣
حيّ القطيف	٩٥
سيهات	٩٩
بلى	١٠٠
وردة أخيرة	١٠١
أرجوزة مرضية	١٠٢
ياويح ناجي	١٠٣
تقريض	١٠٥
لقاء	١٠٧
قطيعة	١٠٨
هيت لك	١٠٩
حلم يتحقق	١١٠
دع ذكرهن	١١١
ياخير من سَبَرَ الأمور	١١٣
بيعة	١١٦
نفثة مصدور	١٢٠
الدمعة الاولى	١٢٣
الدمعة الثانية	١٢٥
الدمعة الثالثة	١٢٦
الدمعة الرابعة	١٢٩
ظفر	١٣١
هودج	١٣٣
مازق	١٣٤
لحن الوصال	١٣٥
مطلع البدرين	١٣٦
ياامير البيان	١٣٨
بُشراك	١٤٠
ترنيمة عرفان	١٤٢
يامرحبا	١٤٤
اعتذار	١٤٦
هوّن عليك	١٤٧
كفاني	١٤٨
يانفس غني	١٥٠
أقلني	١٥٢
غسان	١٥٣
حناناً	١٥٤
اعتذار	١٥٦
حبذا	١٥٧
لقاء وحنين	١٥٨
أنساهُ البعد حبيبته	١٥٩
ياحرز قصيدك أشجاني	١٦١
الشوق ملّ الانتظار	١٦٣
أين ذاك الأنيس	١٦٥

لبيك ١٦٦
أم قويق ١٦٩
الشكشوكة والتداف ١٧١
صيادل ١٧٣
رائية التفجير ١٧٥
هوّن عليك ١٧٨
كمبيالية ١٨١
ويحي ١٨٢
عميت عين الحسود ١٨٤
استسلام ١٨٦
الأمر مشترك ١٨٧
جاء الكتاب ١٨٨
كان ١٨٩
لغط ١٩٠
إليك يابن حرز
الدامغة الحرزية
اكبرت موقفك النبيل
حاولت ١٩٥
غزل ١٩٧
خير العمل ١٩٩
رفقا بالقوارير ٢٠٠
أيمن ٢٠٢
تساؤل ٢٠٤
مهلا ٢٠٦
مرحى ٢٠٨
الموزية ٢١٠
الكرمية
ترنيمة الوجد
ياكتاب الشعر ٢١٦
يارسول الشعر
عطفا أبا الكرماء ٢١٩
أيا ناجي ٢٢٠
غلطة
ماأروع الإنسان
يا أبا أحمد
ما أرخص الدمع
فلا تجزع
أمّاه
لله حرز ٢٣٤
متفرقات
أبرار ٢٥٤
أبو ناقة ٢٧٤
عذري معي ٢٧٥
شنشنة ٢٧٥
ثوبان ٢٧٦
أفراح ٢٨٣
تحريض لاتقريظ ٢٨٥